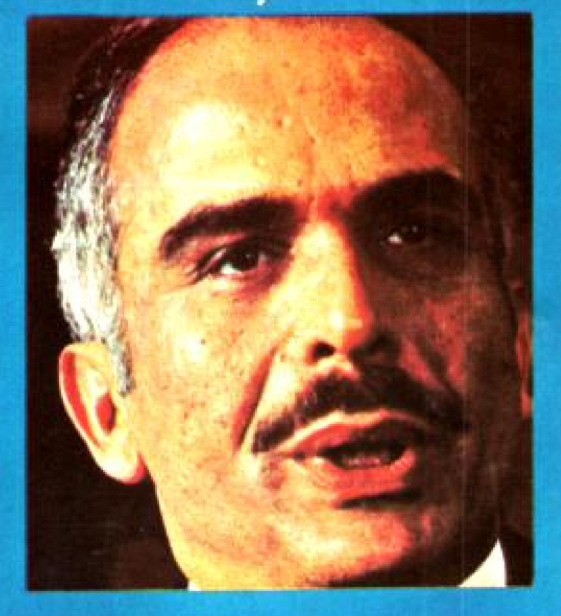
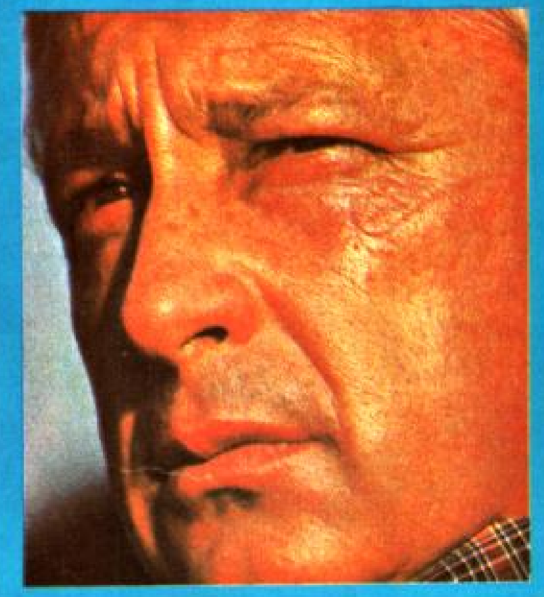
اسلامية اسبوعية





هموم الاردن

بعد الغزو الصهيوني الاخير

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية. كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم

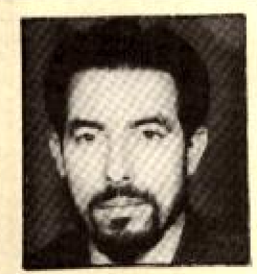
المجتمع

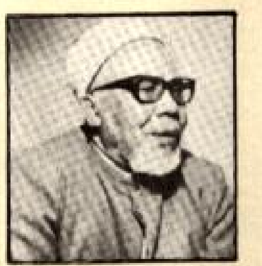
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

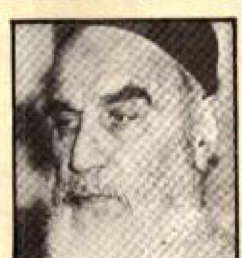
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤٠٢ هـ - الموافق ٣ أغسطس ١٩٨٢ م - العدد ٥٨١ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

العصر السداسي

هناك ملاحظات تكفي الاشارة إليها، لأنها تنطوي في حد ذاتها على دلالة، وليس من الضروري بعد ذلك أن نجد لها تعليلا.

من ذلك مثلا هذه التوافقات العجيبة التي طبعت تشكيل اللجان الدبلوماسية بعد الغزو الصهيوني الأخير للبنان. فلجنة وزراء الخارجية العرب التي كلفت «إيجاد حل» للأزمة الأخيرة مؤلفة من ستة وزراء. ولجنة الكونجرس الامريكي التي ارسلت الى الشرق الاوسط للطواف على بعض العواصم في المنطقة «وايجاد حل» للأزمة .. هي ايضا لجنة مؤلفة من ستة اعضاء في الكونجرس الامريكي.

واللجنة الاسرائيلية التي تقوم بحملة مكثفة في الولايات المتحدة لتجنيد متطوعين من أجل دعم الغزو الصهيوني .. هي كذلك تضم ستة من العسكريين الاسرائيليين.

ومن يدري؟ فلعل هناك سداسيات أخرى لم نتمكن من الاطلاع عليها. والمهم أهي مجرد مصادفة أن تلتقي نجمة اسرائيل السداسية بظلها على هذه التحركات؟! أم ان الاذعان الأخرس لارادة اسرائيل ونزوات شارون ووحشية بيغن .. هو الذي يوسوس بمثل هذه السداسيات في أذهان المذعنين الخرس.

أم ان الاعتراف باسرائيل لابد ان يكون بالطريقة التي تدغدغ الرموز الاسرائيلية للحصول على الرضى الاسرائيلي!

الافتتاحية

دبلوماسية التوقيعات المزوّقة !

■ ليس من قبيل التشاؤم أن يعتقد المراقبون أن اخفاقا ذريعا ينتظر دبلوماسية الأنظمة العربية، في مساعيها التي تجيء متأخرة جدا، للوصول الى نهاية سريعة ــ ولا نقول حلا سريعا ــ للأزمة الفلسطينية واللبنانية.

ليس هذا تشاؤما، لأن دبلوماسية معظم الأنظمة العربية لا يمكن أن تخرج في حقيقتها ونتائجها عن حقيقة موقفها العسكري الفعلي من العدوان الاسرائيلي الوحشي على الشعبين اللبناني والفلسطيني. فالذين تواطأت بنادقهم مع العدو الصهيوني أو استخذ ت أو صمتت .. لا يمكن ان تحقق توقيعاتهم المزوقة على أوراق فيليب حبيب موقفا أشرف ــ أو على الاصح أقل خزيا ــ من موقف بنادقهم.

■ وماذا يمكن أن تحقق دبلوماسية التوقيعات المزوقة في وجه هذا الوحش اليهودي الذي يتسلى بتدمير بيروت، ودفن سكانها رجالا ونساء واطفالا .. تحت انقاضها، او حرقهم او إبادتهم جوعاً وعطشاً؟!

نعم .. يمكن هذه الدبلوماسية ان تحقق شيئا واحداً فقط هو الموافقة على الشروط الاسرائيلية التي تملى على الأنظمة العربية بلسان أمريكي .. وهكذا يستطيع فيليب حبيب أن يتعهد لاسرائيل بأن تقبل الأنظمة العربية تنفذ ماتريده اسرائيل خلال ٤٨ ساعة.

وحين يقوم بيغن ــ هذا المتهوس بسفك الدماء المسلمة ــ بأعنف هجمة عدوانية على بيروت عقب صدور بيان اللجنة السداسية منذ أيام .. فانه يرمي في وجوه الأنظمة العربية جوابه الوحيد الذي يوقن اليوم أنه يستطيع أن يفرضه عليها عنوة، وهو يلخص بذلك حقيقة أساسية : أن التوقيعات المزوقة لن تكون اقل خزيا من البنادق الخرساء.

■ مجرد وسطاء ...لا أكثر!

وسطاء .. لا لتحقيق مكسب من المكاسب، فقد بلغت السكين الوريد، وهم يتفرجون قرابة شهرين على الحصون الفلسطينية واللبنانية كيف تسقط واحدا واحدا.. وسطاء ..

لا لرفع العتب عنهم، فمعظمهم لم يعد يخجل من أن يلصق على جبينه رمزا من التواطؤ او التخاذل أو الصمت.
وسطاء .. لسبب واضح لأن كلا منهم يجهد الآن في دفع الخطر عنه، ذلك الخطر الذي سوف ينجم عن بيع القضية الفلسطينية في مناقصات تل أبيب وواشنطن..

وسطاء .. للاجهاز على مابقي من روح معنوية في نفوس الفلسطينيين واللبنانيين الذي ثبتوا تحت اللهب قرابة شهرين.
مجرد وسطاء .. لا أكثر!

■ وعلى هامش الاستخذاء العسكري ودبلوماسية الوسطاء تبرز بين حين وآخر مهازل المتشنجين، مثل انتفاضات عصبية لا إرادية، تأتي من جراء الاعتياد الطويل على ترداد المقولات الصامدة سنين طويلة، بينما تتم وراء الكواليس الاتفاقات السرية مع المستر فيليب حبيب. أحد «الصامدين» يعلن منذ أيام فقط ـ أي بعد أن نعقت الغربان على خرائب بيروت ـ أن قرار (....) هو القتال (!) دفاعا عن الأرض (!) والشرف(!!) والكرامة العربية (!!!) حينما وحيثما يتطلب الأمر!

«وحينما وحيثما» هاتان لا يدري أحد متى تكونان وأين تكونان؟! و«صامد» اخر يهدد بأنه سيقطع أيدي قادة المقاومة الفلسطينية اذا لم يصمدوا! ولا يدري أحد أين كانت سكينه من الأيدي الاسرائيلية التي تقوم بابادة الفلسطينيين واللبنانيين منذ قرابة شهرين حتى الآن.

ومع انتفاضات المتشنجين اللا ارادية لا يفوت بعض الأنظمة العربية أن تطلق بعض النكات السمجة لمجرد تسجيل نقاط في مرمى الأنظمة الأخرى التي تخرقت مراميها منذ بدء الغزو الصهيوني الأخير. فيعلن هذا النظام بأنه مستعد لقطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بشرط أن يحصل اجماع عربي على ذلك، والنظام يعلم أن هذا الشرط هو أحد المستحيلات القليلة في هذا العصر الكئيب.

■ ومثلما يحمل إصرار بيغن على تدمير بيروت من وصمات الادانة لاستخذاء الانظمة العربية عسكريا .. كذلك يحمل إصرار امريكا على تحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين وصمات ادانة لدبلوماسية الوسطاء.

فلاريب في أن الشيء الوحيد الذي يحسب بيغن حسابه هو الخسائر التي يتكبدها الاسرائيليون في معاركهم مع القوات الفلسطينية واللبنانية، ولو توقع بيغن، ولو واحدا في المئة، أن نظاماً عربيًا «قد» تقوم طائراته بقصف تل أبيب فهل كان يجرؤ على قصف بيروت هذا القصف الوحشي الذي يستمر منذ حوالي شهرين؟!

وأمريكا نفسها كذلك. حين تصر على أن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرارين (٢٤٢، ٣٣٨) فهي تأمل في أن تعيد القضية الفلسطينية الى مجرد مشكلة لاجئين، وذلك لأن امريكا توقن بأن معظم الأنظمة العربية التي استطاعت ان تدفع بالمقاومة الفلسطينية من مذبحة الى أخرى انما كانت تسعى الى تصفية القضية الفلسطينية و«تشريدها»، وهي الآن قادرة على أن توجد حلا لهؤلاء «اللاجئين المشردين» حين يصبحون تحت هيمنتها.

■ ولكن هل يرضى المقاتل أن يصبح مجرد لاجيء؟!
امريكا واسرائيل ووسطاء التوقيعات المزوقة يرجحون ذلك. أما امريكا واسرائيل فهما تعتمدان في هذا الظن على ضمانات أساسية لعل من أهمها ان تتمكن الأنظمة العربية من تدجين المقاومة الفلسطينية، ومن يدري فربما يستحيل التناقض بين المقاومة الفلسطينية وبين اسرائيل، الى تناقض بين ارادة المقاومة وبين ارادات الانظمة العربية، وتتاح لامريكا بذلك فرص كثيرة دائمة لربط الأنظمة بالارادة الامريكية ربطا مستمرا.

وأما نحن فنعتقد أن المقاتل لا يمكن ان يستحيل مجرد لاجيء، ولكنه قد يغير وضعه في خندقه حين يكتشف أن في الخطوط الخلفية خونة أو متواطئين أو صامتين..

■ زيارة اتحاد الطلبة لـولي العهـد



في صباح يوم السبت الماضي زار وفد من اتحاد طلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في مكتبه بمجلس الوزراء وقد ضم الوفد في عضويته:

- رئيس الاتحاد: حامد حمادة
- الامين العام: ايوب الايوب
- عضو الاتحاد: خالد المحجن

ومن المؤمل أن يثمر هذا اللقاء بنتائج ايجابية، وذلك بما وعده الشيخ سعد العبدالله بمساندة ابنائه الطلبة معنويا وماديا لاظهار الوجه المشرق لابناء الكويت ولانشطتهم في كل بقاع العالم.

■ الى متى هذه الخلاعة يا شركة السينما؟!

يبدو عند بعض الناس ان الخير والفضيلة لا يكونان الا في شهر رمضان المبارك، أما بعد هذا الشهر فليس هناك خير ولا فضيلة، فمن أول أيام العيد وشركة السينما الكويتية تعرض في سينما «السالمية» فيلما خلاعيا وداعيا للرذيلة والفساد وليس أدل على ذلك من اسم الفيلم حيث ظهر بعنوان «فرقة المجندات الفاتنات»!! و ياليت الأمر قد وقف عند ذاك بل شرعت شركة السينما في وضع اعلانات بالشوارع تحمل اسم الفيلم وصور بعض المجندات وهن لابسات ملابس فاضحة ومفتنة، فاذا كان الاعلان عن الفيلم بهذا الشكل الداعر والفاضح فما يحويه هذا الفيلم من مناكر ومشاهد ربما تكون أفحش وأشد نكرا.. فاتقوا الله يا أصحاب شركة السينما ولا تشيعوا الفساد بين الناس بل ساهموا بالخير واجعلوا دور العرض منابر فكرية وثقافية واسلامية من حيث عرض الافلام التاريخية البطولية من تاريخنا الاسلامي أو الافلام الثقافية الترويحية لا مجون فيها ولا فساد أو افلام ذات قصص اجتماعية هادفة لا تحوي من مناظر المرأة والجنس والعنف شيئا فذلك خير بدلا من التخبط والهبوط الاخلاقي.

الحمضان يقوم قريباً بجولة افريقية



يقوم وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان قريباً بجولة لعدد من الدول الافريقية تشمل كلا من تنزانيا وملاوي والكاميرون والصومال يرافقه مراقب الشؤون الاسلامية نادر عبدالعزيز النوري.

وتأتي زيارة الوكيل الحمضان لتنزانيا بناء على دعوة نائب رئيس الجمهورية عبود جومبي.

وتهدف زيارة وكيل وزارة الأوقاف الاستطلاعية الى توثيق عرى التعاون بين هذه الدول ودولة الكويت وبحث حاجيات المسلمين بهذه الدول ومحاولة توفيرها لهم.

وتقدم الكويت أشكالا من المساعدات تختلف تبعاً لاحتياجات البلاد المختلفة وتتمثل بشكل مشاريع اسلامية كبناء مساجد ومدارس ومستشفيات وملاجىء أو تأتي كمساعدات غذائية ودوائية ومنح دراسية.

■ بعثة الحج الطبية واعلان اسماء الحملات

اعتمدت وزارة الصحة العامة أسماء البعثة الطبية الرسمية التي ستوفدها الوزارة لمرافقة حملات الحج الى بيت الله الحرام. وتم اختيار وكيل الوزارة بالنيابة ابراهيم جاسم النصف أمينا عاما للبعثة والدكتور كمال عبدالمحي الزناني رئيسا للاطباء.

وقد اعتبر أعضاء البعثة البالغ عددهم (٩٨) عضوا في مهمة رسمية من تاريخ مغادرتهم البلاد الى السعودية وحتى تاريخ عودتهم.

من ناحية اخرى أعلنت ادارة شؤون الحج بوزارة الاوقاف اسماء اصحاب حملات الحج التي تم الترخيص لها لموسم الحج الحالي وبلغ عددها (٥٢) حملة، وحددت الادارة اعضاء الحملات الجديدة منها بـ(١٠٠) حاج فقط بينما يتراوح أعضاء الحملات التي لها تجارب سابقة من (١٠٠) الى (٣٠٠) حاج.

■ تنظيم املاك المنطقة المحايدة

قال مصدر مسئول في العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان وزير الداخلية صادق خلال اجتماع جرى بينه وبين وكيل الداخلية السعودي على اتفاق ومحضر الطائف اللذين كان قد صادق عليهما وزير الخارجية السعودي، وتم التوقيع عليهما بالاحرف الاولى في الشهر الماضي من قبل كل من وكيل الداخلية السعودي وأمين عام مجلس الوزراء الكويتي السيد عبد العزيز محمد العتيبي.

و ينظم الاتفاق والمحضر القواعد التي سيتم بموجبها تثبيت املاك مواطني كل من البلدين في المنطقة المحايدة المقسومة بين السعودية والكويت.

واشارت بعض الصحف المحلية الى ان حالات التملك هذه للمواطنين الكويتيين والسعوديين تبلغ ٨٤٣ حالة، وأن هؤلاء سيحصلون على وثائق تملك شرعية لاملاكهم، وفي حالة حدوث تثمين لاية ملكية فان المواطنين من البلدين سيحظون بنفس المعاملة في احتساب اسعار الارض ومساحاتها.

مسابقة علمية ثقافية

طرحت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مسابقة بعنوان «اقرأ» وهي موجهة لطلبة وطالبات المدارس والمعاهد وكليات جامعة الكويت والدراسات الحرة.

وقال مصدر في المؤسسة يوم الاحد ان هذه المسابقة تهدف الى دفع عملية الاطلاع بين الطلبة والطالبات وتمرينهم على التحليل العلمي بالاضافة الى شغل أوقات فراغهم في العطلة الصيفية وتنمية مواهبهم الثقافية وذلك من خلال تلخيص أو تحليل او نقد احد الكتب العلمية أو كتب التراث العربي.

واضاف المصدر ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حددت آخر موعد لتلقي الطلبات وهو ١٥ سبتمبر ١٩٨٢ كما خصصت جوائز نقدية وعينية للفائزين.

استقالات كثيرة في وزارة الصحة

أظهرت احصائية اعدتها ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة ان ٣٦٣٢ موظفاً وموظفة من الأطباء والفنيين والاداريين والحرفيين قد استقالوا من العمل بالوزارة خلال عامي ٨٠ ـ ١٩٨١ الماضيين لأسباب مختلفة.

وجاء في الاحصائية ان ١٨٠٥ موظفين من الفنيين والاداريين قد استقالوا خلال العام الماضي فيما استقال ١٨٢٧ خلال العام الذي قبله ومن بين المستقيلين خلال العامين المذكورين ٩١٦ طبيباً وموظفاً وفنياً وادارياً من الكويتيين استقال ٥٣٥ منهم خلال ١٩٨٠ مقابل ٣٨١ خلال عام ١٩٨١.

أما مهنة المستقيلين فهي ١٠ أطباء أسنان، ١٦٩ أطباء بشريين ١٧ صيادلة ٣٠٤ اداريين ٣٠٨ فنيين، ٥٤٣ ممرضة، ٧٥٩ مستخدمين ١٢٧٢٠ حرفيين.

ويلاحظ من الاحصائية بان عدد الاطباء البشريين المستقيلين قد تضاعف بسبب الاجور المنخفضة والرواتب التي توصف عادة بانها الأقل بين دول الخليج العربي الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي فيما انخفض عدد من المستقيلين من المستخدمين والحرفيين فيما كانت زيادة الاستقالات في صفوف الهيئة التمريضية بمقدار ٣٠٪ تقريباً.

● بدلات الايجار

تدرس اللجنة المختصة ببحث طلبات بدل الايجار للموظفين الكويتيين في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ولجنة توزيع البيوت في وزارة الاسكان هذه الايام اقتراحا مقدما من ثلاثة نواب هم اعضاء مجلس الامة السادة عيسى ماجد الشاهين، وحمود الرومي، وجاسم العون يدعو الى عدم ايقاف صرف بدل الايجار الا بعد ثلاثة اشهر من استلام الموظف للبيت الحكومي وبدء ميعاد استحقاق اقساط البيت بعد مضي أربعة أشهر من السكن فيه.

هذا وبين النواب الثلاثة وجهة نظرهم حول مبررات اقتراحهم بان الحكومة قد اتخذت نهجا حكيما حيث حددت بدل ايجار مؤقت يصرف الى ان يتم توزيع البيوت على اصحابها غير انه لوحظ ان بدل الايجار يوقف صرفه فور استلام البيت وغاب ان البيت يحتاج الى نفقات لتأثيثه واعداده.

ومن جهة أخرى فان اقساط البيت تبدأ من الشهر التالي لاستلام البيت وهذا مع ذاك يشكلان عبئا يثقل على المواطن.

صيد الاسبوع

أسياد وعبيد في المباحث الجنائية

«قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر بن الخطاب وهو يشيع جنازته: «لقد أتعبت من يأتي بعدك يا أمير المؤمنين!!»

نعم أتعبهم لأنه يعرى الظلم والظالمين بما أقام من موازين العدل. أليس ميزانه يقول: «لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسأل عنها عمر يوم القيامة»؟ أليس هو القائل لابن حاكم مصر لما ضرب القبطي «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا!!؟»

فالحرية والكرامة حق يمنحه الله للانسان لا يحق لأي بشر كان أن يسلبه او يغتصبه.

والقصة ومافيها أنه منذ أيام اختلف صاحب شركة كويتي مع مدير مبيعاته وهو رجل صالح ومن مؤسسي هذه الشركة وسبب الخلاف ان صاحب الشركة لما أغناه الله وكان فقيرا كافا هذه النعمة باحضار طاقم من السكرتيرات والموظفات الحسناوات وجعل إحداهن مسؤولة على هذا الرجل الصالح فقال له هذا لا يليق واختلف معه فقال له صاحب الشركة الكويتي اني اعرف كيف أذلك!

فاتصل بأصحاب له في المباحث الجنائية فاذا بهم يلقون بالرجل الصالح في النظارة والحجز يومين كاملين دون توجيه تهمة أو حتى قضية وعزموا على تسفيره لولا ان تدخل بعض الصالحين فأخرجوه.

أقول إن العدل أساس الملك وأن الناس أمام القانون سواء والاسياد الذين يستغلون مراكزهم لاهوائهم الشخصية ويجعلون المواطنين أرقاء اذلاء هم الذين يساهمون في تدمير بلدي الأمن المؤمن لهذا ارجو من مسؤول الداخلية التحقيق في الأمر وإعادة ميزان العدل مستويا!!

احمد القطان

● وزير الأوقاف يستقبل وفداً اسلامياً من كينيا

استقبل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد/ أحمد سعد الجاسر وفداً يمثل مركز النجاح الاسلامي في كينيا.

وقد بحث الوزير الجاسر مع عضوي الوفد السيد أحمد بدوي مرشد عام المركز وسالم أبو بكر باسلامه سكرتير المركز، بحث معها أوضاع المسلمين والدعوة الاسلامية في المناطق الأفريقية التي تمثل كينيا قلبا لها.

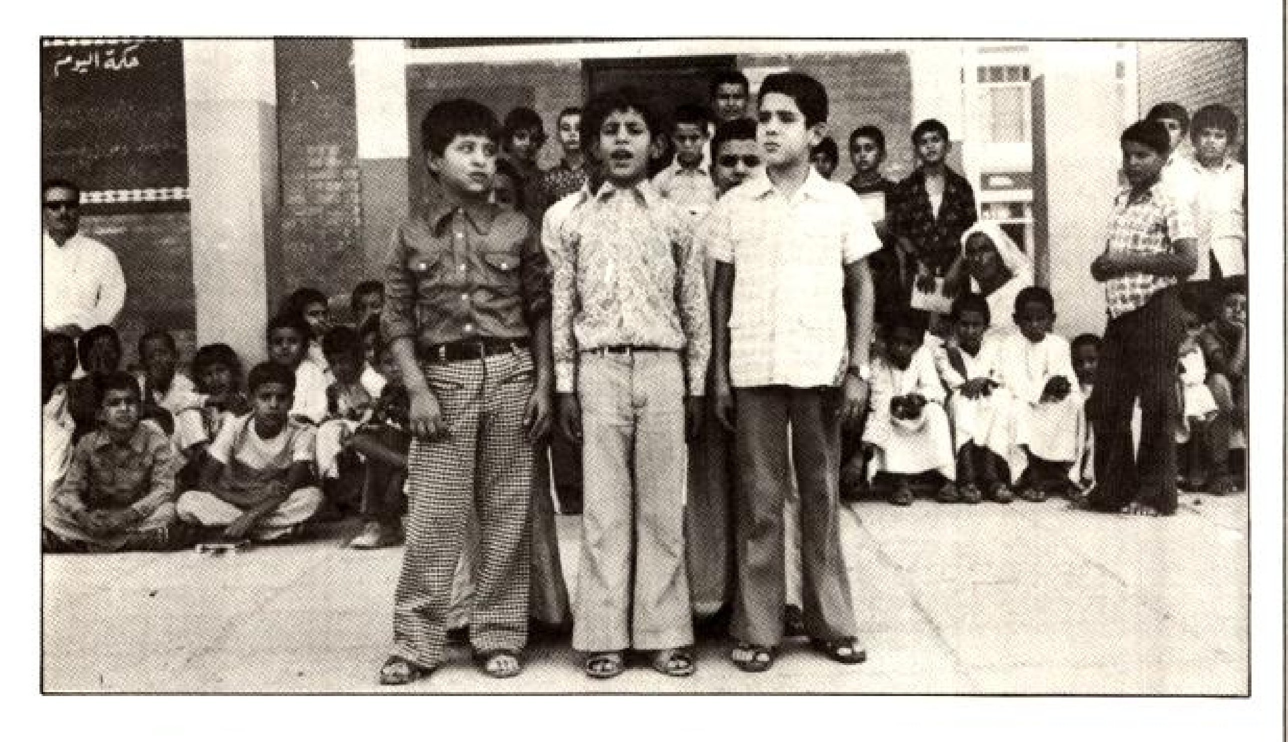
وقد عرض الوفد على الوزير حاجة المركز من المساعدات المالية لتغطية نفقات الخسائر التي نتجت عن طريق حريق شب في المركز مؤخرا. حيث أوضح لهم الوزير بأن نشاط المركز سيكون ضمن الاهتمامات التي سيركز عليها وكيل الوزارة الحمضان اثناء جولته التي بدأها حاليا لبعض الدول الأفريقية ومنها كينيا.

ومن المعلوم أن القارة الأفريقية تتعرض لحملات تبشير قوية كما تسعى اسرائيل لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي فيها. وتحتاج من الدول الاسلامية الاهتمام الكافي لانتشالها من براثن الصهيونية والصليبية.

■ أناشيد الجهاد

يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن بيع «الشريط السابع للاناشيد الاسلامية» وهو من انتاج لجنة الانشاد في مركز الشباب. وقد حوى الشريط على مجموعة من الاناشيد الاسلامية لاستنهاض همم المسلمين للجهاد والشد من عزائم المجاهدين كما يحوي الشريط على اناشيد عن حماة المجاهدة في سوريا الجريحة.

مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم



خمسة عشر عاماً عُمر التجربة التى تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي، لتحفيظ القرآن الكريم، وما تزال التجربة ـ بفضل الله ـ تزداد عمقاً، وما تزال النشاطات تزداد اتساعاً. ولقد لوحظ اقبال كبير واهتمام عظيم من المسلمين بتحفيظ ابنائهم وبناتهم كتاب الله، وهذا جزء من الظاهرة الكبرى الميمونة باذن الله ظاهرة الصحوة الاسلامية المعاصرة.
(المجتمع) التقت الأخ الاستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم وأجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: كم عدد المراكز التي افتتحتموها هذا العام؟

☆ افتتحنا هذا العام ـ بفضل الله تعالى ـ ٣٤ مركزاً: ٢٠ مركزاً للبنين و١٤ مركزاً للبنات.

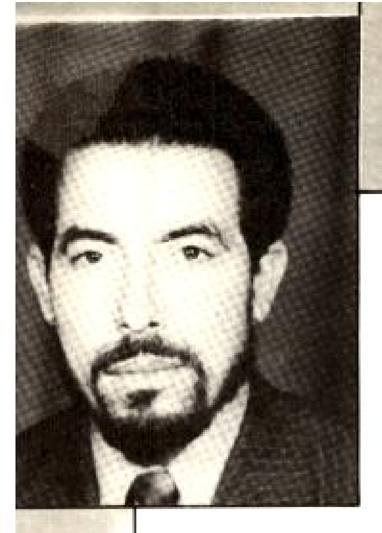
المجتمع: نلاحظ زيادة في عدد المراكز عن العام الماضي، فما تفسير ذلك؟

☆ منذ برزت الفكرة لدى جمعية الاصلاح ـ قبل ١٥ عاماً ـ وهي تتوسع سنويا، ولكن تدريجياً، وحسب طاقتها وقد زدنا هذا العام ٧ مراكز جديدة للبنين، و٤ مراكز جديدة للبنات، اي بزيادة ١١ مركزاً عن العام الماضي.. بناء على تشجيع من رئيس الجمعية/الأخ/ عبد الله المطوع، حيث نتقصى جميع المناطق، لا سيما التى فيها كثافة سكانية ظاهرة، ولدى أهلها الاستعداد الكافي لارسال ابنائهم وبناتهم لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، ونفتح فيها مراكز، مهما كلف ذلك الجمعية من نفقات، في سبيل رعاية كتاب الله الكريم.

وقد اجتمعت بالاخوة مشرفي المناطق ـ الذين يقومون بالاشراف على المراكز في مناطق الكويت المختلفة منذ سنين عديدة ـ وقمنا بدراسة الموضوع، وحددنا اسماء المدارس التى ستفتح فيها المراكز هذا العام، وقدمنا طلبا لوزارة التربية، التى وافقت ـ مشكورة ـ عليها.

المجتمع: على ذكر وزارة التربية ـ ما مدى تعاونها مع الجمعية في هذا الجانب؟

☆ في الحقيقة: نلقى كل ترحيب وتقدير من قبل المسئولين في



* افتتحت الجمعية هذا العام ٢٠ مركزاً للبنين، و١٤ مركزاً للبنات.

* وزارة التربية ووزارة الأوقاف تبديان تعاوناً كبيراً في التمكين لنشاطات المراكز.

وزارة التربية وعلى رأسهم السيد / الوزير والسيد الوكيل ـ الذين يعملون على تسهيل مهمتنا، وتلبية احتياجاتنا كل سنة.. وقد لمست ـ شخصيا ـ تجاوباً كبيراً من قبل المسئولين الذين قابلتهم وخاصة ادارة المخازن وفي مقدمتهم السيد المدير/ خالد الغيث والسيد ناصر البعيجان والاخوة الموجهين.. الذين تعاونوا معنا في تسهيل مهمة مندوبينا في استلام المدارس التى حددنا اسماءها.

المجتمع: هل هناك من صعوبات واجهتكم او تواجهكم خلال عملكم في هذه المراكز؟

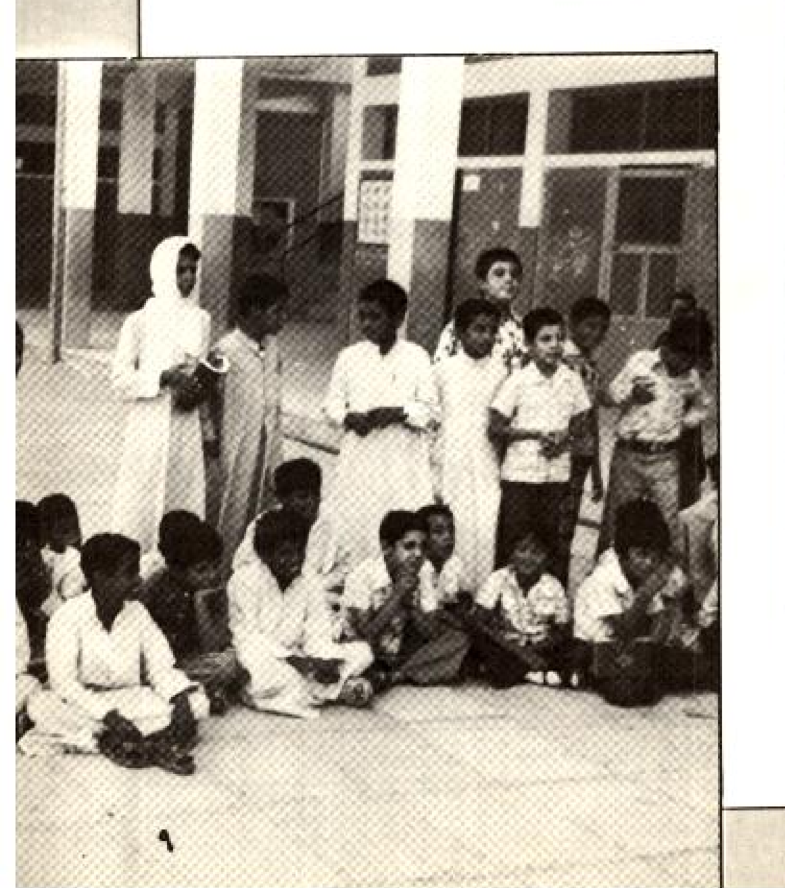
* في الواقع: هناك صعوبات كثيرة تواجهنا. بعضها نحاول التغلب عليه بامكانياتنا المحدودة، وبعضها يحتاج الى تضافر الجهود من كل الخيرين في هذا البلد المعطاء. وبامكان وزارة التربية ان تحل لنا كثيراً من هذه الصعوبات التى تواجهنا، وأملنا في الأخوة المسئولين فيها كبير. وأول هذه الصعوبات: المواصلات. فكثر من أولياء الامور مرتبطون باعمالهم ووظائفهم وليس من السهل عليهم توصيل ابنائهم الى المراكز وارجاعهم كل يوم ـ سيما وان الفترة التى نقوم بالتدريس فيها ما بين الساعة ٦٫٤٥ ـ ١٠٫ صباحاً وهي لا تلائم كثيراً من اولياء الامور. وهذه العقبة تضيع على كثير من الابناء والبنات الفائدة المرجوة من فتح هذه المراكز، خاصة في المناطق المترامية الاطراف، حيث لا يوجد الا مركز واحد غالبا.. والمنطقة منتشرة على اتساع عدة كيلومترات، ويحتاج احضار الاولاد والبنات الى عدة باصات!

وكثيراً ما يأتي اولياء الامور و يقولون لنا لماذا لا تقترحون على وزارة التربية ان توعز الى النوادي الصيفية المنتشرة في كل المناطق ولديها الباصات متوفرة، لتساعد ابناء وبنات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في وصولهم الى هذه المراكز لا سيما انه لا تعارض في الوقت بين النوادي والمراكز.. فالنوادي تفتح الساعة الثامنة صباحاً بينما تفتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم الساعة ٦٫٤٥ صباحاً.. والنوادي تنتهي في الفترة الصباحية بعد الساعة الحادية عشرة.. بينما تنتهي المراكز حوالي الساعة ـ ١٠٫ صباحاً. واذن لا تعارض بين الوقتين. كما ان الجميع هم ابناؤنا وبناتنا سواء ترددوا على النوادي او على المراكز.

ولا أشك في ان وزارة التربية ستتجاوب مع هذا الاقتراح سواء بواسطة باصات النوادي أو باصات اخرى.. كما عودت ابناءها وبناتها واولياء امورهم على رعاية كتاب الله الكريم وتسهيل مهمة الذين يحفظونه. وقد قدمنا طلباً للوزارة بهذا الخصوص. واملنا كبير في ان يوافق الاخوة المسئولون على ذلك في اقرب فرصة ممكنة لا سيما ان معظم هذه الباصات ستكون لنقل البنات.. والفترة هذا العام قصيرة نسبياً.

المجتمع: هل هناك صعوبات أخرى ايضا؟

* نعم: عندما نتسلم المدارس من النظار والناظرات ـ فانه رغم كتاب الوزارة الصريح بتسهيل مهمة مندوبينا في استلام ما يطلبونه او ما تحدده في الطلب الا ان بعض النظار والناظرات يعتذرون عن امكانية تسليم مندوبينا قاعة مكيفة او غرفه مكيفة مثلا. ولذلك يظل الاولاد والبنات طيلة فترة الدورة والتى تمتد في الاحوال الاعتيادية الى مدة شهرين ـ يظلون في الغرف العادية و يعانون من الحر الشديد الذي لا يطاق خاصة في شهري يوليو واغسطس.. وقد تصل كثافة بعض الفصول في بعض المراكز كما في مركزي خالد بن الوليد وزبيدة الى ٥٠ طالباً او طالبة في الفصل.. وبالتالي يتعرض الاولاد او البنات للارهاق وتصبب العرق ولا نملك الا ان ندعوهم الى الصبر وكم اتمنى على امثال هؤلاء الاخوة النظار والناظرات ان يراعوا ظروف ابنائهم وبناتهم الذين سعوا لحفظ كتاب الله الكريم.. فيفتحون صدورهم وقاعاتهم المكيفة لفلذات اكبادهم.. اذا كان ذلك ممكنا من قبل الوزارة.



المجتمع: كانت المراكز تفتح ابوابها بعد بدء العطلة الصيفية مباشرة كل عام، فلماذا تأخرتم في فتحها هذا العام؟

* نعم تعودنا ان نفتح المراكز بعد بدء العطلة الصيفية مباشرة من كل عام، ونظراً لمجيء رمضان المبارك هذا العام ـ وسط العطلة، وكما ذكرت آنفا لا توجد باصات تنقلهم ولا يدرسون في قاعات او غرف مكيفة، فقد خشينا ان نسبب العنت لاولادنا وبناتنا وقد لمسنا ذلك في السنوات السابقة التي كان يدخل علينا فيها رمضان ونحن لا نزال ندرس ويأتي الاولاد متأخرين بسبب السهر والمدرسون مرهقون بسبب قيام الليل في العشر الاواخر من رمضان كما تعلم.

لكل هذا آثرنا ان نرجيء افتتاح المراكز هذا العام الى ما بعد انتهاء شهر رمضان وهذا ما حصل.

المجتمع: على هذا، كم ستكون مدة الدورة؟

* هذه الدورة ستكون غير عادية، ويمكن اعتبارها استثنائية ـ نظرا للظروف التي شرحتها.. وبالتالي ستكون لمدة شهر فقط فقد بدأت في ٥ من شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٥ من يوليو ١٩٨٢م. وستنتهي باذن الله تعالى يوم الخميس الواقع في ٧ من ذي القعدة والموافق ٢٦ من اغسطس.

المجتمع: ما نظام الدورة من حيث ساعات الدراسة اليومية والجدول وما الى ذلك؟

* تعمل في الفترة الصباحية فقط ما بين الساعة ٦٫٤٥ الى ١٠٫ صباحا اي لمدة ثلاث ساعات وربع موزعة بالشكل التالي:

يبدأ الدوام بطابور الصباح من ٦٫٤٥ ـ ٧٫ وفيه يتم اصطفاف الطلاب حسب فصولهم ثم تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، فدعاء مأثور، فنشيد اسلامي، فكلمة توجيهية تعالج مواقف حياتية راهنة، فرياضة. ثم انصراف الى الفصول. ثم ندرس ثلاث حصص مدة كل منها خمسون دقيقة تتخللها فرصتان مدة كل منهما ربع ساعة. ويدرس الطلاب والطالبات في الحصة الاولى القرآن الكريم وكذلك في الثالثة اما الحصة الثانية فيدرسون فيها متنوعات: حديث، فقه، عبادات، سيرة، عقائد وهناك حصتان للنشاط (الثانية والثالثة) كل يوم خميس يمارس فيها الطلاب جميع انواع النشاط: من رياضة متنوعة، مسابقات ثقافية، صحافة، ملصقات، ندوات، محاضرات، تمثيل، رحلات. وتتم المسابقات الثقافية اما على مستوى الفصول في المركز الواحد او بين المراكز المختلفة بالتنسيق مع مشرفي المناطق. كذلك الرحلات حيث تقوم بعض المراكز بزيارة بعضها الآخر وإقامة تعارف وتحابب بين ابناء المركزين.

المجتمع: ماذا يحفظ الطلاب والطالبات خلال هذه الفترة، وهل هناك مراحل او مستويات للطلبة في المراكز؟

* كنا في السابق نختار بعض السور والاحاديث وبعض الفقه والسيرة من الكتب المعتمدة ونطبعها في اوراق او كتيبات ونوزعها على الطلاب في المراكز. وقد فكرنا في تجربة اخرى أتت ثمارها ونجحنا فيها الى حد كبير ـ والحمد لله ـ فالغاية من فتح هذه المراكز هو حفظ كتاب الله الكريم وفهمه وتطبيقه ما امكن.. والقرآن واحد سواء كان سورة او جزءاً لهذا جربنا ان يكون المقرر في مثل هذه الدورة حفظ جزء من القرآن الكريم مناسب لسن وصف الطالب. وقد وجدنا ان مقرر وزارة التربية في مسابقة القرآن الكريم مناسب لذلك، فاتخذناه مقرراً لدوراتنا. وقد اقبل كثير من الاولاد والبنات على حفظ مثل هذا المقرر لأنه سيساعدهم في دخول مسابقة وزارة التربية خلال



● منظر لاحد الفصول في مركز خالد بن الوليد للبنين.

*** في الأيام الثلاثة الأولى لبدء التسجيل تقدم الى المراكز ٢٠٠٠/ طالب وطالبة. والاعداد في تزايد مستمر.**

*** لدينا بعض المشكلات ايضاً: المواصلات، والتكييف، وكثافة الطلبة في الفصول.**



العام الدراسي المقبل. كما انه في نفس الوقت حفظ لكتاب الله تعالى.

اما بالنسبة للاحاديث والفقه والعقائد والسيرة والتهذيب فاننا نستعين بكتب التربية الاسلامية المقررة من قبل وزارة التربية حيث وجدنا اقبال الطلاب على حفظها اذ ستكون لهم كدروس تقوية تخفف عنهم العناء خلال العام الدراسي كما لمسنا ترحيباً من اولياء الامور بهذه الطريقة لانها ستساعدهم في تخفيف الاعباء من جراء تحفيظهم لابنائهم وتوفير الوقت والاهتمام بالدروس الاخرى.

وعلى هذا الاساس فقد اصبحت مستويات الطلاب محددة بفصولهم. حيث لكل فصل مقرره من اجزاء القرآن الكريم ومقرره من كتاب التربية الاسلامية.

المجتمع: ما هو المنهج المتبع في التحفيظ؟ وهل تتم الاستعانة بوسائل واساليب حديثة؟

* غالبية الذين يقومون بالتدريس من فئة المدرسين اي اصحاب الاختصاص التربوي. سواء كانوا من المدرسين العاديين أو المتخصصين في التربية الاسلامية.. وكلاهما حريص اشد الحرص على احراز نتيجة حسنة تزيد ثوابه عند الله تعالى وهم يحاولون بما لديهم من وسائل ان ينجحوا في مهمتهم وان يقوموا بها خير قيام.

المجتمع: كانت الجمعية تشارك وزارة الاوقاف في الاشراف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم للطلاب.. خاصة في الدورات الصيفية. فهل لا زلتم كذلك؟

* هدف وزارة الاوقاف والجمعية واحد: هو رعاية كتاب الله تعالى. ونقل حفظه وتلاوته وفهمه وتطبيقه.. من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة. والطرفان متعاونان على افضل ما يكون التعاون، حيث تمد وزارة الاوقاف والجمعية بكل ما تطلبه منها، وكثير من أئمة المساجد والعاملين لديها، يعملون في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التى تشرف عليها الجمعية.. ونسترشد دائما بنصائح الاخوة العلماء الافاضل... الذين هم الاصل في هذا الميدان.

المجتمع: كم بلغ عدد المسجلين في المراكز حتى الآن؟

* رغم الحر الشديد والغرف غير المكيفة وعدم وجود باصات لنقل الطلاب والطالبات. فقد سجل في الايام الثلاثة الاولى حوالي (٢٠٠٠) طالب وطالبه في مختلف مناطق الكويت وهذا يبشر بخير.. والاعداد في ازدياد. واتوقع ان تزيد عن اربعة الاف طالب وطالبة بعون الله تعالى. وشدة اقبال المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم وتوجههم الى الله اكثر فاكثر. ويكفي ان تعلم ان في مركز زبيدة للبنات وحده الآن اكثر من (٥٠٠) فتاة وقد زرت المركز فوجدت كثافة بعض الفصول تزيد عن «٥٠» بنتا وهذا غير متوقع.. والفضل لله وحده. كذلك في مركز خالد بن الوليد للبنين الآن حوالي (٤٠٠) طالباً.. والكثافة فيه مرتفعة ايضا. والاعداد في تزايد في جميع المراكز والحمد لله.

المجتمع: هل هناك حوافز تجذب الطلاب والطالبات للحضور الى هذه المراكز؟

* ليس هناك من الحوافز المادية التى تقدمها المراكز للطلاب والطالبات ـ ما يغري على حضورهم بمثل هذه الكثافة وهذا الاقبال الجيد.. اللهم الا أننا نوزع عليهم جوائز رمزية في آخر الدورة. واحيانا توزع على المتفوقين منهم ـ بعض المراكز التى لديها مقصف بعض الجوائز ـ من ربح المقصف اسبوعياً.

ولهذا اعتقد ان هؤلاء الطلبة والطالبات جاءوا حبا في حفظ كتاب الله تعالى وقد شجعهم ذووهم على ذلك. ومهما نقدم لهم

من جوائز فلن نكافئهم على ما يتجشمون من متاعب حيث يسير البعض منهم مسافة كبيرة كل صباح ليحفظ كتاب الله تعالى في المركز!

المجتمع: على أي اساس يتم توزيع الجوائز على الطلاب والطالبات؟

* تبذل الجمعية جهدها في ان يحصل كل طالب او طالبه على جائزة معينة ولكن هناك معيار معين يقوم به الطالب والطالبه في نهاية الدورة حيث نجري لهم امتحاناً عاما درجته الكلية من (١٠٠) مقسمة كالتالي: «٥٠» درجة لحفظ وتلاوة ومعاني القرآن الكريم، «٣٠» درجة للحديث والفقه والسيرة والتهذيب، «٢٠» درجة للنشاط والحضور. وطبيعي ان يتفاوت الطلاب فيما بينهم بما خلق الله فيهم من فروق فردية.. وحسب الدرجة التى يحصل عليها الطالب تكون جائزته وكلما ارتفعت الدرجة كلما ارتفعت قيمة الجائزة. كما اننا نحاول ان تكون الجوائز مناسبة للاولاد والبنات كل على حدة. واذكر مثلا اننا وزعنا في العام الماضي ماكينات خياطة للطالبات الكبيرات.

المجتمع: هل يساهم احد غير الجمعية في نفقات هذه المراكز؟

تصل نفقات هذه المراكز في الدورة الاعتيادية الى حوالي ٤٠ الف دينار.. تدفعها الجمعية كلها وقد لمسنا في العامين الاخيرين تجاوبا طيبا من بعض الجمعيات التعاونية في بعض المناطق، حيث تبرعت ببعض الجوائز لطلاب وطالبات منطقتها ولكن هذا لازال محدوداً جداً.

« خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه »

« حديث شريف »

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه، اعتبارا من السبت ٤ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٢٤ م. الى يوم الخميس ٧ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/٨/٢٦م، فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز لتسجيل اسمائهم في المراكز الآتية والله الموفق.

أ/مراكز البنين:	المنطقة
١ـ مدرسة خالد بن الوليد المشتركة للبنين	النقرة
٢ـ مدرسة الارقم المتوسطة للبنين	السالمية
٣ـ مدرسة عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين	خيطان
٤ـ مدرسة معاذ بن جبل المتوسطةللبنين	خيطان
٥ـ مدرسة المثنى الابتدائية للبنين	الفروانية
٦ـ مدرسة الزهراوي الابتدائية للبنين	الفروانية
٧ـ مدرسة جليب الشيوخ الابتدائية للبنين	جليب الشيوخ
٨ـ مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة للبنين	جليب الشيوخ
٩ـ مدرسة زيد الحرب الابتدائية للبنين	الرابية
١٠ـ مدرسة ابو العلاء المعري المتوسطة للبنين	الفحيحيل
١١ـ مدرسة ابو ذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقة
١٢ـ مدرسة طارق بن زياد الابتدائية للبنين	ام الهيمان
١٣ـ مدرسة عبد العزيز العتيقي الابتدائية للبنين	الصليبخات
١٤ـ مدرسة عبد الله الصالح الابتدائية للبنين	الصليبية
١٥ـ مدرسة السيد هاشم الحنيان للبنين	الجهراء
١٦ـ مدرسة الاحنف بن قيس الابتدائية للبنين	الجهراء
١٧ـ مدرسة الفارابي الابتدائية للبنين	النقرة
١٨ـ مدرسة النجاة الخاصة	السرة
١٩ـ مركز الشباب فيلكا	فيلكا
٢٠ـ مسجد جمعية الاصلاح	الروضة

ب/مراكز البنات:	المنطقة
١ـ مدرسة زبيدة المتوسطة للبنات	حولي
٢ـ مدرسة ام البنين الابتدائية للبنات	حولي
٣ـ مدرسة باحثة البادية الابتدائية للبنات	النقرة
٤ـ السالمية الابتدائية للبنات	السالمية
٥ـ مدرسة حبيبة المتوسطة للبنات	خيطان
٦ـ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات	الفروانية
٧ـ حذافة بنت الحارث للبنات	العباسية
٨ـ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات	الفحيحيل
٩ـ مدرسة درة بنت ابي سلمة للبنات	الصليبيخات
١٠ـ مدرسة ام الدرداء الابتدائية للبنات	الصليبية
١١ـ مدرسة ام ورقة الابتدائية للبنات	الجهراء
١٢ـ مدرسة ام عاصم الابتدائية للبنات	الجهراء
١٣ـ مدرسة الرابية المتوسطة للبنات	الرابية
١٤ـ مدرسة ام الفضل الابتدائية للبنات	ام الهيمان
١٥ـ مدرسة روضة فيلكا للبنات	فيلكا

الأنظمة
من الخمار إلى الاستعمار



يوسف العظم

• في تونس.. صدر قرار حكومي وتعليمات مشددة تقضي بمنع الفتيات المحتشمات ذوات الخمار من دخول المدارس الثانوية والجامعات والمؤسسات الحكومية.. **وفي ارض الشام قام النظام بهجوم مسلح في شوارع المدن وحوانيتها على المحتشمات من ذوات الجلباب والخمار وقمن بنزعه من على رؤوس المؤمنات واجسامهن او تمزيقه على مرأى من المارة والسخرية من كل ذات حشمة ووقار كما صدر قرار بمنع دخول الفتيات المحتشمات المدارس الثانوية**

واعتبرت التعليمات (التربوية) شرطا لاستمرار التعليم ان تنزع الفتاة المسلمة خمارها وان تكشف عن رأسها وعنقها وصدرها وذراعيها لكي تكون جديرة بحمل اسم (سوريا) التقدمية الاشتراكية الى أخر الالقاب المعلنة الزائفة او الباطنية الخبيثة...

وفي مصر.. قبل ان يلقى الرئيس السادات مصرعه اعلن ضمن ما أعلن من اجراءاته منع دخول الشباب الجامعي حرم الجامعة بالثوب الابيض (الجلابية) ومنع الفتيات من دخول الجامعات والمدارس وهن يرتدين الخمار.. ثم ختم حياته بأخر خطاب له سخر فيه من ذوات الجلباب والخمار وزعم ان الحركة الاسلامية تحرم التعليم وتحرص على بقاء المرأة داخل بيتها وان ترتدي ثوبا طويلا فضفاضا اشبه بالخيمة كما قال الرئيس الذي ابنته (اسرائيل) ورثته كما لم ترث زعيما من زعمائها وقائداً من قادتها الذين اسهموا في تأسيسها وقيامها على ارضنا ظلما وعدوانا..

وفي بلاد عربية اخرى تحارب الحكومات الملابس المحتشمة او تسخر منها ولكن باساليب ملتوية تنطوي على الخبث وتقوم على المكر والمنع المبطن عبر مناهج التعليم والممارسات اليومية ووسائل الاعلام الهابطة.. مما يجعلها تلتقي اخيرا مع الحكومات التي خلعت برقع الحياء واعلنت حربها السافرة على الاسلام والمسلمين..

وقف الواحد في حيرة وهو يتساءل امام هذه الظاهرة العدوانية السافرة على (الحرية) الشخصية في بلاد اباح فيها الحكام العرى والعهر والرذيلة باسم الحرية الشخصية!

فالمرأة التي تتعرى على الشاطىء يسكت عنها بل تشجع على ذلك باسم (الحرية الشخصية) والفن الرفيع يشجع باسم الحرية الشخصية واباحة الخمر تجارة وصناعة وشربا وعربدة مسموح بها وممارسة الجنس او الزنى مباح لا تعاقب عليه قوانين معظم البلاد العربية مادام بالتراضي وليس من مشتك او صاحب قضية.. اما ان تحتشم المرأة وان تلبس خمارا ينم عن الحياء وجلبابا يوحي بالحشمة والوقار فممنوع لان الانظمة (الكرتونية) العميلة باتت تخشى الجلباب والخمار لان الفكر الذي يمثلانه يشكل خطرا على الاستعمار سواء كان استعمارا ماركسيا قيادته السياسية او الفكرية في موسكو او استعمارا غربيا رأسماليا قياداته في لندن او باريس او واشنطن.. المهم الا يكون للاسلام في ديار الاسلام وجود الا بين جدران (المسجد) وملفات المحاكم الشرعية وضمن الاطار المنحرف لبعض الطرق المتصوفة التي بات السادة الحكام يشجعونها ويمنحونها التسهيلات ويقدمون لها من الهبات مايمكنها ان تنتشر نفوذها بين الشباب لتدعم نفوذ الطغاة وتمد في آجال حكمهم الطاغوتي المتآكل...

الا ترون معي اذن ان الجلباب والخمار باتا يشكلان خطرا على الاستعمار.. واعوان الاستعمار وهم يتربعون على كراسيهم الكرتونية في حكمهم المنهار؟!

«يحسبون كل صيحة عليهم.. هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون...»
صدق الله العظيم

• وثيقة عرفات

وقع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات على وثيقة تتضمن قبوله بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقام السيد ياسر عرفات بذلك أمام وفد من النواب الأمريكيين يقوم بجولة في الشرق الأوسط لتقصي الحقائق عن الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبينما تصر أمريكا على اعتراف المنظمة بالقرارين (٢٤٢،٢٣٨) لم تفصح منظمة التحرير الفلسطينية عن قبولها بذلك، لأن القرارين يعالجان المسألة الفلسطينية على أنها مشكلة لاجئين.

أما قرار رقم ٣٢٣٦ الذي أصدرته الجمعية العامة بعد زيارة قام بها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للأمم المتحدة فقد اعترف للمرة الأولى بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وحصوله على حقوقه المشروعة وعودة الفلسطينيين الى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم وأقر أيضاً حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بجميع الوسائل وفقاً لأهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

وقد ترك توقيع الوثيقة ردود فعل مختلفة في الأوساط العربية والدولية فقد رحبت مصر بتوقيع عرفات على الوثيقة واعتبرتها تطورا رئيسيا وهاما نحو السلام من قبل الجانب الفلسطيني كما رحبت فرنسا أيضا بقبول السيد ياسر عرفات بجميع قرارات الأمم المتحدة وأعلنت الكويت تأييدها لاي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية حول القضية الفلسطينية اذا كان فيه تحقيق لمطالبها العادلة باسترجاع حقوقها الكاملة وعودة الشعب الفلسطيني الى أراضيه.

غير أن سوريا أوردت نبأ توقيع الوثيقة دون تعليق وليبيا هددت



بقطع ايدي القادة الفلسطينيين وامتنعت وزارة الخارجية البريطانية عن التعليق أما الموقف الأمريكي فاتسم بالتحفظ أول الأمر ثم تحول الى الرفض المطلق للاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها مالم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتقبل القرار ٢٤٢ بشكل خاص.

هذا على الرغم من قول مكلوسكي وهو أحد أعضاء وفد النواب الأمريكيين الذين وقع عرفات الوثيقة أمامهم أنه سأل السيد عرفات عما إذا كانت الوثيقة تتضمن القرار ٢٤٢ فرد عليه بقول نعم، وذكر مكلوسكي أيضاً ان السيد عرفات رفض الاعتراف من جانب واحد بالدولة الصهيونية وطالب باعتراف متبادل.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية إن منظمة التحرير لم تعلن في أي بيان لها أنها تود الكف عن ممارسة ما أسماه بالارهاب وعن التطلع الى ابادة اسرائيل، وقالت مصادر رسمية اسرائيلية أن هذه الوثيقة تنطوي على خداع واحتيال.

هذا وقد شددت القوات الصهيونية من حصارها على بيروت وقصفتها بالمدفعية وأغارت عليها بالطائرات كما دعا مسؤول كبير في مجلس الوزراء الاسرائيلي الى مزيد من الضغط العسكري على الفدائيين الفلسطينيين واقترح القيام بغارات كوماندوس على المراكز الفلسطينية في بيروت الغربية.

وقد انتقد عضو المجلس الوطني الفلسطيني الدكتور عصام السرطاوي موقف الادارة الامريكية بالزام نفسها بعدم الاعتراف بالمنظمة إلا في حالة اعتراف المنظمة بقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود. وقال السرطاوي بأن الوثيقة التي وقعها ياسر عرفات والتي تنص على إقرار منظمة التحرير واعترافها بجميع قرارات الأمم المتحدة ـ والتي رفضتها الولايات المتحدة واسرائيل ـ تعني اقراره بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الخاصين بحق اسرائيل في الوجود، وأن الأمريكيين وعدوا بالاعتراف بالمنظمة اذا تم تحقيق شروط معينة و يجب عليهم أن يفوا بوعدهم.

أما رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم فقد قال إن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين منذ عام ١٩٤٧ وحتى هذه اللحظة، وبالنسبة لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ قال السيد الفاهوم: إن المجلس الوطني كان قد رفضهما لأنهما يعالجان المشكلة الفلسطينية على أنها مسألة لاجئين، لا على أساس حق تقرير المصير لشعب يناضل من أجل الوصول الى حقوقه المشروعة.

غير أن مسؤولا فلسطينياً آخر وهو الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير عبدالمحسن أبو ميزر قال في وقت لاحق بأن «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيساً وأعضاء لا تملك الخروج على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وأن كل الجهود في هذه المرحلة يجب أن تتركز على دعم صمود المقاتلين في بيروت.

وأضاف أبو ميزر: إن ياسر عرفات نفسه أبلغ مكاتب منظمة التحرير بالدول العربية وخارجها بأنه لم يوافق على قراري ٢٤٢ و٣٣٨.

أما مراقب منظمة التحرير لدى الأمم المتحدة السيد زهدي الطرزي فقد قال: ان السيد عرفات لم يوافق بالتحديد على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لأن القرار ٣٣٨ مبني على القرار ٢٤٢ والقرار الأخير غير مناسب.

• متى تجتمع دول الصمود والتصدي؟!



دعا السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية لعقد قمة عاجلة لدول الصمود والتصدي!

وأكد السيد عبد ربه في تصريح نشرته صحيفة «صدى المعركة» الناطقة بلسان الاعلام الفلسطيني الموحد على ضرورة عقد هذا الاجتماع بأسرع وقت ممكن وعلى أعلى مستوى لوضع كافة قواتها في المعركة الحالية ضد العدو الصهيوني.

وعلى الرغم من أن معظم المراقبين يستبعدون أن تحدث مثل هذه القمة إلا أن دعوة رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير تعتبر في نظرهم القاء الكرة في ملعب دول الصمود والتصدي نظراً لما تعلنه أجهزة اعلامها من مواقف متشددة، دون أن تبدي أي تحرك حقيقي على الساحة لدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الغزو الصهيوني العدواني الذي مضى على بدايته قرابة شهرين.

▪ عرفات يهدد الانظمة العربية المتواطئة



اتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعض الدول العربية بأنها وافقت على الغزو الاسرائيلي للبنان. وقال في مقابلة مع صحيفة «لابرس» التونسية نشرتها أمس الجمعة الماضية ان هذه الحرب هي حرب اسرائيلية ـ اميركية، لكنها تتم بموافقة بعض الدول العربية.

وهدد عرفات الدول العربية التي قالت «نعم» لهذا الغزو الاسرائيلي البربري. وقال انه سيكشف النقاب في الوقت المناسب أمام الشعب العربي بأسره عن اشياء وحقائق تتعلق بالغزو الاسرائيلي ستهز المنطقة بأسرها.

واضاف قائلا في الحديث الذي ادلى به في بيروت يوم ٢٤ الجاري انه «مامن قوة تستطيع ان تنتزع مني في ظل الحصار ماعجزت عن انتزاعه مني في غير اوقات الحصار».

واتهم عرفات الولايات المتحدة باصدار اوامرها ببدء الغزو الاسرائيلي للبنان، وقال ان الادارة الاميركية اعتقدت وهي تصدر هذه الاوامر للجيش الاسرائيلي بتنفيذ مثل هذه العملية العسكرية ان المرتزقة الاسرائيليين سيقومون بنزهة تنتهي خلال ثلاثة او خمسة ايام ولكن الثورة الفلسطينية لم تمت ولن تموت في يوم من الايام».

واضاف عرفات انه على العكس من ذلك فان الثوار الفلسطينيين والقوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة والمناضلين الذي جاءوا الى هنا لمساعدتنا اثبتوا انهم لا يدافعون فقط عن حياتهم في هذا القتال وانما عن الوطن العربي بأسره».

هذا وفي الوقت الذي يبدو فيه أن المفاوضات الدبلوماسية لحل الأزمة لم تصل الى نتيجة أصدر السيد عرفات أوامره الى المقاومة الفلسطينية بتحصين مواقعها، واتخاذ اهبة الاستعداد لأي طارىء.

رأي اسلامي

▪ الحالمون بما بعد حصار بيروت

كثيرون هم الذين تنفسوا الصعداء عندما طرقت اسماعهم انباء قبول منظمة التحرير مغادرة لبنان، واعتزامها اخراج قواتها من بيروت الغربية، ورضوخها اخيراً للاهداف الصهيونية تحت وطأة آلة الحرب الصهيونية المدمرة.

ومن هذا الفريق من المستبشرين عدد من الحكام العرب، من الذين تصوروا ـ ان مجرد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وتبعثرها في الاقطار العربية المختلفة هو حل المشكلة، وهو النهاية المطلوبة لهذا الصراع المزمن الذي «اقض مضاجع» بعض الانظمة العربية لسنين عديدة.

وهم الآن يتخيلون ان الازمة قد انقضت وان القوات الصهيونية الغازية ستبدأ فور خروج الفلسطينيين من لبنان بتنفيذ انسحابها الموعود من الاراضي اللبنانية، وانا كان هناك اطماع لاسرائيل في تلك الاراضي، فإنها ستتخلى عنها بسبب «الضغط الامريكي».

اما قوات الردع السورية فستقوم هي الاخرى بالخروج من لبنان، بعد ان قامت بأداء دورها المناط بها في لبنان خلال السنوات الست الماضية.

وبعد ذلك تحدث المعجزة وتقوم الفئات المتناحرة من شعب لبنان بالتصالح والتآلف وتناسي الخلافات وجمع الصفوف تحت راية «الدين لله والوطن للجميع»، وتنشأ حينئذ.. الحكومة اللبنانية «القوية» وتنتهي مشاكل الامة العربية.

هل نسي الحالمون بهذه النتيجة «المشرقة» لحصار بيروت ان هناك شعبا قد أبيد وشرد مازال على قيد الحياة، وان له وطنا يحتله اليهود، وأن فصائله المسلحة التي طالما ضربت من قبل لن تنهيها وتصفيها هذه الضربة الجديدة.

وهل نسيء اولئك تلك المؤامرة القديمة والمستمرة على شعب لبنان لوضعه تحت السيطرة المارونية الصليبية، وان هناك اكثر من ١٠٠ الف قتيل قد سقطوا منذ ست سنوات حتى الآن نتيجة «لهذه المؤامرة. حسب تصريح احد السياسيين اللبنانيين البارزين.

وهل يعتقدون ان اسرائيل التي تكبدت آلاف القتلى والجرحى في لبنان ستقوم بالجلاء عنها هكذا بكل عفوية وبساطة، او تحت وطأة «المعاتبات الامريكية الرقيقة»؟!

الم يعلموا باطماع اليهود القديمة بارض لبنان وباقليمة الجنوبي على وجه الخصوص، الم يشاهدوا تلك الخرائط الاسرائيلية التي تجعل جنوب لبنان ضمن حدود دولة اسرائيل.

الم يسمعوا بالتصريح الاخير لاسحق شامير والذي اكد فيه انه «ليس هناك اية خلافات في وجهات نظر الولايات المتحدة واسرائيل ازاء الاهداف التي ينبغي تحقيقها بالنسبة الى لبنان»؟!

• القذافي يهدد القادة الفلسطينيين

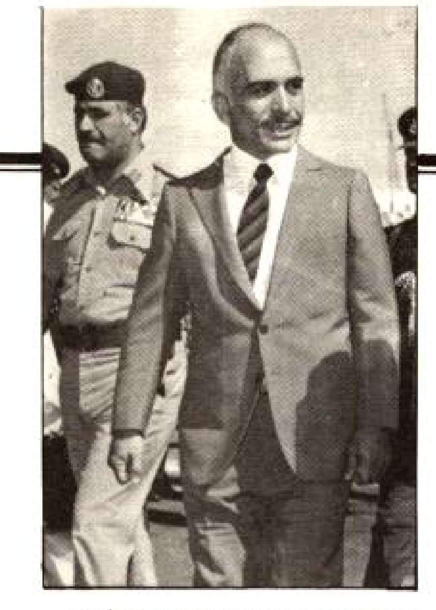
قالت وكالة فرانس برس أن المعلق السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» وجه هجوماً عنيفاً ضد العقيد معمر القذافي ووصفه بأنه رجل دولة ضئيل لن تنجح الملايين التي يستثمرها في وسائل الاعلام الدولية في زيادة حجمه.

وأضاف المعلق أن الثورة الفلسطينية لا تتلقى دروساً من أحد وخاصة الذين لم يساهموا بشيء حتى ولو بطلقة نارية في الدفاع عن الشعبين اللبناني والفلسطيني في حين يحتفظون في مخازنهم بكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة.

وكانت وكالة الأنباء الليبية قد استنكرت بشدة اللقاء بين ياسر عرفات وملكوسكي عضو مجلس النواب الأميركي والوثيقة التي اعترف فيها ياسر عرفات بكل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وهددت «بقطع أيدي القادة الفلسطينيين الذين يستسلمون أو يتعاملون مع العدو».

وقالت اذاعة صوت فلسطين في تعليق لها «إن أي فلسطيني أو لبناني أو عربي لا يمكن إلا أن يهزأ بمثل هذه التهديدات الفارغة لأنها تصدر من طرف لم يساهم بشيء يستحق الذكر في معركة مواجهة الغزو الأمريكي ـ الاسرائيلي للبنان.

ومن الجدير بالذكر أن القذافي كان دعا قادة منظمة التحرير الى الانتحار منذ حوالي اسبوعين، وقام السيد ياسر عرفات بالرد على دعوته برسالة تضمنت إدانة للأنظمة العربية التي لم تساهم في دعم الفلسطينيين أو حمايتهم.



• الملك حسين .. غاضب على البيت الأبيض



• مضر بدران.. اسرائيل تستهدفنا

هموم الأردن

بعد الغزو الصهيوني الأخير

بقلم: محمد عبد الهادي

حوار حول الوطن البديل:

في حوار صحافي جرى بين الرئيس المصري حسني مبارك والصحافي الأمريكي (رونالد إيفانز) مندوب محطة (كيبل نيوز) الأمريكية للتلفزيون ورد ذكر شرقي الأردن كأحد البدائل لتوطين الفلسطينيين إثر إخراجهم من لبنان. وما جاء في الحوار بشأن الأردن لا يعتبر إشاعة كما حاول مبارك أن يقول. فهنالك قرائن وحقائق ووقائع كثيرة تؤكد أن قضية (الأردن ـ الوطن البديل) جزء أساسي في التفكير الصهيوني .. أما الحوار بين مبارك والصحافي الأمريكي والذي نشرته صحيفة (مايو) المصرية. فهو يجري على هذه الصورة:

• هل تعتقد يا سيادة الرئيس أن الاسرائيليين يبغون اعادة الفلسطينيين الى الأردن بدلا من الضفة وغزة وأي مكان آخر؟

ـ لقد سمعت هذه الاشاعة. سمعت أن سورية واسرائيل وراء ذلك. إنها إحدى الخطط الاسرائيلية.

• أهي خطة ميلسون أم خطة شامير؟

ـ أعتقد ذلك ولكنني لست متأكداً. ولكن هذا يضع الملك حسين في موقف صعب.

• حسني مبارك .. يعرف حقائق الأمور



• هل يوافق الملك حسين على هذه الخطة؟

ـ لا أعتقد أن الملك حسين سوف يوافق على أن يكون الأردن هو المكان الذي سيتم ترحيل الفلسطينيين إليه.

• هل ستكون إذن هناك خطة إسرائيلية لاقامة الدولة الفلسطينية في الأردن بدلا من الضفة الغربية وغزة؟

ـ إن مجرد إقامة دولة فلسطينية في الأردن يثير سؤالا: وماذا يعني ذلك؟ ولماذا؟ إنه يعني أن اسرائيل ستأخذ الضفة وغزة.

• لو رحل الفلسطينيون الى الأردن. هل تتوقع أن يظل الملك حسين في الحكم؟

ـ لا أستطيع التنبؤ بذلك. ولكنها ستكون مشكلة كبيرة.

على هامش الحوار:

بمقدور المراقب أن يضع على هامش

• اسرائيل تعد سيناريو خرائطياً جديداً للمنطقة يكون الأردن فيها فلسطينياً.
• حسني مبارك يشير الى أن نظام دمشق شريك في دفع الفلسطينيين نحو الأردن.
• آرييل شارون يشرح خطة عام ١٩٧٠ للاطاحة بالحكم الأردني.
• شارون يخطط بدعم حكومي لضربة تتوجه شرقاً نحو الأردن.

الحوار السابق بضع نقاط مستوحاة من سيرورة الأحداث العسكرية والسياسية في المنطقة. ولعل أبرز تلك النقاط:

١ – إن حاكم مصر لم يعد معزولا عن صنع القرار أو صياغته في المنطقة. وهو يعلم جانباً كبيراً من خفايا الأمور.

٢ – إن حاكم مصر أشار الى أن سورية وإسرائيل اتفقتا على خطة نقل الفلسطينيين الى الأردن على أن ذلك إشاعة. والحق إن تلك الرغبة الاسرائيلية – السورية ليست اشاعة. فتصريحات الاسرائيليين كثيرة حول تلك الرغبة. ويمكن تفسير احجام حسني مبارك عن التصريح الواضح بهذا الشأن برغبته في عدم ايجاد عراقيل بينه وبين اي نظام عربي لتسهيل ما يسمى عودة مصر الى الصف العربي. ومن جهة أخرى تشير تصريحات أخرى لمبارك أن النظام السوري يزمع في الفترة القادمة أن يوقع اتفاقية بينه وبين اسرائيل شبيهة لاتفاقية كامب ديفيد.

٣ – إن مصر تتبنى كامب ديفيد بالنسبة لايجاد الدولة الفلسطينية. وذلك من خلال المفاوضات حول الحكم الذاتي التي عرقلتها اسرائيل مع مصر عدة مرات. ومن هنا فمن المرجح أن تكون مصر ضد ايجاد الوطن البديل في الأردن كما هو الحال مع الولايات المتحدة.

٤ – إن التفكير السوري يعبر عن سياسة مصلحية. فوجود الفلسطينيين حول دمشق يعني وجود قوة مسلحة غير موالية للنظام .. ووجود رجال ما زالوا يتوجعون من آلام تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا في لبنان. ومن هنا فان نظام دمشق يخشى في المستقبل أن ينعقد تحالف فلسطيني على أرض سورية



• آرييل شارون .. مخطط جهنمي

مع المعارضة الشعبية التي أقضت مضجع النظام زمناً طويلا.

٥ – إن زوال الحكم الأردني يحقق مصلحة اسرائيلية – سورية مشتركة. حيث ستضم اسرائيل الضفة الغربية وغزة نهائياً اليها. بينما يتخلص نظام دمشق من نظام لم يستطع أن يحافظ على علاقات حسنة معه، بل جعله أحد خصومه.

رؤية إسرائيلية واضحة:

يقول الجنرال آرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي: «أنه في شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠. وخلال الاشتباكات الدامية التي وقعت في الأردن بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني .. اجتمع عدد من كبار ضباط أركان الجيش الاسرائيلي، ودرسوا انعكاسات تلك الأزمة. وقرروا أن الوقت أصبح مناسباً جداً حتى تتدخل اسرائيل عسكرياً. ومن ثم سياسياً لاستغلال الوضع الجديد من أجل فرض حل للقضية الفلسطينية وذلك بتحويل الأردن الى وطن قومي للفلسطينيين. ويقول الجنرال شارون:

إن الحكومة الاسرائيلية في ذلك الوقت رفضت الفكرة، أما الآن فان الوزير الاسرائيلي يؤكد من موقعه السياسي – العسكري الجديد أن اسرائيل لن تضيع الفرصة مرة ثانية وأن الأردن يجب أن يتحول الى وطن قومي فلسطيني.

يقول أحد المراقبين الديبلوماسيين العرب:

إنه بعد أن فشلت معادلة توطين الفلسطينيين في لبنان، يبدو أن اسرائيل تحاول تحقيق هذه المعادلة في الأردن، وإذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد رفضت في عام ١٩٧٠ ذلك ضد مجموعة من الضباط، فان الحكومة الاسرائيلية الحالية تقف تماماً وراء الجنرال شارون في محاولة تنفيذ هذا المخطط.

الولايات المتحدة والفكرة:

لا يعرف بعد ما إذا كان هنالك ضوء أمريكي أخضر أمام شارون بعد فشل الحكم الذاتي بين مصر وإسرائيل حول المسألة الفلسطينية. وحتى الآن ما زالت الولايات المتحدة تتكتم على حقيقة موقفها بالنسبة للمستقبل الفلسطيني. ومع ذلك فان بعض المراقبين الصحافيين يعتقدون أن الولايات المتحدة لن تتمكن من إجبار اليهود

على حل ما يرضي الأطراف جميعاً في المنطقة. لذا فمن الممكن كما يتوقع البعض أن يكون البيت الأبيض قد درس الفكرة الاسرائيلية في اجتياح الأردن بعد الخلاص من ضرب لبنان بغية الوصول الى إقامة الوطن الفلسطيني في الأردن.

وهنا يبدو أنه من الواضح جداً أن العلاقات الأردنية ـ الأمريكية تمر في أزمة .. بل في مرحلة متدهورة للغاية، حتى إن الملك حسين قام بزيارته لموسكو أخيراً حيث ندد بشدة بالموقف الأمريكي من الغزو الاسرائيلي للبنان. وقد ذكر بعض المعلقين أن الملك حسين يسعى الى تعاون سوفياتي لاحباط مخطط شارون. ليس فقط لانقاذ الأردن من المؤامرة اليهودية، وإنما لانقاذ حق الشعب الفلسطيني واقامة دولته في الضفة الغربية والقطاع ومهما كانت حقيقة الموقف الروسي (المتقلب) من القضايا العربية. فان الملك حسين بموقفه أشار الى أن الولايات المتحدة لم تعد الدولة التي يركن اليها في حل أمور المنطقة.

على أنه يمكن الذهاب الى ما هو أبعد من ذلك. فالتفسير الموضوعي لامتناع الولايات المتحدة عن بيع الأردن بطاريات صواريخ (هوك) أرض ـ جو يعني أن واشنطن ربما تكون في أجواء دور سياسي جديد للأردن يفترض أن لا يكون هذا القطر مزوداً بمثل هذا النوع من الأسلحة.

سيناريو إسرائيلي:

لقد كرر شارون في أكثر من موطن أن المكان الطبيعي لاقامة الفلسطينيين وعيشهم هو الأردن، مما يعني زيادة عدد الفلسطينيين الى ثلاثة أرباع السكان تقريباً، وهذا يدل بالتالي على تحول الأردن الى دولة فلسطينية.

أما بالنسبة للضفة الغربية وغزة. فان شارون يقول: إنه يمكن بعد سنوات الحكم الذاتي الخمس اقامة نوع من الاتحاد الكونفدرالي بين الضفة وغزة من جهة. والأردن الفلسطيني من جهة ثانية ثم اسرائيل من جهة ثالثة.

من هنا يتضح بشكل كامل أن مخطط الغزو الاسرائيلي للبنان لا يتوقف عند حدود ضمان سلامة وأمن المناطق الشمالية لفلسطين المحتلة كما زعمت اسرائيل. ولكنه يعتداها الى فرض معادلة لطرح حلول جديدة مفروضة بالقوة لأزمة المنطقة. وخاصة القضية الفلسطينية.

ماذا يعني هذا؟

إن الأمر يعني رسم اسرائيل لسيناريو جديد للمنطقة. يؤدي بالتالي الى حل مرحلي للتأزم العربي الاسرائيلي يشمل:

١ ـ توطين الفلسطينيين على اطلال الحكم الأردني.

٢ ـ المصالحة مع نظام دمشق الحاكم بعد غياب الطرف الأردني.

٣ ـ تنفيذ المخطط الاسرائيلي في لبنان باقامة الكيان الطائفي الماروني.

٤ ـ إسكات الدول العربية المحافظة بالتعاون مع البيت الأبيض الأمريكي في الضغط عليها.

وإذا كان هذا السيناريو من صنع اسرائيلي. فهل تعمل الولايات المتحدة على تنفيذه ودعمه؟ البعض يقول لا. وآخرون يقولون إن الولايات المتحدة تريد حلا سريعاً للمنطقة يوافق الرغبة اليهودية.

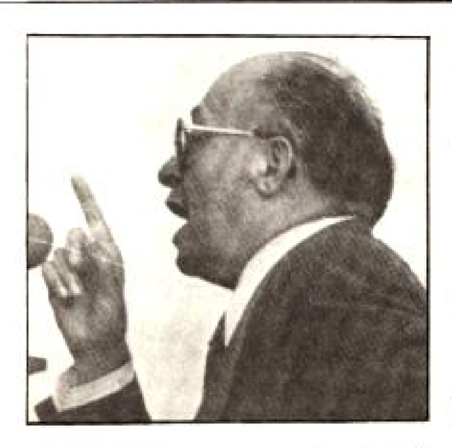
مواقف عربية:

إدراكا من الدول العربية ذات العلاقة الجيدة مع الأردن لما يدور في الذهنية الاسرائيلية ـ والموقف السوري والتقلب الأمريكي تسارعت الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي جديد. وفي هذا الاطار جاءت دعوة الحبيب بورقيبة ثم تلتها دعوة حسني مبارك التي باركتها بعض الأطراف العربية. وضمن ذلك جاء التحرك المصري باتجاه الأردن. حيث نقل أسامة الباز المستشار الرئيسي لمبارك رسالة عاجلة الى الملك حسين أكد فيها الرئيس المصري معارضته لأمرين يعارضهما الاردن بشدة هما:

١ ـ نقل الفلسطينيين من لبنان الى الأردن.

٢ ـ تحويل الأردن الى دولة ووطن فلسطيني.

وإذا كانت طريق عمان ـ واشنطن لم تعد سالكة بسبب الموقف الأمريكي المتقلب من مشروع الجنرال شارون. فان القاهرة تتولى اليوم وعلى لسان مبارك والمسؤولين المصريين الآخرين دور المدافع عن المعارضة الأردنية لهذا المشروع في البيت الأبيض الأمريكي. وهناك من يعتقد أن الرسائل المتبادلة بين حسني مبارك والرئيس الأمريكي رونالد ريغان تتناول بشكل أساسي هذا الموضوع بالذات.





كيف ستكون النهاية؟

إذا كان كل ما ذكرناه يدور حول الرغبة الاسرائيلية فان ذلك لا يعني أن المخطط الاسرائيلي سينفذ. ولا يعني ذلك أن اسرائيل لن تنفذ أي جزء من السيناريو نفسه. فالأمور في المنطقة معقدة جداً. ومعظم الأوراق يختلط بعضها ببعض .. وبعض الأنظمة العربية، تتلاعب في السياسات وتؤثر فيها مدعومة في ذلك من قوى خارجية معروفة. ومن أجل ذلك لا يمكن ترجيح أحد التقديرات حتى الآن. فاسرائيل لن يرضيها إلا ما يحقق خطوة نوعية باتجاه تحقيق دولة اسرائيل الكبرى .. أي المزيد من ضم الأراضي العربية الى سيطرتها.

المواجهة الاردنية للاستفزاز الصهيوني

لم تقف الحكومة الاردنية مكتوفة الأيدي إزاء الاستفزازات الصهيونية التي تتعرض تصريحات قادتها للحكم الاردني نفسه اذ أدلى بها مؤخراً عدد من المسؤولين اليهود وعلى رأسهم أريل شارون وزير الدفاع الذي ناور على جانبين:

الأول: اعتبار شرقي الاردن المأوى الطبيعي للفلسطينيين.

الثاني: احتمال انتقال العدوان اليهودي من الجبهة اللبنانية الى جبهة الاردن.

واذا كان الاردن في تصريحات مسؤوليه حول النقطة الاولى مستعداً لاستقبال عدد من الفلسطينيين، فان الاردن وضع شرطين لذلك هما:

١ ـ أن يكون هؤلاء من حملة الجوازات الاردنية.

٢ ـ ألا يزيد العدد على (٢٠٠٠) شخص.

وهذا يعني بالتالي الرفض الاردني للتصور الاسرائيلي حول الرغبة في توطين الفلسطينيين داخل الاردن ليكون ذلك مقدمة لقيام الوطن الفلسطيني على حساب العرش الهاشمي، وهكذا يسقط الجانب الأول من المعادلة اليهودية في تفكير الحكم الاردني.

ولكن ماذا عن الجاني الثاني؟ وهو الجانب الأخطر، حيث درج الصهاينة ولاسيما من فئة تجمع (ليكود) الحاكم على سلوك المسلك الدموي (العسكري) في تحقيق نظريات الوزارة الاسرائيلية وجنرالات الجيش الذين يقودهم (أريل شارون).. ترى كيف يواجه الاردن احتمالات التفكير الصهيوني؟؟

الاستعدادات:

فور الاعلان عن التفكير اليهودي بدأ الاردن عدة استعدادات احتياطية سريعة كان أبرزها:

١ ـ دعوة قوات الجيش الاردني الاحتياطية للالتحاق الفوري بالخدمة العسكرية.

٢ ـ انشاء جيش شعبي بهدف التصدي للأخطار كما صرح بذلك السيد مضر بدران رئيس الوزارة الاردنية.

٣ ـ تأليف لجنة عليا من القوات المسلحة الاردنية لدراسة التفاصيل والأمور التقنية الخاصة بالتشكيلات العسكرية للمتطوعين في الجيش الشعبي.

على أن الاسرائيليين أكملوا مناورتهم الاعلامية ليضعوا أمام العالم نيتهم بالتحول الى الجبهة الاردنية فأعلنوا أن الاجراءات الاردنية تفسر برغبة الاردن في مساعدة العراق في حربه مع ايران.

أو أن ذلك يشمل حماية الحدود الاردنية من السوريين الذين حشدوا في فترة ماضية حشوداً مكثفة على حدودهم مع الاردن. لكن المسؤولين الاردنيين نفوا ذلك الادعاءات الاسرائيلية مؤكدين أن الدافع الحقيقي للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية ناجمة عن الأوضاع المتردية في الشرق الأوسط ككل وعن ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية لمواجهة أي طارىء محتمل.. ولعل التوضيح الاردني يقصد بجلاء ووضوح احتمال أية عملية اسرائيلية.



• حافظ أسد .. هل يصالح اسرائيل؟



• رونالد ريغن .. سياسة متلاعبة

نشاط سياسي:

لم يكتف الاردن بالاستعدادات التامة للدفاع عن نفسه من أية مفاجأة عسكرية يهودية، وإنما بحملة سياسية مكثفة في واشنطن وموسكو ولندن وعواصم عالمية وعربية أخرى. وصرح ديبلوماسيون في العواصم الغربية ان الاردن يقوم الآن بمحادثات سياسية مكثفة عبر القنوات الديبلوماسية مع واشنطن.. وفي هذا الاطار جاءت الزيارة المفاجئة التي قام بها الملك حسين في الاسبوع الماضي للعاصمة البريطانية.. وجاءت كذلك زيارة الحسين المفاجئة ايضا في بداية الشهر الماضي لموسكو.. تلك الزيارة التي حاول فيها العاهل الاردني تعزيز علائق الاردن الدولية وتنشيطها بغية محاولة تغيير موقف واشنطن المريب من الاحتمالات الواردة في المنطقة. حيث يعتقد الملك الاردني أن الولايات المتحدة متورطة بشكل أو بآخر في العمليات الاسرائيلية الأخيرة. ففي مقابلة مع مجلة (تايم) الامريكية أكد أن الولايات المتحدة متورطة، وتورطها ناشىء عن افتقاد وضوح الرؤية تجاه ماهية الخطر.. وهكذا فانها متورطة فيما تقوم اسرائيل به نيابة عنها.

موقف من الولايات المتحدة:

وينتقد العاهل الاردني موقف

- **الملك حسين مستاء جداً من الموقف الأمريكي و يبحث عن موقف جاد للاتحاد السوفياتي.**
- **الموقف العربي مضطرب من السيناريو الاسرائيلي بينما اسرائيل تعد العدة لخطوة نوعية.**
- **توجيه ضربة للأردن تعني ضم الضفة وقطاع غزة ومصالحة مع سورية.**

الولايات المتحدة بوضوح فيتهمها بأنها ما زالت تمد الحكومة الاسرائيلية بالأسلحة.. بينما تقوم اسرائيل بحرب إبادة مضادة للفلسطينيين.

و يدعو الملك الاردني الولايات المتحدة بصفة خاصة لاعادة تقييم موقفها تجاه الصراع العربي الاسرائيلي مع اشراك الفلسطينيين في اي حل مرتقب.

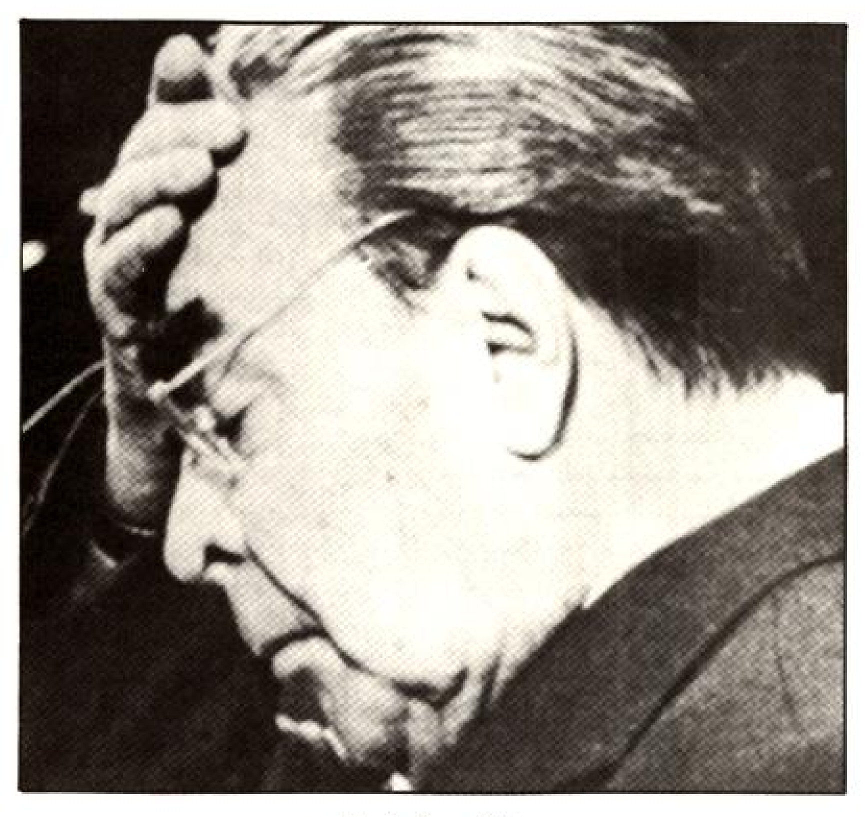
على أن تصور الاردن للحل القادم يعتمد على اشراك كل من الاتحاد السوفياتي وأوروبا وهذا يفسر ضعف ثقة الاردن بالمواقف الامريكية ونوايا البيت الابيض يقول الملك حسين في مقابلة التايم.

«انني لا أفهم بقاء السوفييت خارج المشكلة وبقاء أوروبا خارجها ايضا.. لماذا يظلون بعيداً عن القيام بأي جهد بناء».

«إن صورة الولايات المتحدة فقدت بريقها.. إنها لم تعد الصورة التي أحبها المرء كقوة عظمى من المفترض أن تكون حيادية. لكن أصبحت صورة المعين والمدافع عن اسرائيل سواء أكانت على صواب أم خطأ. و يمكن أن يتغير هذا لو أن الولايات المتحدة انفتحت على بقية العالم وسعت من أجل تعاونه في حل هذه المشكلة «مشكلة لبنان والفلسطينيين».

الموقف الاردني من كامب ديفيد:

يعتقد الاردن أن اسرائيل دمرت كامب ديفيد في غزوها للبنان.. وبهذا



• بريجينيف .. موقف غير ثابت

تكون الاتفاقية السلمية لم تتوصل الى حل للقضية الفلسطينية والضفة الغربية وقطاع غزة. ولا أي حل لحقوق الشعب الفلسطيني المهضومة في تقرير المصير.

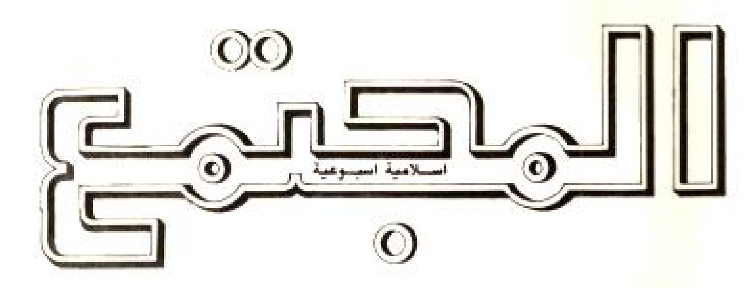
و يعتقد الاردن أن حل مسألة (الفوكلاند) بين بريطانيا والأرجنتين الذي قام على مبدأين هما:

١ ـ عدم إقرار مبدأ الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب.

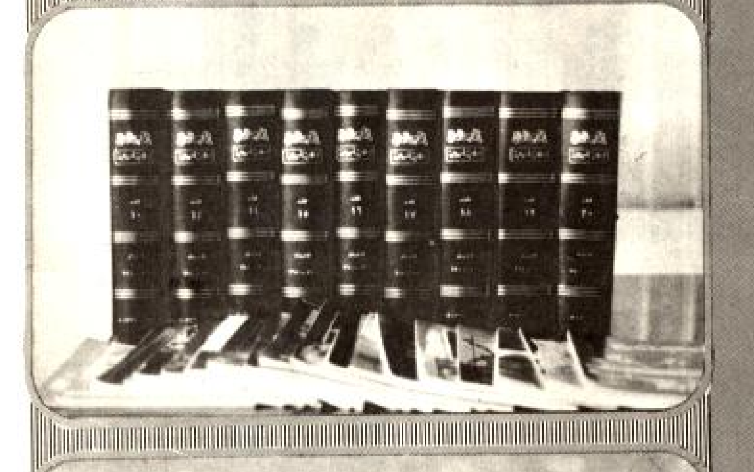
٢ ـ مبدأ حق تقرير المصير.

ومن هذين المبدأين ينادي الاردن بايجاد الحل للقضية العربية مع اسرائيل.

ومن اجل هذا يدعو الاردن لمؤتمر دولي بديل لكامب ديفيد والمبادرات الامريكية والاسرائيلية التي كانت مطروحة على بساط الحل السلمي يضع بداية جديدة للموضوع على أن تشترك في هذا المؤتمر قوى دولية متعددة بغية التوصل الى سلام يوصف عادة بأنه (دائم وعادل) يكون بديلا لسفك الدماء والمصائب الانسانية والمعاناة العربية.



مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.



اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الأحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لأعداء المسلمين.



▪ مبارك.. تطوير الكامب

الدور المصري في الأزمة الفلسطينية الأخيرة

بقلم محمد عبدالهادي

● مبارك يدعو اسرائيل الى حل ينطلق من تطوير اتفاقات كامب ديفيد.

● التصور المصري بحل الأزمة يرتكز على أساس اعتراف متبادل بين المنظمة واسرائيل.

مما لفت نظر المراقبين في المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تركيزه على أن الحل للمشكلة اللبنانية سيأتي على يد (مصر واسرائيل) فحين سئل عن مبادرات وفد الكونغرس الأمريكي في الشرق الأوسط وعن «وثيقة ياسر عرفات» قال: اذا اعترفت المنظمة بالشروط الأمريكية فانه لا يرى سبباً يمنع في دخول أمريكا الحوار معها.. وعندما سئل عن أهداف هذا الحوار.. وهل من شأنه أن يفضي الى قيام دولة فلسطينية أجاب لا.. ان إقامة الدولة الفلسطينية ليست مهمتنا بل هي مهمة مصر واسرائيل.

مهمة امريكية:

ومن الواضح أن الرئيس ريغان أراد تحويل النظر عن وثيقة السيد ياسر عرفات التى لفتت اليها الأنظار باحياء الدور الذي كانت تلعبه مصر مع اسرائيل قبل الغزو وعلى طول مرحلة الكامب ديفيد. حيث كان ذلك الدور متركزاً فيما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

ويبدو أن الرئيس المصري استوعب اشارة الرئيس ريغان فانتهز فرصة وصول برقية له من مناحيم بيغن يهنئه بها بذكرى ثورة (٢٣) يوليو ليعيد الى ذاكرة الشعوب العربية دور مصر في عملية السلام من خلال الكامب فدعا مناحيم بيغن الى العمل المشترك لاكمال عملية السلام في المنطقة قائلا:

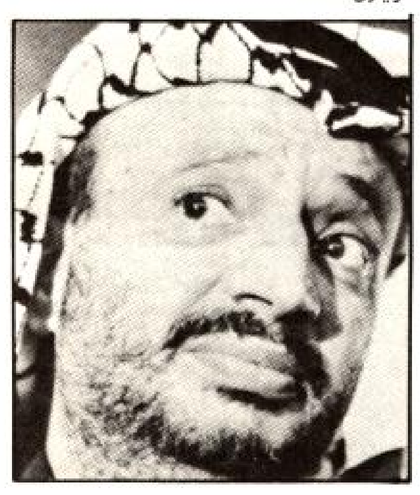
«ان على مصر واسرائيل أن تعملا على تطوير اتفاقيات كامب ديفيد لاحلال السلام في الشرق الأوسط على الرغم من الأحداث الأخيرة»

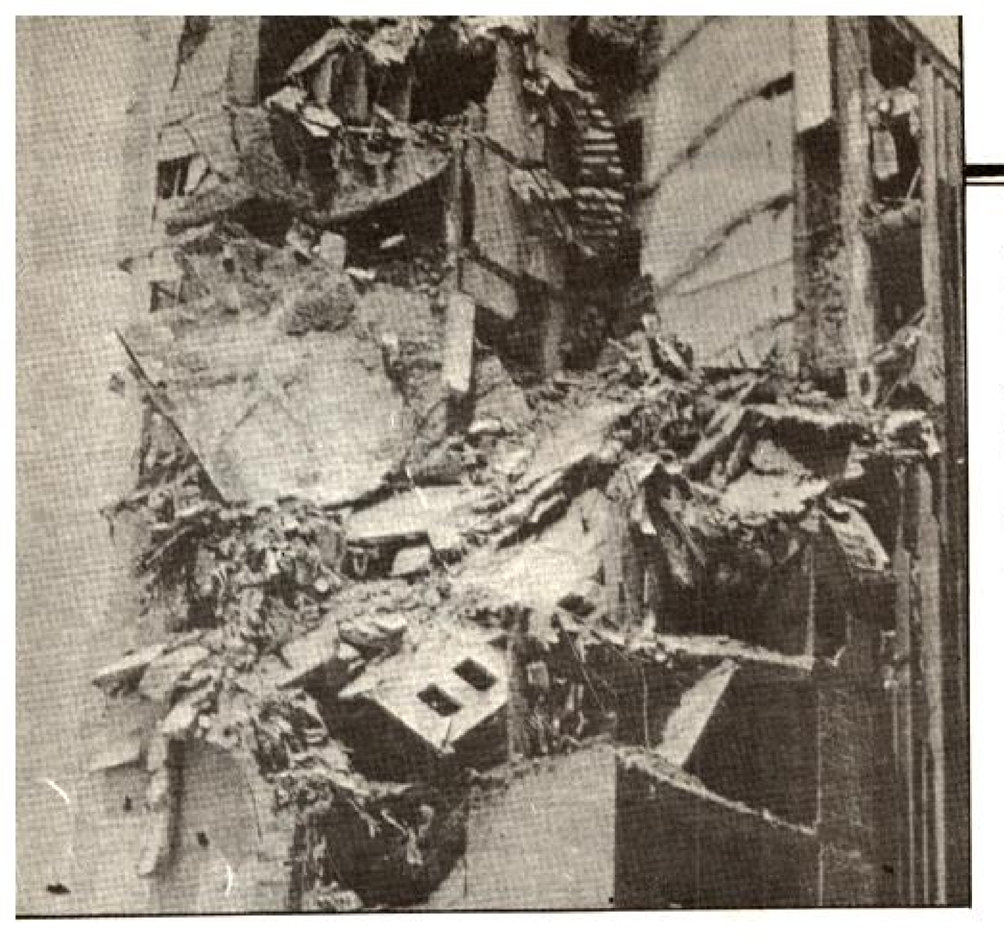
وازاء هذه البرقية لفت المراقبون النظر الى أن حكومة حسني مبارك مازالت دائبة عبر مهمة (فيليب حبيب) وغيره من الوسطاء الى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لقبول اعتراف متبادل بينها وبين اسرائيل.

واذا كان الهدف الأساسي من الغزو الاسرائيلي للبنان — بالنسبة للفلسطينيين — شل القدرة العسكرية الفلسطينية نهائياً وتحويل المقاومة الى هيكل سياسي محض فانه ليست هناك في تصور البعض ديناميكية سياسية تستوعب مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية ذات الوجه السياسي سوى سياسة الكامب التى أوجدتها الولايات المتحدة في المنطقة ومن هنا يفهم المرء خفايا التحرك المصري:

● فمصر تقدمت الى العالم بمشروع مصري بالاشتراك مع فرنسا يحمل معاني كامب ديفيد والبنود الخاصة بالفلسطينيين في اتفاقات مصر مع اسرائيل.

● وحكومة حسني مبارك أعلنت عن استعدادها لاستقبال حكومة منظمة فلسطينية سياسية تسقط البندقية وتحمل ما يسمى بغصن الزيتون.





● ورسائل مبارك المتبادلة مع ريغان تشير الى أن المستقبل السياسي للمنظمة الفلسطينية يجب أن ينطلق من منطلق شبيه بمنطلقات كامب ديفيد.

وهذا يعني أن مصر تباشر مهمة أمريكية فحواها «تسيس» العمل الفلسطيني وجره الى أروقة القاهرة المسالمة للعدو الصهيوني وهذه رغبة أمريكية نصت عليها بنود كامب ديفيد وناقشتها في جلسات متوالية كثيرة لقاءات ما يسمى الحكم الذاتي بين المصريين والاسرائيليين.

التصور المصري للحل:

يطرح السياسيون المصريون تصوراً محدداً لحل المشكلة الفلسطينية في لبنان يرتكز على أسس أهمها:

١ ـ اعلان مبادىء لحل الأزمة في لبنان ترتكز على وقف اطلاق النار بين الطرفين المتصارعين.

٢ ـ اقرار مبدأ انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت الغربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من ٥ الى ١٠ كيلومترات.

٣ ـ التزام مصر بالحماية السياسية لاية مفاوضات تجري بشأن القتال ووقفه.

٤ ـ تحديد مشترك (مصري ـ فلسطيني) لأرضية العمل السياسي عربياً ودوليا لحل المشكلتين اللبنانية والفلسطينية.

وحول هذا التصور عقب أحد مسؤولي المنظمة في القاهرة وهو السيد (سعيد كمال) بالقول:

لقد تحرك الفلسطينيون مع الحكومة المصرية لايجاد تصور مشترك هو الآن قيد الدراسة العملية بين الجانبين. وهذا يعني أن حكومة مبارك خطت خطوة واسعة في تهيئة الأجواء



■ بيغن.. لم يتلق الشجب من مصر

● مصر دخلت صف الأنظمة العربية من باب الأزمة اللبنانية الواسع.

● المبادرة المصرية الفرنسية لم تات بجديد على مقررات الأمم

لطرح مبادئها السلمية على المقاومة الفلسطينية في محاولة لاستيعاب التحرك الفلسطيني في مراحل التسويس.

على أن المصريين يصرون على أن يكون الحل النهائي للمشكلة القائمة بين الفلسطينيين واليهود مرتكزاً على أمور مجتمعة في:

١ ـ قرارات التقسيم الصادرة عن الأمم المتحدة.

٢ ـ طريقة كامب ديفيد في المفاوضات.

لذا فان كمال حسن على وزير الخارجية المصري قال:

«ان شرعية الوجود الاسرائيلي في فلسطين قائمة على القرار رقم (١٨١) للأمم المتحدة والذي ينص على اقامة دولتين على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

وعلى هذا فان التصور المصري للحل يقوم أساسا على اعتراف الفلسطينيين بدولة اسرائيل. ومن ثم تشكل الأرضية التي يمكن أن تتم عليها المفاوضات بين الطرفين في اطار التقسيم لأرض فلسطين وقرارات الأمم المتحدة. ولعل المصريين يريدون من ذلك العودة الى استئناف مفاوضات الحكم الذاتي التي لاتخرج عن ذلك الأساس.

المبادرة المصرية ـ الفرنسية :

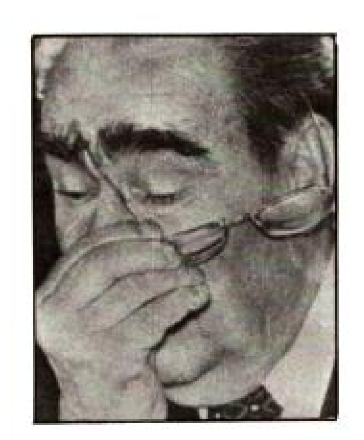
لعل الهدف من تلك المبادرة التي ساهمت فيها مصر بدور كبير في الامم المتحدة لا تتعلق بحل المشكلة اللبنانية فحسب. فهي ـ كما يبدو ـ محاولة لاجتياز مرحلة جديدة من النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق العمل السياسي الذي يقود الى مايسمى بالسلام.

وتحمل المبادرة مبادىء التصور المصري لحل الأزمة اللبنانية مضيفة بنداً جديداً يطالب مجلس الأمن بأن يعلن أن تسوية مشكلة





■ ريغان أمركة الدور المصري



• بعض الأنظمة العربية ترحب بعودة مصر لممارسة سياستها وسط الحكومات العربية.

لبنان ينبغي أن تساعد على تنشيط البدء في الاجراءات الرامية الى اقرار مايسمى بسلام مستقر وأمن في المنطقة على أساس مبادىء توفير الأمن لجميع الدول والعدالة لجميع شعوبها. كما تقول أحد المبادرة في أحد بنودها.

«ولتحقيق هذا الهدف فان على مجلس الأمن أن يؤكد من جديد حق جميع دول المنطقة في الحياة في أمن طبقا لقرار مجلس الأمن رقم «٢٤٢» ... ولتحقيق نفس هذا الفرض يضمن المشروع أن يطالب مجلس الأمن جميع الاطراف المعنية ان تعترف بعضها بالبعض الآخر.

ويلاحظ هنا أن مصر وهي تقدم مبادرة مع فرنسا اتخذت موقفا حياديا من الغزو الصهيوني للبنان ومن جرائم هدم المدن اللبنانية على رؤس ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وكانت الحكومة المصرية تنظر الى كل من الفلسطينيين والاسرائيليين نظرة تعني التساوي بين الطرفين في حالة السلام فقط. أما في حالة الحرب فلا شأن لحكومة الرئيس مبارك بما يجري اليه القرار الاسرائيلي.

على أن هذه المبادرة لم تخرج عن روح كامب ديفيد سوى أنها تعطي الأمم المتحدة فرصة أكد من دورها المعدوم في اتفاقات الكامب. مع اسناد مهمة الكامب الجديدة الى السكرتير العام للأمم المتحدة هذه المرة.

تفسير مصري للواقع:

من الامور المثيرة للمراقب ان الحاكم المصري دأب مؤخرا على تفسير حيثيات الغزو الاسرائيلي بخروج العرب ومنظمة التحرير على سياسة الرئيس السابق أنور السادات ولعل أجود ما يوضح ذلك التفسير اجابة مبارك على سؤال لصحيفة الأخبار المصرية التي سألته:

هل كان الغزو الاسرائيلي للبنان نتيجة لاتفاقيات كامبد ديفيد؟

يجيب مبارك بقوله:

لو تعاون العرب والفلسطينيون معنا في تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد مع اشتراك كل الاطراف المعنية لما حدث غزو اسرائيل للبنان. فالاتفاقية بالنسبة لمصر نفذت وفقا لنصوصها. وكان من الممكن لو تعاونا جميعا ان تحل المشكلة الفلسطينية دون مشاكل .. بل ان مشكلات أخرى كانت ستختفي من الشرق الاوسط.

أما جريدة الاهرام المصرية فقد نشرت لوم مبارك للسياسة الفلسطينية التي رفضت الالتحاق بسياسة الكامب والسلام. ففي اطار دفاع مبارك عن الكامب قال:

ليس صحيحا أن مايحدث في لبنان اليوم هو نتيجة لكامب ديفيد وانما العكس هو الصحيح فطبقا لاتفاقيات كامب ديفيد كان من المفروض التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط. ولو استمع الفلسطينيون لنداء مصر وأخذوا مكانهم في المفاوضات لكانوا الآن في وضع افضل بكثير لأن اتفاقية كامب ديفيد تنص على حل المشكلة الفلسطينية.

عودة الى صف الأنظمة العربية:

من بوابة الحرب يعود اليوم حسني مبارك الى صف الأنظمة الحاكمة في العالم العربي. ويلاحظ ان الحديث عن عزلة مصر عن العالم العربي انتهى من أجهزة الاعلام العربية تماما. ولعل الحرب في لبنان.. والدور الذي تحاول مصر أن تلعبه في عملية السلام العربي مع اسرائيل سيفتح الباب على مصراعيه للدور المصري في المرحلة القادمة من الحياة السياسية العربية.

على ان حكومة الرئيس مبارك تجيد اليوم ـ وعلى عكس سياسة السادات ـ لعبة المصالحة مع الأنظمة العربية.

• فالرئيس مبارك اعلن مرارا ـ ودون ان يصدق فعله قوله ـ انه سيدخل الحرب ضد ايران اذا دخل الجنود الايرانيون في أرض العراق.

• ومبارك نفسه يكرر دعوته لانعقاد مؤتمر قمة عربي يعقد في أي مكان من أرض الأمة لمناقشة الأزمة في لبنان.

ـ ومن خلال دعوة مبارك للقمة العربية ركز الرئيس على امرين أساسيين:

١ ـ ان عودة التضامن العربي أمر بات من الواجب العمل من أجله.

٢ ـ ان العرب يجب ان يلتحموا تجاه امرين أساسيين هما (لبنان ـ وحرب الخليج) وكما عرض مبارك معونته العسكرية في الخليج فإنه يعرض معونته السياسية من أجل لبنان شريطة «ان يكون» الحل متصقا بمايلي:

١ ـ سلمية النهاية في لبنان بين القوى المتواجدة على أرض بما في ذلك اسرائيل.

٢ ـ اشتراك جميع الدول العربية في اتخاذ القرار السلمي.

٣ ـ اعتبار حل المشكلة اللبنانية مقدمة ومفتاحا لحل مايسمى بأزمة الشرق الاوسط بشكل كامل ونهائي.

هذا وقد رحبت بعض الانظمة العربية بالدعوة المصرية .. كما رحبت بعودة مصر لممارسة دورها وتحمل ماأسموه بمسؤوليتها المشتركة مع الانظمة العربية الأخرى تجاه مايدور في المنطقة من أحداث. لذا فان من المتوقع الا تنكشف القمة عن لبنان الا و يكون نظام مصر يتوسط أنظمة المنطقة ليكون وسيط السلام الجديد بين العرب واسرائيل.

دحض الأباطيل حول

زواج النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم: محمد النصيري

نشرت صفحة المرأة بالوطن منذ مدة وجيزة الرواية التي أوردها تفسيرالجلالين المليء بالاسرائيليات التي تطعن في تصرفات المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بزواجه من أم المؤمنين زينب بنت جحش ومن قبل رددت نفس المعنى الخاطىء الدكتورة بنت الشاطىء في كتابها نساء النبي حين قالت: أفينكر على بشر رسول يرى مثل زينب فيعجب بها، وماذا يطلب من مثله ـفي سمو خلقه وعفة ضميره أكثر من أن يشيح بوجهه عمن أعجبته. ثم تقول: أن القصة وقد نقلها الينا الرواة لترتفع برسولنا الى أقصى ما تعطيه بشرية من عفة وضبط للنفس واعتقال للهوى.

تقول صفحة المرأة: حينما شاهد الرسول زينب وهي تثب أمامه في غلالة رقيقة انصرف وهو يردد: سبحان الله مصرف القلوب.. ثم تبنت صفحة المرأة ما رددته الاسرائيليات طعناً في تصرفات الرسول تفسيراً لقوله تعالى: **وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه.. فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولا.**

ولقد صحح كتاب مكانة المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية للمستشار سالم البهنساوي هذه الاباطيل ورد على هذه الافتراءات في الصفحات من ٣٦ حتى ٣٩ حيث يقول: أن أمر الله تعالى لنبيه بشأن زيد بن حارثة وكان رجلا فقيراً تبناه النبي ـقبل تحريم التبني ـ لكونه مجهول النسب والاصل. فصدر الأمر أن يتزوج أمرأة من الاشراف والأغنياء أي من علية القوم وهي زينب بنت جحش. ولكن مكانة زيد الاجتماعية جعلتها وأخاها لا يحبذان هذا الزواج فنزل قول الله تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. **ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا.**

ثم شاءت حكمة الله أن يدب الشقاق بين هذين الزوجين وأن تستحيل الحياة الزوجية بينهما لحكمة أخرى وهي النظام الجاهلي بشأن التبني، فصدر أمر الله الى نبيه متضمناً أن يقبل طلب الطلاق الذي أبداه الزوجان، وأن يتزوج النبي من هذه المطلقة ليهدم بذلك قاعدة التبني التي شرعتها الجاهلية حيث يجعلون التبني كالنسب وبالتالي يصبح زواج النبي من هذه المطلقة ممنوعا في زعمهم لأن زوجها زيد هو ابن النبي في زعمهم.

لهذا نجد الايات التي أبطلت هذا العرف تظهر الاسباب في قوله تعالى: **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم، وما جعل أدعياءكم أبناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم.** ولهذا كان قول الله: **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.**

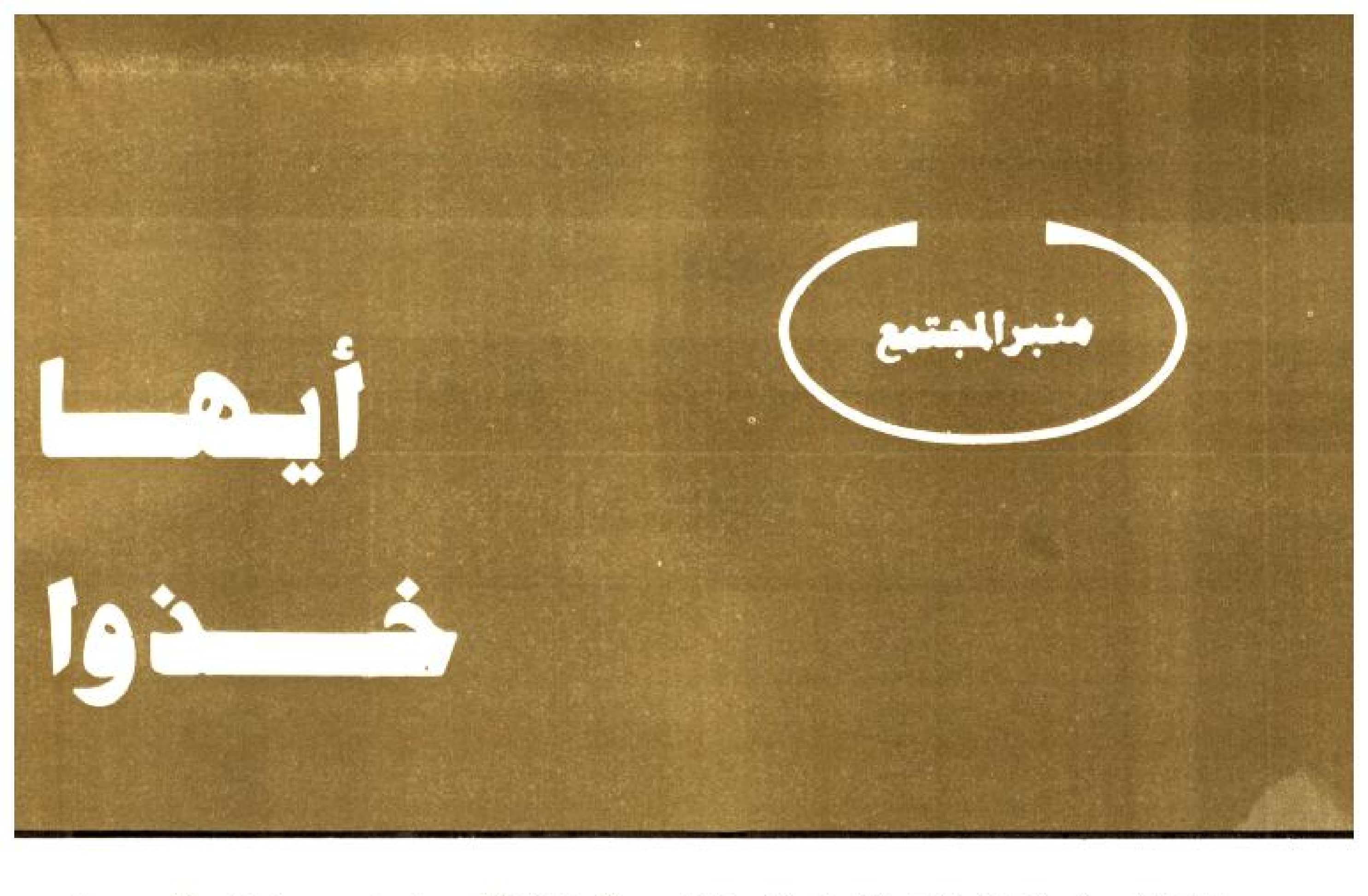
ولكن هذا العرف العالمي الموروث زاد عداوة قريش وقادة الجاهلية للنبي اذ جعلوا من زواج النبي بهذه السيدة عند طلاقها من زيد وسيلة للطعن في النبي لأنه في شرع هؤلاء أب لزيد وأملا من النبي في اصلاح ذات البين بين الزوجين رغبة في أن تستمر الحياة الزوجية بينهما، ستر الرسول الأمر الصادر اليه بقبول طلب الطلاق الذي أبداه الزوجان.

عندئذ نزل قول الله تعالى: **واذ تقول للذي أنعم الله عليه..** إلى آخر الآيات. ولكن على وضوح هذه الأسباب وظهورها في هذه الآيات قام بعض اعداء الاسلام بالتزوير في الروايات واختلاق روايات كاذبة تتضمن أن قول الله: **وتخفي في نفسك ما الله مبديه. يعني وجود ميل من النبي نحو هذه المرأة ولكنه أخفى هذا الميل ـ كما رددت صفحة المرأة: سبحان الله مصرف القلوب، وكما ذكرت الدكتوره بنت الشاطىء والتى رددت عليها ودالرسكاكيني في كتابها أمهات المؤمنين زوجات الرسول: هل كان تاويل بعض المفسرين وهم قلة معروفة بمنهجها وترديد هذه الاقوال حجة بالغة دامغة، فما كان أغنى بنت الشاطىء من هذا الالحاح على بشرية الرسول وتاييد مزاعم الذين تجنوا على الرسول والرسالة بمثل هذه الأقاويل.**

وجدير بالذكر أن الرواية التي أوردتها صفحة المرأة مكذوبة. فقد أورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى: وتخفي في نفسك ما الله مبديه. قال: ذكر ابن أبي حاتم وابن جرير هاهنا آثاراً، احببنا أن نضرب عنها صفحاً لعدم صحتها وعدم ثبوتها.

ثم أورد ما قاله الحسن رضي الله عنه من هذه الآية وهو ان الله تعالى أخبر نبيه أن زينب ستكون من أزواجه وذلك قبل أن يتزوجها أي قبل أن تطلق. فلما جاء زيد ليشكو اليه قال له النبي: اتق الله وأمسك عليك زوجك. فكان أن نزل القرآن الكريم موضحاً هذه الحقيقة وهي أن الله أخبر نبيه بالطلاق وبزواجه منها فأخفى ذلك في نفسه، والله مبديه أي بهذا القرآن.

ان الخطورة فيما ينشر دون تثبت ليس أقله التشكيك في الرسول والرسالة ولكننا نقدم بأيدينا لاعداء الاسلام ما يطعنون به الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ثم هي كلمة لله أوجهها لمن بيدهم أمر مراجعة ما يطبع من تفاسير مملوءة بالاسرائيليات أن يتم حذفها في الطبعات الجديدة أو على الأقل أن يشيروا الى زيفها وعدم صحتها وثبوتها.



● تتحرك قوى شريرة في هذه الأيام بشكل ملحوظ في مجالات ومؤسسات كثيرة تستهدف الاسلام، وتحاول التشكيك فيه، والدعوة الى الردة عنه، واعتناق «النصرانية» التي لا يثبت لها وجود، ولا يقوم عليها دليل، ولا تربطها بالسماء واصلة، بعد أن بعدت بعداً شديداً عن عيسى عليه السلام وعن الانجيل الذي لا يعرفه رسول الله عيسى عليه وعلى نبينا ورسل الله جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم.

والعجب يبلغ مداه من حركات التنصير التي أطلت برأسها في غير قطر من أقطار الاسلام، والاسلام السمح يملي كتابه قول الله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» الممتحنة /٨ـ٩

وتاخذ سماحة الاسلام أزمة المسلمين، الذين لم يعرف عدوهم ما قال نبيهم صلى الله عليه وسلم «أحب أن يعلم أهل الكتاب أن في ديننا سماحة».

● وأحداث لبنان شاهد لا يدفع على أن نصارى البلد الشقيق قد ظاهروا يهود الباغية على أهل لبنان من المسلمين وهم أكثر من غيرهم عدداً، ولهذا لم يؤذن باجراء إحصاء في لبنان منذ عام ١٩٤٥ حتى لا تبدو هذه الحقيقة التي توجب أن يتغير وجه الحكم في لبنان، ليكون بحسب الكثرة الحقيقية مسلماً!!

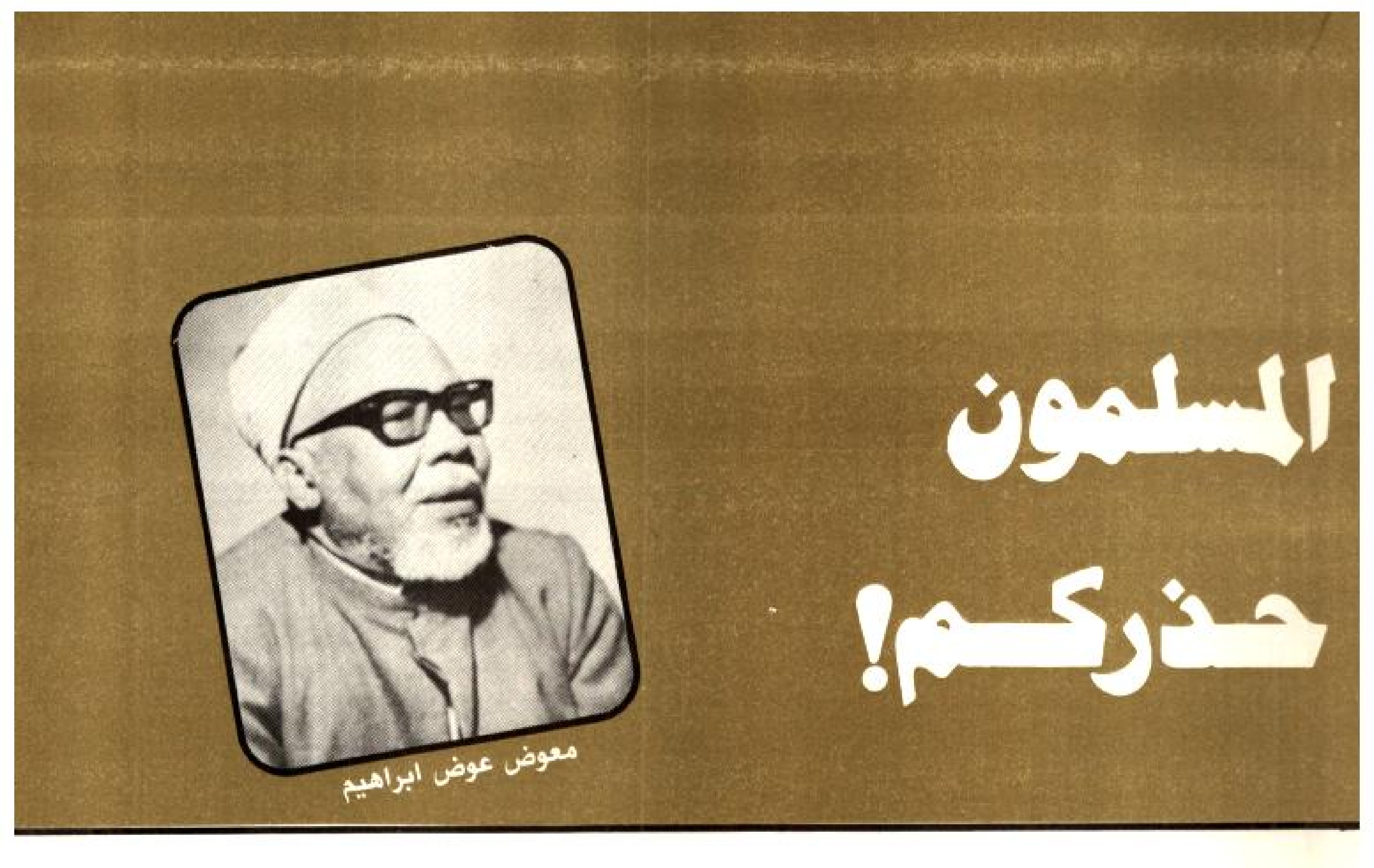
ـ فنسمع أن شرق بيروت يرى و يسمع ما يجري في غرب بيروت وجنوبها وفي جنوب لبنان ووسطه بعامة، فلا يزداد الكتائبيون بخاصة إلا رضى وارتياحاً وانتهازاً لفرحة الوثوب على رياسة الجمهورية، دون وراء الكتائبيين نصارى آخرون لا يستعلنون بانكار غزو اسرائيل ولا مؤازرة الكتائبيين والأحرار للغزاة، والساكت عن الحق شيطان أخرس.

● ولقد استشرى كيد «التبشير» في غير قطر ومكان، وفي ليلة من ليالي رمضان كنت أحاضر في أحد النوادي السياحية، وقال لي أحد الذين صحبوني بعد اللقاء الى بيتي: «إن إحدى المسلمات رؤي في يدها كتاب عن «النصرانية» وهي تقرؤه بشغف، فلما سئلت كيف وهي مسلمة؟! فقالت: إني أقرأه ولعلي أقتنع به فتتنصر!! وعرف أن لها صلة ما بشاب غير مسلم يتردد على النادي!

واتصل باحد الزملاء نائب مدير أحد المستشفيات، وسمى له امرأة نصرانية هي «س.ن.ح» وأخبره أنها تقوم بدور نصراني في تلك المستشفى ومعها بعض بنات دينها، وأنهم أفلحوا في جذب امرأة مسلمة هي «السيدة ح.ح» حتى لتتردد على الكنيسة كثيراً، وتعود الى المستشفى فتقول للمسلمات «ان دينهم أحسن من دينكم».

وقدم الزميل مذكرة بهذا الذي بلغه الى المسئولين ليتولوا هم مرة أخرى وضع هذه التصرفات تحت نظر ولاة الأمور الذين فتحوا صدورهم انطلاقا من سماحة الاسلام لاقوام أساؤوا الصنيع، وجزوا الدولة التي وسعتهم جزاء سيئا.

إن أبسط صور عرفان الجميل للاسلام ودوله المضيفة لهؤلاء



المسلمون حذركم!

معوض عوض ابراهيم

الناس، أن يؤدوا أعمالهم المنوطة بهم شرعاً وقانوناً للدول التي تمنحهم أجورهم بسخاء، وتنظر إليهم نظرة انسانية مجردة من الأهواء وسخائم النفوس التي تكظم أعماق جاحدي الفضل والاحسان.

• إن بعض هؤلاء يصارحون بانهم يعكفون بالوثوب على دول خاصة وأخشى ما أخشاه ويخشاه الغيورون على الأمن والسلام العام أن يكون وراء هؤلاء الواثبين على دول خاصة مخططات شريرة تكشف عنها حركات «التبشير» التي لا أحسبها تخفى على المسؤولين الذين نود أن يبادروا باطفاء مستصغر الشرر، قبل أن يستحيل خراباً يستقر!!

• ان وفداً من السودان الشقيق كان في زيارة من شهور لدولة الكويت، للتعريف بما يفعله مجلس الكنائس العالمي وفروعه. في السودان الشقيق، وقد حدثونا عن قرية بابنوسة التي افلح الكفر باغراءاته المادية، واستثماره لفاقة بعض الفقراء أن «ينصر» أربعين رجلا في قرية «بابنوسة» والعجيب. أن نساء هؤلاء الرجال السودانيين اعتصمن بالاسلام، ولم يترددن في دينهن برغم الفاقة المشتركة بينهم وبين أزواجهن.

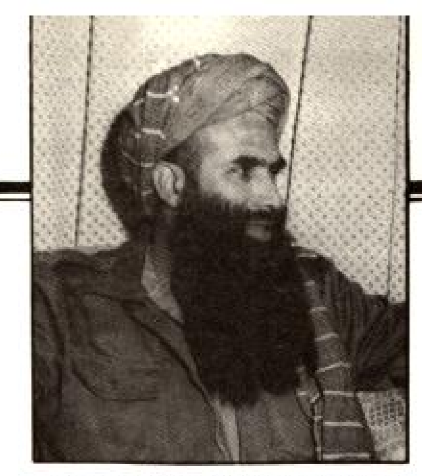
• إن انتماءنا للاسلام يوجب اليقظة الدائمة والسهر الموصول على حدوده، حتى لا تفاجئنا الأحداث ونحن على غير أهبة لدرئها، والسلامة من مكايد مدبريها، والمؤمن كيس فطن كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «وكل مسلم على ثغر من ثغور الاسلام، فما ينبغي أن يذهل عنه حتى يهدد الاسلام من قبل هذا الثغر أو ذاك.» أليس من المهانة أن يغزى الاسلام في دياره، ويمكر به ويكاد له بين أهله وناسه، بينما هو في دول الكفر وحتى تحت قهر الشيوعية الملحدة ثابت القدم يؤدي المسلمون واجباتهم الدينية، وهم في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وهولنده والنمسا واستراليا وما لا أحصيه هنا من الأقطار والديار يواجهون بحكمة وسداد بعض المعوقات، ويتغلبون عليها ويؤدون بسكينة الحق وهدوء الصواب واجب الدعوة الى الله بلا توقف، ويفتح الله عليهم القلوب ويلتقي معهم على الاسلام النصر بعد النصر وللحق المصير.

والحق أبلج لا تزيغ سبيله　　والحق يعرفه أولو الألباب

• إن صيحة النذير ترتفع في جوانب وديار، وهي مسموعة لا تخفى، فخذوا حذركم أيها المسلمون، وأيها المسؤولون وارتفعوا الى مستوى المسؤولية «فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

والمسؤولية عن دين الله وأمانته عندنا ينبغي أن تستثير من اليقظة والاهتمام أضعاف أضعاف ما تستثيره أعراض الحياة وأمور الدنيا التي يأملها الاسلام لو أنزلناه منزلة من الهيمنة والاشراف والتوجيه وهي هيمنة لا تسوء منصفاً في أي دين انتسب الى السماء في مرحلة زمنية انقضت، ولا يجدها أحد الا في حديث الاسلام عنها في مصدرية السماء القرآن المنزل والحديث النبوي الذي لا ينطق فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الا عن ربه تبارك وتعالى.

«وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» النجم/٣ ـ٤ ان صيحة القدير تبلغ كل أذن، فلعلها توقظ الهمم ترد عن الاسلام مكراً كباراً، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.



• عبد رب الرسول سياف قائد الاتحاد الاسلامي.

أضواء على
دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

• الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وضع حركة الجهاد الأفغانية في طريقها الصحيح.

• الغاية من الجهاد في أفغانستان اعلاء كلمة الله واقامة نظام اسلامي كامل وشامل

في ٢١ ذي القعدة ١٤٠١هـ تم عقد أول جلسة لمجلس الشورى العالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بحضور العديد من العلماء المجاهدين العاملين وآلاف من الأخوة المجاهدين والمهاجرين.

لقد جاء انعقاد مجلس الشورى للاتحاد الافغاني ليقطع دابر الفرقة والاختلاف وليضع الحركة الجهادية الافغانية على الطريق السوي السليم الذي خطه لنا رب العزة في محكم كتابه: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»** **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»**.

لقد استخدم أعداء الاسلام في أفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين جميع الأسلحة المدمرة الفتاكة للقضاء على حركة الجهاد الاسلامي فدمروا القرى والمدن وذبحوا الأطفال والنساء والشيوخ ولما فشلوا في تحطيم ارادة القتال والجهاد عند المسلمين الصادقين لجأوا لزرع بذور الشقاق والخلاف والفتنة في صفوف المجاهدين لمعرفتهم الأكيدة بفعالية هذا السلاح الفتاك. لكن المجاهدين في أفغانستان بحمد الله تمكنوا أخيرا من إحباط هذه المكيدة الخبيثة بولادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

كيف تاسس الاتحاد

كان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان ثمرة مباركة طيبة لجهود مضنية بذلها ثلاثمائة من كبار علماء أفغانستان مع قادة التنظيمات الأفغانية المجاهدة التي لا تريد من جهادها هذا إلا رضاء الله عز وجل وجعل الكتائب المجاهدة صفا متراصا يرهب أعداء الله و يسد منافذ الشيطان.

لقد اشترك في هذا الاتحاد سبع منظمات إسلامية وهي:

الجمعية الاسلامية (بقيادة الاستاذ برهان الدين رباني) ـ الحزب الاسلامي (بقيادة محمد يونس خالص) ـ الحزب الاسلامي (بقيادة المهندس حكمتيار) ـ حركة الانقلاب الاسلامي (بقيادة نصر الله منصور) حركة الانقلاب الاسلامي (بقيادة رفيع الله مؤذن) ـ الجبهة الوطنية لتحرير أفغانستان (بقيادة مولوي محمد مير) ـ الاتحاد الاسلامي بقيادة الاستاذ عبدرب الرسول سياف)

وضع دستور الاتحاد

وبحضور العلماء وحضور مندوب عن كل منظمة تم صياغة دستور مشترك لهذا الاتحاد ووافق عليه القادة وقد جاء في الفقرة الأخيرة من الدستور ما يلي:

ليس لأحد أن يضع أو يفرض شروطه على هذا الدستور، وكل من يقف ضد هذا الاتحاد فنحن قادة المنظمات وأعضاءها ودعاة الاتحاد وعلماء الاسلام نقف ضده ونعده من مخربي الدين والوطن الاسلامي الكبير ـ والله على ما نقول وكيل، ثم وقع عليه قادة المنظمات ووقع عليه حوالي ثلاث مائة عالم من جهابذة علماء أفغانستان.

هدف الاتحاد

لقد نص الدستور في المادة الثانية العامة منه على أن الهدف من قيام الاتحاد هو: «اعلاء كلمة الله وتحرير أفغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية واقامة نظام اسلامي كامل وشامل في أفغانستان والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد وضد إقامة الأنظمة غير الاسلامية ومحاربتها» وانطلاقا من قوله تعالى:

«إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم» يوسف/ ٤٠.

نص الدستور في مادته الثالثة على أن السيادة المطلقة لله سبحانه وتعالى في كل الأمور فالعبودية

• على قادة التنظيمات أن يتوجهوا الى جبهات القتال و يشتركوا عملياً في الجهاد المسلح



• مجاهدون افغانيون.

لله وحده في التصور والتعبد والاعتقاد والتشريعات .. لأنه لا يمكن اقامة الدولة الاسلامية قبل تخليص ضمائر الأفراد من العبودية لغير الله.

الشورى في الحكم

وتأكيداً على مبدأ الشورى الذي يقوم عليه نظام الحكم في الاسلام وحرصاً على تطبيقه نصت المادة الرابعة على أن يشكل المجلس الأعلى للشورى الاسلامية من أعضاء التنظيمات الداخلة في الاتحاد وأن يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط أهل الحل والعقد شرعاً فأعضاء مجلس الشورى بناء على تلك الشروط من كبار علماء أفغانستان و بعد تمحيص وتزكية المرشحين من قبل لجنة التزكية المشكلة من قبل العلماء ومندوبي المنظمات. تم اختيار ستين عضواً من كافة التنظيمات

اتحاد اندماجي

هذا الاتحاد يختلف اختلافا بينا عن الاتحادات السابقة الائتلافية لأن الدستور اكد في مادتيه السادسة والسابعة على حل جميع الأحزاب والتنظيمات المساهمة في الاتحاد نهائيا ووضع كل ما تملكه هذه التنظيمات من نقود وأسلحة وثروات أخرى تحت تصرف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

مما يعطي حركة الجهاد فاعلية أكثر في مواجهة العدو الشيوعي الملحد و يمنع تسرب العملاء الى صفوف حركة المقاومة.

القادة في جبهات القتال

اقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام الذين كانوا دوماً في الصف الأول في معارك الجهاد نصت المادة الثامنة من دستور الاتحاد على ما يلي:

من أجل أن تكون الروح المعنوية عند المجاهدين أكثر قوة يجب على كل عضو من أعضاء مجلس الشورى بما فيهم رؤساء التنظيمات أن يذهب كل بدوره مع مراعاة الظروف والمصالح الى جبهات القتال و يشترك عملياً في الجهاد المسلح.

والمجتمع انطلاقاً من واجبها الاسلامي في مناصرة جميع الحركات الجهادية الاسلامية لتدعو الله عز وجل أن يسدد الخطى و يبارك الجهود و يكتب لهذا الاتحاد النجاح والاستمرار وأن يوفق أخوتنا المجاهدين على ربوع أفغانستان المسلمة وجميع المجاهدين في ديار الاسلام و يكتب لهم النصر المؤزر على عدوهم و يقر عيوننا بيوم قريب ترتفع فيه راية التوحيد وتندحر فيه راية الالحاد وليس ذلك على الله بعزيز.

حرب إيران داخل العراق

بداية جديدة أم نهاية



تساؤلات؟

الهجوم الايراني الواسع على العراق، الذي بدأ في الثالث عشر من شهر يوليو تحت اسم (عملية رمضان) طرح عدة تساؤلات: ما الذي يريده الايرانيون بالضبط؟ ولماذا اختاروا هذا الوقت للهجوم؟ ولماذا البصرة بالذات؟! وماذا بعد كل هذا؟ وهل ستقف هذه الحرب التي تكاد مدتها تصل الى السنتين؟! ثم ما الذي استفاد منه الطرفان بل ما الذي خسراه؟

صورة مشوشة!!

لقد جاء الهجوم الأخير، فصلا جديداً في هذه الحرب التي استنزفت كثيراً من قوى الدولتين الجارتين المسلمتين، وجرحاً نازفاً آخر في الجسم الاسلامي الذي يتعرض لمختلف أنواع السهام، فما كاد حصار بيروت يجاوز الشهر حتى ابتدأ الهجوم الذي يعتبر أول عملية عسكرية ومجابهة كبيرة بين الجيشين المتحاربين على أرض العراق.

ورغم أن البيانات التي صدرت عن الطرفين كانت تعطي صورة مشوشة للوضع إلا أن الدلائل ـ بما فيها رصد الأقمار الصناعية لحساب المخابرات الأمريكية ـ أكدت أن الهجوم الايراني قد صد وأن القوات العراقية قد امتصت عنفوانه وكبدته خسائر فادحة.

مفردات الهجوم

بدأ الهجوم مساء الثلاثاء ٧/١٣ على القطاع الجنوبي من الجبهة العراقية، باتجاه البصرة التي تعتبر أهم ميناء نفطي على الخليج وقد سبق الهجوم استعداد كبير على المستوى العسكري والشعبي وتعبئة شبه شاملة للمتطوعين المدنيين كما تم سحب ثماني كتائب عسكرية مدربة وذات إعداد جيد، كانت مرابطة على حدود الاتحاد السوفياتي منذ عشرين سنة، وجرى زجها في المعركة.

وهكذا اشترك في الهجوم سبع فرق عسكرية مدعومة بعدة ألوية مدربة مع الفرقتين ٧٧ و٩٢، وبلغ تعداد الجنود ثمانين ألف مقاتل.

البصرة .. الهدف

تركز الهجوم على منطقة تقع بين البصرة ومدينة القرنة مقابل مصنع للورق يقع وسط المدنيين، وقد تحرك تحت هدف نهائي هو احتلال البصرة بغاية قطع طريق الامداد بين الكويت وبغداد الذي يمر بالبصرة، وحسب رواية طهران فإن القوات الايرانية اخترقت هذه المنطقة الاستراتيجية الأهم في العراق كله الى مسافة ٢٥كم وباتت على بعد ١٥كم من البصرة وأنها أمنت الطريق الاستراتيجي الذي يصل بين الأهواز وخورمشهر، ولكن رواية بغداد تؤكد أن الخرق حصل على جبهة بعرض ١٠كم وبعمق ١٠كم أيضا وأن حدة الهجوم الأول قد كسرت وجرى الانتقال من الدفاع الى الهجوم بعد يومين من الهجوم المعاكس خسرت ايران فيه أكثر من ٤٠٠٠ قتيل و٩٦ دبابة و٣٦ ناقلة جنود و٤٦ عجلة محملة بالأفراد و١٠ مدافع

للمأساة الدامية؟!

- **لماذا اختارت طهران هذا الوقت للهجوم على البصرة؟**
- **هل صحيح ان الطريق الى فلسطين تمر عبر بغداد؟!**
- **الضحايا والخسائر تصرخ: متى تنتهي هذه الحرب المدمرة؟**
- **انتهى رمضان، فهل انتهت آثار (عملية رمضان)؟**

وبلدوزر وثلاث طائرات. بالاضافة الى الأسرى والعتاد الصالح للاستعمال الذي جرى نقله الى الخطوط الخلفية. ولا يسمح تناقض التقارير العسكرية الصادرة عن كل من الجانبين بالوصول الى صورة دقيقة عن الخسائر ولكنها على أية حال جسيمة دون ريب.

رسالة عبر الهجوم

ما الذي أرادت ايران أن تقوله عبر هذا الهجوم؟!

لجهة اختيار زمان المعركة ترى طهران أن أهم الأهداف هو تمكين قواتها من عبور العراق الى سورية لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان، ولو كلفها ذلك ستين ألف قتيل مقابل مثلهم الذين سقطوا خلال الحرب مع العراق حسب قول لأحد قياديي الحرس الثوري الايراني.

أهداف وشروط

بالاضافة الى هذا الهدف الذي طرحه الجانب الايراني عنواناً للهجوم الأخير هناك أهداف أخرى، بعضها صار معلناً تماماً كما ورد على لسان الرئيس الايراني علي خامنئي في إحدى خطب الجمعة:

- ○ الانسحاب العراقي من الأراضي الايرانية.
- ○ التعويضات عن خسائر الحرب.
- ○ محاكمة المعتدي.
- ○ عودة اللاجئين العراقيين الذين طردهم الجانب العراقي.

كما جرى الكلام صراحة حول التعويضات على لسان حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني الذي قال: «إننا نرغب من جانبنا في وضع حد لهذه الحرب ووقف إراقة الدماء» ومبلغ (١٥٠) مليار دولار الذي طلبته ايران رسمياً عشية انعقاد لجنة المساعي الاسلامية في جدة ٨٢/٦/٥، هو تعويضات حرب حسب تصريحه.

أهداف خاصة للهجوم

والآن يرى النظام الايراني أن (عملية رمضان) ستحقق الأهداف التالية:

- ○ الضغط العسكري على الجيش العراقي بحيث تمنعه من إعادة التجميع والبناء بعد انسحابه من الأراضي الايرانية.
- ○ الضغط السياسي على النظام العراقي بحيث يحول دون انعقاد قمة عدم الانحياز في بغداد.
- ○ الضغط المعنوي على عواصم الخليج لمنعها من تقديم المساعدات للعراق.
- ○ الضغط الدولي لاجبار الدول الكبرى على الاعتراف بالأمر الواقع.

وكل هذه الأهداف ستصب في الهدف الكبير الذي لا يخفيه المسؤولون في ايران مدنيوهم وعسكريوهم، وهو تغيير النظام العراقي واستبدال نظام آخر على النمط الايراني وبينما ترى طهران أن الغزو الاسرائيلي للبنان لم يكن إلا مؤامرة أمريكية للتغطية على الانتصار الايراني ومنع طهران من قطف ثمار هجماتها الأخيرة وتحويل الأنظار عنها؛ ترى بغداد أن

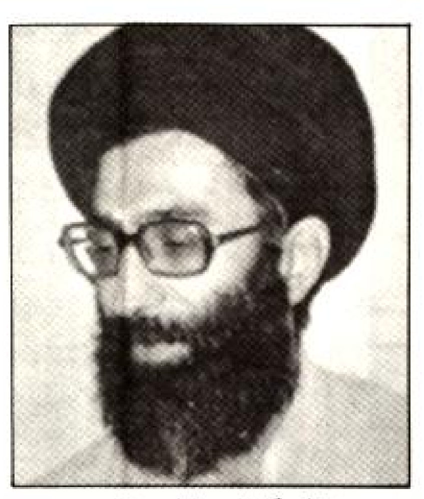


● صدام حسين: سحبنا الجيش منذ ٦/١٠.



● سعدون حمادي: شروط العراق.

• متى ستنجح الجهود في إحلال السلام المنشود؟
• العقل البارد والحسابات الباردة، تلك هي الطريقة الروسية!
• أمريكا تستثمر المخاوف من الحرب لحسابها.
• شط العرب المتنازع عليه أصبح بعد سنتين من الحرب مغلقاً.


• علي خامنئي: ٤ شروط للسلام.


• ريغان: أمريكا الرابحة من الحرب.


• بريجينيف: الطريقة السوفيتية الباردة.

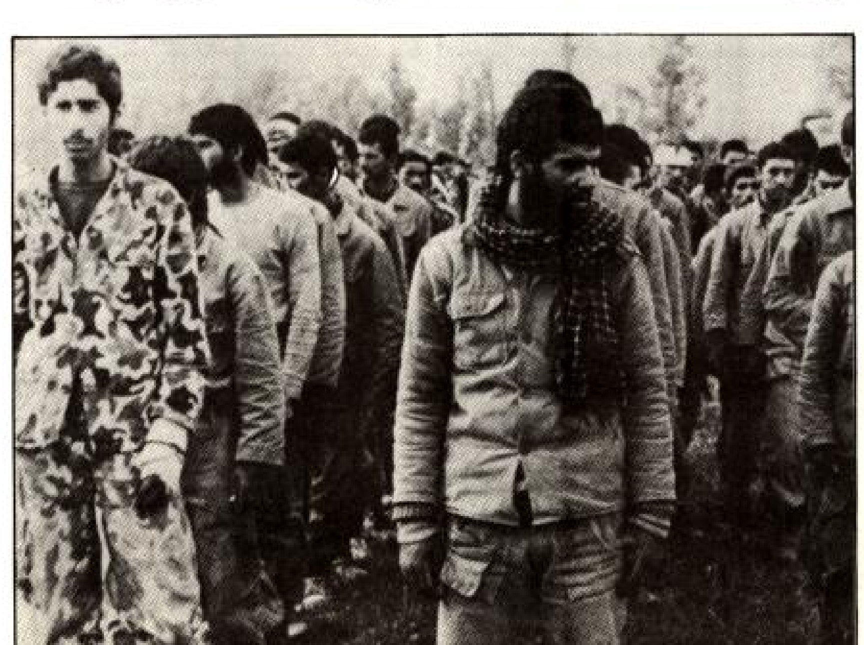
العملية كلها وفي هذا الوقت بالذات لم تكن أكثر من محاولة لتحويل الأنظار عما يجري في لبنان، كما أن لها أهدافاً أخرى فصلتها المعارضة الايرانية في لندن وهي حسب مصادرها هناك:

○ إن التوقف عن الحرب سيجعل الجيش يتجه الى الداخل ويسعى الى قلب نظام الحكم في طهران.

○ إن الهجوم جزء من السياسة القائمة على مفهوم تصدير الثورة.

○ إن الخميني يرى أن الطريق الى فلسطين يمر عبر بغداد.

○ إن الاستمرار في الحرب يعطي النظام العذر لتغطية الانهيار الاقتصادي واستمرار حالة الطوارىء القائمة منذ أكثر من سنتين.



جهود المصالحة

كل هذا يجري ــ ومنذ أكثر من اثنين وعشرين شهراً وهو بدء الحرب ــ والجهود ماتزال تبذل لايقاف هذه الحرب المدمرة.

ولكن ما من جهة استطاعت أن تقدم شيئاً، وهكذا ضاعت سدى جهود الجزائر وسقط وزير خارجيتها قتيلا بسبب سقوط طائرته على الحدود الايرانية التركية في سبيل الحل وكذلك ضاعت جهود مجلس الأمن الذي أقر يوم ٧/١٢ مشروع قرار تقدم به الوفد العراقي ويقضي:

○ بوقف إطلاق النار فوراً.

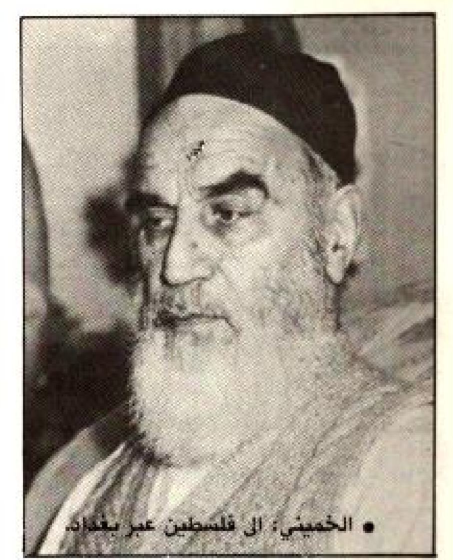
○ وإرسال مراقبين دوليين لمراقبة الفصل بين القوات وتثبيت وقف إطلاق النار وأضاف عليه الفقرات التالية:

○ انسحاب القوات العراقية من الأراضي الايرانية كافة.

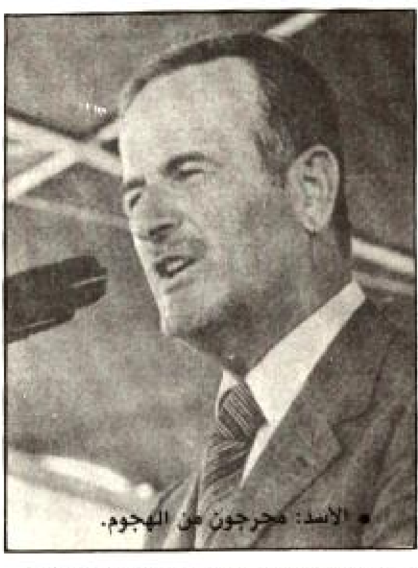
○ متابعة جهود الوساطة.

○ مطالبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالابتعاد عن كل ما من شأنه تصعيد الأعمال العدوانية في المنطقة.

ورغم التأييد الاجماعي للقرار إلا أن الناطق باسم الوفد الايراني أعلن أن ايران ترفض القرار وأخفقت جهود الوساطة الاسلامية الحميدة إلا قليلا حيث استجاب العراق لندائها







فانسحب من الأراضي الايرانية اعتبارا من ٦/١٠.

بيروت والبصرة

ويستمر في هذه الأثناء حصار بيروت والتضييق على المقاومة لاخراجها من لبنان، ويقترب الحصار من شهره الثاني والأطراف جميعاً ـ وخاصة الدول العربية والاسلامية ـ عاجزة عن تقديم الحل المعقول، ومعه يستمر الصراع بين الجارين المسلمين ومعه أيضاً نسمع عن تحرك أثيوبي للعدوان على الصومال عشية الهجوم الايراني لتحريك الموقف هناك وإثارة اليمن الجنوبي على حدود السعودية واليمن الشمالي.

أفلم يكن هذا كله كافياً ليكون أساساً لحوار جدي من أجل السلام العادل وحفظ الحقوق لكلا الطرفين؟

مواقف مختلفة

لقد بدأ العراق بالاعلان عن رغبته في وضع حد لهذه الحرب فأصدر الأمر بالانسحاب من الأراضي الايرانية وعرض شروطه للسلام على لسان وزير خارجيته سعدون حمادي وهي:

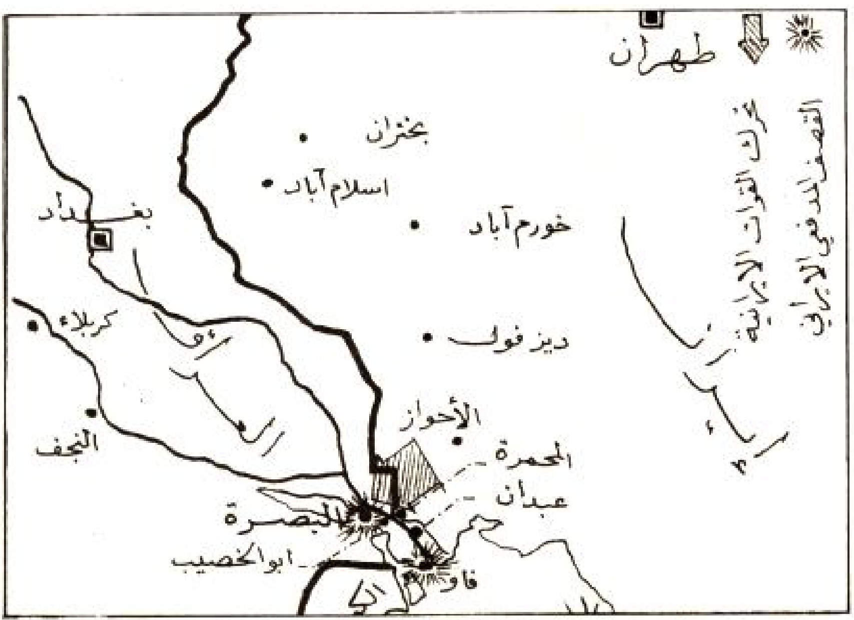
- احترام الحدود.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية.
- التعايش السلمي بين الحكومات المختلفة أيديولوجيا.

ولا ريب في أن المسلمين جميعاً يأملون أن تتغلب الحكمة على الشجاعة ويتخذ الطرفان قرارهما الجريء بالتفاوض للوصول الى الحل المشرف، وخاصة أن الدول كلها مشغولة عنهما في حين يتساقط القتلى وتقع الخسائر كل يوم.

- فالاتحاد السوفياتي يتحرك بصمت ويتعامل مع الأزمة الساخنة ـ كما هي عادة الدب ـ بعقل بارد وحسابات هادئة!!
- والولايات المتحدة ـ حسب الناطق الرسمي لوزارة خارجيتها ـ تقف على الحياد إذ تؤيد الاستقلال وتحترم الحدود الاقليمية للبلدين ـ ولكنها ستعيد النظر حين يتهدد أمن مصالحها في المنطقة!!
- والدول العربية الصديقة لايران محرجة من الهجوم ويبقى موقفها الرفض لاحتلال أراضي دولة عربية، وإن كان بعضها يقوم ببعض استعراضات القوة على الحدود العراقية بدافع عدائه المستحكم للقادة العراقيين.
- والدول العربية الأخرى تحاول جاهدة لايجاد الحواجز العسكرية والمعنوية أمام المد الايراني الى داخل حدودها: وبعضها يرى التوجه الى أمريكا التي تستثمر هذه المخاوف لحسابها وتستطيع ـ حسب رأي الايكونومست ـ ان تحشد قوة للتدخل السريع قوامها ٢٠٠ ألف رجل والهدف الرئيسي لها هو إبقاء النفط متدفقاً مهما حدث.

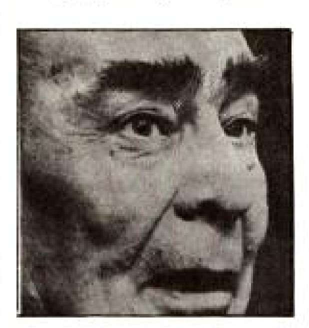
متى يتكلم العقل؟

ويبقى على الدول الاسلامية جميعاً أن تتخذ موقفاً موحداً من مسألة حرب الخليج. فاذا لم يدفع هذا الغزو العالم الاسلامي نحو وحدة أعظم فإنه مامن شيء قط سيحقق ذلك. كما يبقى على الطرفين المتنازعين أن يحتكما الى صوت العقل بالتصالح، لأن حربهما، كما تقول النيوزويك: حرب لم يستفد أي من الطرفين منها. فشط العرب بعد سنتين من الحرب أصبح مغلقاً أمام الطرفين اللذين يتنازعان السيادة عليه!!



• خريطة توضح الهجوم الأخير على البصرة.

■ ضبط النفس السوفياتي الغريب!



ثلاث مرات توجه قوات الاحتلال الاسرائيلي صواريخها ومدافعها ضد السفارة السوفياتية في بيروت.

وقالت مصادر عليمة في بيروت أن عدد الاصابات في السفارة السوفياتية قد بلغ ١٢ بين جريح وقتيل. رفضت السفارة الاعلان عن اسمائهم؟!

وكان الرعايا السوفييت قد غادروا لبنان في باخرة مع بداية الاجتياح الاسرائيلي، فاعترضتهم بارجة اسرائيلية، وأوقفت الباخرة السوفيتية، وأجرت تفتيشا دقيقا داخلها. ثم سمحت لها بمتابعة الابحار في عرض البحر!

■ وضع الاوبيك أحوج للدراسة

تقول دراسة تحت عنوان/أزمة امدادات النفط والأسعار المستقبلية نشرها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية إنه من الممكن ان يعود سوق النفط بسرعة الى حالة التوازن ويختفي فائض الانتاج المتوفر بوضوح في بعض دول اوبيك حاليا. وعلى ذلك فانه ليس من الحكمة ان تعتبر اوروبا الغربية التخمة النفطية الحالية مؤشرا لا يلزمها بالتخطيط لتخفيض الامدادات النفطية خلال الخمس سنوات المقبلة.

واقترحت هذه الدراسة على الدول المستوردة أن تحتفظ لديها بمستويات متوسطة من مخزون النفط الخام بحيث يتم تزويد شركات التكرير من ذلك المخزون اذا حدث أمر عرضي تسبب في وقف انتاجها.

واضافت الدراسة انه يمكن جعل هذه المخزونات في مستوى الطوارىء للتسعين يوما التي حددتها وكالة الطاقة الدولية وفي هذه الحالة لن تضطر شركات التكرير للجوء الى الأسواق الفورية مما يؤدي لتفادي حدوث زيادة متوقعة في أسعار النفط.

هذا ماجاء في الدراسة حيث انها تحوي على نصائح واقتراحات تهم الدول المستهلكة وتحذرها من بعض الملاحظات لكي لا تقع في المشاكل التي تسبب لها بعض الخسائر في المقابل منظمة الاوبيك تعقد الاجتماع تلو الاجتماع لكي تتفق على حل المشاكل التي تعاني منها والتي سببت لها خسائر كبيرة.

● امريكا تمد الارجنتين بدعم للطاقة النووية



قررت اميركا الموافقة على مد الارجنتين بعقل اليكتروني مخصص لادارة محطة المياه الثقيلة التي بدأت الارجنتين في بنائها داخل اطار برنامجها النووي.. مما ادهش هذا القرار الاوساط الاوروبية واغضب بريطانيا لان المحطة الجديدة تعتبر من العناصر الحساسة في البرامج النووية نظرا لاهميتها في تصنيع الاسلحة النووية.

■ ازدهار تجارة الحروب

تشهد صناعة الاسلحة خصوصا الثقيلة منها في كل من الغرب والشرق «عاما ذهبيا»، في ضوء النتائج المترتبة على مجريات ثلاث حروب اقليمية هي: ١ ـ الحرب العراقية الايرانية ٢ ـ حرب الفوكلاند بين بريطانيا والارجنتين ٣ ـ الغزو الاسرائيلي للبنان وتتركز الاراء على ان صناعة الصواريخ ستحتل المقام الاول من اهتمام «الزبائن» وتليها صناعة طائرات الهليكوبتر والطائرات القاذفة والمقاتلة.

وفي مجال المبيعات المنتظرة ستظل الدول العربية من اهم اسواق التصريف لصناعة الاسلحة في ضوء نتائج الدراسات المقارنة التي ستظهر قريبا عن اداء مختلف الاسلحة، سواء في الجبهة العراقية ـ الايرانية او الجبهة اللبنانية او جزر فوكلاند.

وتعتقد اوساط صناعة الاسلحة الفرنسية والبريطانية انها ستحظى بمجالات متوسعة للتصريف في الدول العربية، وستشاركها في ذلك صناعات الاسلحة في مختلف دول السوق الاوروبية المشتركة، باستثناء المانيا التي لا تزال تحظر تصدير الاسلحة الالمانية الى المناطق «الساخنة» وفي مقدمتها الشرق الاوسط.

والمعروف ان القيمة التقديرية لمستوردات الاسلحة في الشرق الاوسط بلغت ٥٧ مليار دولار في العام الماضي (١٩٨١).

● موجة ادمان على الهيروين في بريطانيا

تكتسح بريطانيا موجة لم يسبق لها مثيل من ادمان الهيروين رغم تحقيق سلطات الجمارك لارقام قياسية في حملات ضبط المخدرات.

ويقول السيد تريستram ان كثيرا من المدمنين من العاطلين عن العمل وتتراوح اعمارهم بين ١٨، و٢٢ عاما.



وقال متحدث باسم مصلحة الجمارك والرسوم البريطانية ان المهربين يستخدمون احيانا اساليب غريبة لتلافي رصدهم عند الحواجز الجمركية، فالحقائب ذات القاع الزائف وجدران السيارات وابتلاع الانابيب قد استخدمت كلها كوسائل لتهريب الهيروين لبريطانيا.

ويقول السيد تريستram ان المدمنين الصغار في بريطانيا لديهم امدادات جاهزة من هيروين السوق السوداء على الرغم من مضبوطات الجمارك.

ويقول السيد ديف تيرنر من اللجنة الدائمة لسوء استخدام المخدرات في لندن ان كثيرا ممن يتعاطون الهيروين تتعرض صحتهم لخطر بالغ عندما لا يستطيعون توفير جرعتهم اليومية، وان كل مدمني الهيروين تقريبا يموتون قبل ان يبلغوا الثلاثين.



• امريكا تسلح اسبانيا



اقر مجلس وزراء اسبانيا اضخم صفقة سلاح من الولايات المتحدة ثمنها ثلاثة مليارات دولار، وتقول مصادر مدريد الديبلوماسية ان قرار الحكومة مرتبط بدخول اسبانيا حلف الاطلسي كعضو عامل. وايضا بمستقبل القواعد الاميركية على الاراضي الاسبانية. وان واشنطن اصرت على ان يكون اعتماد اسبانيا الرئيسي على السلاح الاميركي حتى يكفل التناسق في حالة قيام عمليات مشتركة على الساحة الاوروبية.

ولا يتوقع المراقبون اي مشاكل في الكونغرس الاميركي عند عرض الصفقة عليه للموافقة. ومن المتوقع ان تزيد هذه الصفقات الجديدة للاسلحة من ارتباط اسبانيا بالولايات المتحدة، وبالتالي تمكين دور امريكا المهمين في حلف شمال الاطلسي.

■ تجنيد يهود امريكيين لدعم اسرائيل

اجتمع عدد من العسكريين الاسرائيليين برئيس بلدية نيو يورك لتجنيد متطوعين من أجل العمل في وظائف اصبحت شاغرة في المعامل والمزارع الاسرائيلية بسبب دعوة جنود الاحتياط الى الالتحاق في صفوف القوات التي تواصل غزو لبنان منذ قرابة شهرين.

وقال رئيس بلدية نيو يورك: ان الفريق الاسرائيلي الذي يضم ستة عسكريين لا يبحث عن مقاتلين بل عن اشخاص يعملون في الحقول والمعامل بصفة مؤقتة.

وأعلن أحد العسكريين في الفريق الاسرائيلي أن المتطوعين الذين بلغ عددهم ٤٠٠ حتى الآن سيتلقون التدريب والمسكن والغذاء في اسرائيل وان الجيش سيتولى تزويدهم بالخيام عند اللزوم.

ان دعم امريكا لاسرائيل لم يقتصر على الناحية العسكرية وانما شمل الدعم المادي المباشر وكذلك سد حاجاتها من العمال وشغل الوظائف الشاغرة بسبب الغزو.

وتؤكد عمليات التجنيد هذه أن العدو الصهيوني ينوي البقاء في لبنان مدة طويلة، كما تشير الى ذلك عدة مظاهر أخرى كادخال العملة الاسرائيلية الى لبنان، وتعيين حكام عسكريين اسرائيليين في المدن اللبنانية التي استولت عليها اسرائيل.

رأي دولي

■ الارهاب الأمريكي ■

قررت اميركا الموافقة على مد الارجنتين بعقل اليكتروني مخصص لادارة محطة المياه الثقيلة وهذه المحطة الجديدة تعتبر من العناصر الحساسة في البرامج النووية نظرا لاهميتها في تصنيع الاسلحة النووية وكذلك وقعت اميركا مع اسبانيا اضخم صفقة سلاح في تاريخ اسبانيا عندما وافقت على بيع ٨٤ طائرة ف ١٨ ثمنها ثلاثة مليارات دولار، ووافق مجلس النواب الاميركي على ميزانية الانفاق العسكري المقترحة من قبل الرئيس رونالد ريغان للسنة المالية ١٩٨٣ وقدرها ١٧٧ بليون دولار.

تثير هذه الاخبار تساؤلات حول النوايا الاميركية المقبلة، لاسيما أن تأييد امريكا المطلق للغزو العسكري اليهودي يدل على ان امريكا سوف تعتمد في المرحلة القادمة على الضغط العسكري لتنفيذ سياساتها في عدد من مناطق العالم.

ويتخذ تسليح اسبانيا معنى خاصا حين نعلم انها قد انضمت الى حلف شمال الاطلسي منذ فترة قريبة، ويعتبر الدعم العسكري الامريكي لها تعزيز الهيمنة الامريكية في حلف شمال الاطلسي.

وبالاضافة الى الارباح الكبيرة التي تحرزها الولايات المتحدة من بيع السلاح، فإن استراتيجيتها السياسية تقوم على استغلال الفرص الناجمة عن الصراعات الدموية والتفجيرات العسكرية في عدد من مناطق العالم، والذي يبعث على السخرية هو ان تدفع امريكا شعار الحرية، وتندد بالارهاب والارهابية صباح مساء ثم تسعى هي جاهدة بأقصى ماتستطيع لتكون الارهابية الكبرى في هذا العالم.

فضائح المانية

ظهرت فضيحة بألمانية عندما عثر مدققو حسابات الدولة على قائمة بأسماء اكثر من اربعين سياسيا تلقوا مبالغ نقدية ضخمة من احدى الشركات الصناعية الكبرى «فليك»

ومما يدفع من مستوى الفضيحة ان الزعماء السياسيين المدونة اسماؤهم في ادنى القائمة، هم من العيار الرفيع: فيلي برانت المستشار السابق، ولترشيل رئيس الجمهورية السابق.. بالاضافة الى اسماء ثلاثة وزراء.

وبالرغم من ان هؤلاء انكروا تورطهم في هذه القائمة الا ان الالمان بدأوا يشككون بأخلاقية من ينتخبون لقيادة شؤون البلاد.

فضيحة تجسس تهز بريطانيا!

تعرضت الحكومة البريطانية لهزة عنيفة بسبب فضيحة تجسس جديدة تشمل عمليات «التجسس» التي تمارسها بريطانيا نفسها!

ففي ضاحية تشيلتنهام تدير السلطات البريطانية أضخم وأحدث مجمع تنصت عالمي يتابع كل ما يذاع في كافة أنحاء العالم ويلتقط أية اشارات متبادلة بين أية نقطتين على ظهر الأرض وكذلك يتنصت على كافة الاشارات الصادرة عن الأقمار الصناعية، ويعتمد هذا المجمع على قواعد تنصت تمتد من جزيرة اسينسيون في جنوب الأطلسي الى عمان في مدخل الخليج وسنغافورة في جنوب شرق آسيا.

لكن دوائر الأمن اكتشفت مؤخرا أنه خلال السنوات الماضية، كان هناك من يسرب المعلومات التي تتجمع لدى هذا المركز الحساس الى «جهات معادية»، أي الاتحاد السوفياتي ـ وبدأت عملية اعتقالات واسعة تبعها عدد من الاستجوابات التي تقدم بها عدد من أعضاء البرلمان الى رئيسة الوزراء السيدة مارغريت تاتشر.

وتحاول الحكومة اسدال ستار من السرية على الفضيحة، بحجة الاعتبارات الأمنية التي تتعلق بهذا المركز الحيوي للاستخبارات البريطانية.

نار القرن الافريقي

هل تطيح الحرب الصومالية-الاثيوبية بسياد بري؟!

بقلم: عبد المجيد العوضي

■ ثورة الشيخ محمد عبدالله حسن تقاوم التقسيم الاستعماري للاراضي الصومالية

■ الصراع الأثيوبي الصومالي حول أوغادين قام في عام ١٩٦٤ و١٩٧٧ والآن عام ١٩٨٢

● الجذور التاريخية للصراع:

تعرض الصومال لفترة طويلة للاستعمار الاوروبي وخاصة الاستعمار البريطاني وقد أراد الاستعمار البريطاني أن يجعل من الامبراطورية الأثيوبية استعماراً مسانداً له يدين بالنصرانية فعقد البريطانيون معاهدة مع الأثيوبيين بمنح الأراضي الصومالية الغربية (أوغادين) للحبشة وكانت هذه المعاهدة سنة ١٨٩٧م وقد وافق على هذه المعاهدة الأطراف الاستعمارية الثلاثة (البريطاني، الفرنسي، الايطالي) وقسمت أراضي الصومال بين المستعمرين، فقامت على إثرها الثورة الوطنية الاسلامية في الصومال بقيادة الشيخ محمد عبدالله حسن وعرفت باسم «ثورة الدراويش» حيث جاهد لطرد (الكفار) الانجليز والايطاليين والفرنسيين والاثيوبيين من البلاد ومحاربة إرسالياتهم التبشيرية وقاد الثورة من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٢٠م لاقامة دولة صومالية اسلامية متحدة حيث وجد الشيخ محمد عبدالله حسن في الاحتلال المسيحي للصومال تهديداً مباشراً للعقيدة الاسلامية للشعب الصومالي.

واستمر الاستعمار الاوروبي والأثيوبي للاراضي الصومالية الى أن عادت الاراضي التي كانت تحت الوصاية الايطالية الى الصومال وتنازلت بريطانيا عن الاراضي الصومالية الغربية لأثيوبيا في عهد هيلاسيلاسي الزعيم الأثيوبي سنة ١٩٥٤ طبقاً لمعاهدة ١٨٩٧م وقامت الجماهير الصومالية بالمظاهرات الصاخبة وأعربت عن استنكارها لتقسيم الصومال وتحطيم وحدة شعبه واستقلاله.

وتطورت القضية بعد استقلال الجمهورية الصومالية عام ١٩٦٠م وعرضت قضية الصومال الغربي (أوغادين) على منظمة الوحدة الافريقية التي كانت في بداية نشأتها ولم تثمر القضية شيئاً، ونشأت حركة وطنية صومالية في اقليم الصومال الغربي ضد التوسع والاحتلال الأثيوبي وقامت بعدة عمليات ضد النظام الأثيوبي وكان رد فعل نظام هيلاسيلاسي الأثيوبي إقامة المذابح وسفك الدماء للمواطنين العزل في الاقليم الصومالي (أوغادين) وأرادت أثيوبيا اختصار الطريق مع حركة التحرير الصومالية فشنت هجوماً على الجمهورية الصومالية سنة ١٩٦٤ واجتاحت أثيوبيا الحدود الصومالية لسحق ثوار الصومال الغربي الذين كانت الجمهورية الصومالية تقدم لهم العون المادي والمعنوي الى أن تم التوصل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين.

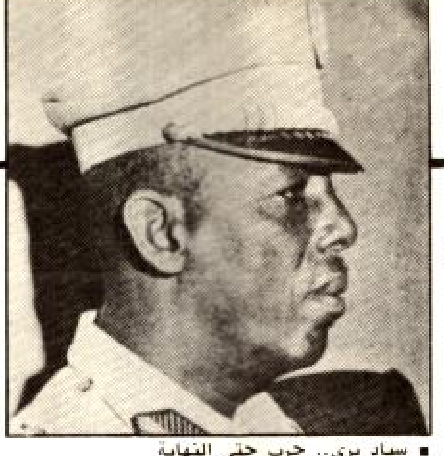
وتطورت الأحداث في اقليم أوغادين عام ١٩٧٧، فبعد أن أصبحت الحالة السياسية والاقتصادية في العاصمة الأثيوبية «أديس أبابا» متدهورة بعد مجيء الحاكم العسكري الدموي مانجستو هيلا ماريام الى الحكم في أثيوبيا بعد خلع هيلاسيلاسي اشتدت هجمات ثوار تحرير الصومال الغربي وتمكن الثوار من تحرير أكثر من ٩٥٪ من أراضي الاقليم مع مساندة الجمهورية الصومالية للثوار، وتدفقت الأسلحة السوفيتية والجنود الكوبيين على النظام الأثيوبي الذي ازداد تقارباً مع المعسكر الاشتراكي بزعامة السوفييت وضعفت العلاقة مع الصومال بزعامة الرئيس سياد بري الذي طبق الاشتراكية على المجتمع الصومالي، وشكل النظام الأثيوبي الميليشيا الشعبية وقدرت بحوالي (١٠٠) ألف مقاتل وأخذت أثيوبيا وعداً أميركياً بعدم تسليح الصومال فقامت الحرب في أوغادين وانتهت بهزيمة الجيش الصومالي مع الثوار واحتل الأثيبيون اقليم أوغادين مرة أخرى.

الاشتباكات الصومالية - الأثيوبية الأخيرة

اندلعت اشتباكات حرب بين القوات الصومالية وبين قوات معارضة لها تساندها قوات أثيوبية في الخامس من يوليو الماضي وكانت هناك معارك عنيفة اشتركت فيها المدرعات وطائرات الميغ ٢١، ٢٣ السوفيتية الصنع وقد انطلقت القوات الأثيوبية المهاجمة

■ الهـــدف الســيـاسي للـحــرب الأخـيــرة الاطـاحــة بنظام سياد بري

■ سـيـاد بــري يــواجــه خـطــراً داخـلـيــاً أقــوى من الخطر الخارجي



■ سياد بري.. حرب حتى النهاية

■ صورة عن حرب أوغادين ١٩٧٧



■ مانغيستو هيلاماريام.. قواته تساند المعارضين



■ خريطة للقرن الأفريقي الساخن

من اقليم أوغادين وقامت باختراق مسافة قدرها (٣١)كم من الاراضي الصومالية في وسط الصومال حول قرية «بالمبال» في منطقة «جالجادو». وهذه الحرب الجديدة تختلف أهدافها عن الحروب التي قامت في أرض أوغادين عام ١٩٦٤ وعام١٩٧٧، فان النظام الأثيوبي هو البادىء بالهجوم هذه المرة ونظام سياد بري يقف في مواقع الدفاع لصد الهجوم الأثيوبي.

سياد بري والخطر الداخلي

يبدو أن الجبهة الداخلية الصومالية قد تزعزعت كثيراً قبل الحرب الأخيرة، فقد اهتزت مكانة الرئيس الصومالي سياد بري بعد الهزيمة العسكرية التي مني بها نظامه في حرب أوغادين عام ١٩٧٧، وعادت الخلافات الداخلية لتساهم في زيادة الخطر الداخلي لنظام سياد بري الذي ارتمى في أحضان الولايات المتحدة وأصبح تابعاً لها بعد أن كان اشتراكياً ومنحازاً للمعسكر الاشتراكي مما زاد من نقمة الشعب حيث استمرت المظاهرات الشعبية ضده وكما ظهر من اعتقاله لسبعة أشخاص في الشهر الماضي من بينهم «اسماعيل أبوقير» وهو نائب رئيس الدولة والرجل الثاني في الحزب الحاكم وكذلك الجنرال «عمر محمد» وزير الصحة وأودع الكثير من المعارضين والمثقفين في السجون الصومالية مما يعبر عن ضعف موقفه واهتزاز كرسيه. وكما يفعل معظم الديكتاتوريين فقد ذكرت بعض المصادر الديبلوماسية أن الرئيس سياد بري الذي يتولى الحكم منذ عام ١٩٦٩ يحتفظ حول «مقاديشو» عاصمة الصومال بجزء كبير من العتاد الثقيل كاجراء أمن بدلا من ارساله الى الجبهة. فالنظام كما يبدو مهدد بالسقوط، وقد تناولت الصحف الغربية في تحليلاتها وتعليقاتها الحرب بين الصومال وأثيوبيا محذرة النظام الصومالي أن الخطر الحقيقي للنظام الصومالي هو المعارضة التي ستطيح به وليس القوات الأثيوبية بقيادة مانغيستو هيلاماريام.

أهداف الحرب

وقد بدت أهداف الغزو الأثيوبي للصومال، فالنظام الأثيوبي يحاول استغلال الوضع الداخلي المتردي للنظام الصومالي ليساعد ثوار الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال في زعزعة نظام سياد بري وإقامة حكم موال لأثيوبيا والاتحاد السوفياتي وإيجاد حزام أمني يضم اليمن الجنوبي والصومال وأثيوبيا والسيطرة على القرن الأفريقي ومداخل البحر الأحمر. وتحاول القوات الأثيوبية أن تقوم بنفس الدور الذي قامت به القوات التانزانية بالاطاحة بالرئيس الأوغندي عيدي أمين وإقامة نظام صليبي تابع للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن هناك اتفاقية بين الصومال وأميركا بشأن تقديم المعونات العسكرية من الأسلحة والعتاد الغربي ومقابل ذلك تمنح الصومال التسهيلات العسكرية في ميناء بربرة للأسطول الاميركي إلا أن الاميركان لم يقدموا إلا معونات تافهة مقابل المعونات الضخمة التي يمنحها الاتحاد السوفيتي لأثيوبيا مما يعطي انطباعاً حول توزيع المصالح الذاتية لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على حساب الشعوب، وليس من المستبعد أن يكون الصمت الامريكي على توسع النفوذ السوفياتي في القرن الافريقي ثمناً للصمت السوفياتي على انفراد النفوذ الامريكي بمنطقة الشرق الأوسط.

ولا زال النظام الصومالي يحاول جاهداً أن يوقف الحرب والهجوم الأثيوبي على الاراضي الصومالية فطالب اميركا بتقديم المساعدات السياسية والدبلوماسية لتحقيق الاستقرار، وقام النظام السوداني بوساطة لحل النزاع الأثيوبي الصومالي يقوم بها نائب الرئيس السوداني عمر الطيب. فهل تنجح الوساطة وتقف الحرب؟ أم يستمر النظام الأثيوبي بهجومه حتى إسقاط نظام سياد بري؟!

نقافة



الاخوان المسلمون

أحداث صنعت التاريخ

(الجزء الثاني)

الـكـتـاب من منشورات ـ دار الدعوة ـ الاسكندرية

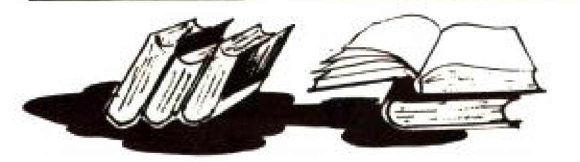
* ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار أهداف واضحة ومنهاج محدد الخطوات.. الى ان قام الاخوان المسلمون في أعقاب اعلان اتاتورك سقوط دولة الخلافة. فبدأت الدعوة الاسلامية تستأنف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كان من حق طلائع الدعوة في طورها الجديد أن يضع الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها بين يديه كل ما لديهم من مذخور تجارب الدعوة في اطوارها السابقة، و يسجلوا له ولكل شريف من طلاب الحقيقة كل ما رأوه وما شاركوا فيه من وقائع وأحداث.. ذلك ان تاريخ الدعوة الاسلامية ورواية أخبارها لا يكتبه الا أصحابها. أما أن يخوض فيه غيرهم. فهو الامرالذي يخالف أبسط قواعد المنهج العلمي الصحيح و يرفضه عالم الرواية الاسلامية: اذ أشترط في الراوي ان يكون مسلما قادرا على التمييز والعدالة والضبط. فلا ريب ان رواية الكافر لا تقبل لانه متهم في الدين، اذ لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا من الكذب. كما يشترط في صاحب رواية الخبر ان يكون شاهد عيان الواقعة والحادثة، ومرد ذلك اقتران الخبر بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية وسماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة، بل هي رؤية حسية وروحية مباشرة، وهذا لا يتأتى الا لرجال يعيشون حقيقة الاسلام و يدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل، و يعيشون حقيقة الايمان بالغيب وما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الأحداث، فالكفر بموجه أساسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الاخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة و يعبر في دائرة العلم عن عجز ذريع في التصور والفهم والادراك.

* وهذه المذكرات تعتبر أول ما ينشر من تسجيل تحليلي لاطوار دعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها. صدر الجزء الاول منها يعالج نشأة الدعوة وتطورها حتى وصولها الى قمة النفوذ الشعبي، وكيف صنعت تاريخ مصر والأمة الاسلامية وحولت مساره الى مسار آخر.. و يأتي الجزء الثاني هذا ليعالج كيف دخل الاخوان المسلمون طور الابتلاء والمحنة، وكيف بدأوا يسلكون طريق أصحاب الدعوات، وكيف خرجوا من محنتهم هذه كما يقول المؤلف الكريم: (لا ليستردوا حريتهم فحسب، بل ليتسلموا لواء القيادة في السلوك ببلادهم الى طريق جديد وعهد جديد).

* أما كاتب هذه المذكرات فهو واحد من الاوائل الذين عايشوا الاحداث ولابسوها، وحسبه وهو يقدم لنا رؤيته لهذه الاحداث ما قاله الاخ الفاضل الاستاذ محمد العدوي في كتابه «حقائق واسرار» وهو يتكلم عن ضرورة تسجيل تاريخ دعوة الاخوان المسلمين وتقديمها نقية صادقة دون زيف أو تحريف.. يقول: «ان اثنين من الاخوان هما أقدر من يتكلم في هذا احدهما الاخ محمود عبد الحليم»..

كتب جديدة



* (في التاريخ الاسلامي ـ فصول في المنهج والتحليل) للدكتور عماد الدين خليل وهو من منشورات المكتب الاسلامي، والكتاب دراسات متفرقة يمثل كل منها عصرا من عصور التاريخ الاسلامي، و يرى د. خليل ضرورة تجاوز الصيغ القديمة التي تعرض التاريخ الاسلامي كما لوكان ميدان عمليات عسكرية! ومناورات سياسية. وتجاوز منهج الدفاع المتشنج ازاء مايطرحه الخصوم.
* «القرآن الكريم وعلوم الغلاف الجوي» للاستاذ محمد عفيفي الشيخ وهو من منشورات المركز الاسلامي للدراسات والبحوث بالقاهرة.
* (إسلام رائد) للاستاذ عبدالله كنون المغربي وهو من منشورات دار الكتاب المصري.

لقطة

يقول الشيخ محمد الغزالي في مقالة له عن (المال الحلال): إن لعشق المال ضراوة تفتك بالضمائر والأبدان، وتورث المذلة والهوان، وانظر ما يعقبه الحب الشديد للمال، والقلق البالغ من فواته، يقول ديل كارنيجي: من الحقائق المعروفة أنه عندما تهبط قيمة الأسهم في (البورصة) ترتفع نسبة السكر في البول والدم بين المتضاربين!!

فاجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم.

كتيب

نصائح وحكم وهمسات

من الحقيقة

والعقل والواقع

لمؤلفه معيض رويشد مرشد الخياري، وقد جاء في ٥٤ صفحة أجاب فيها المؤلف عن التساؤلات التالية (ما قيمة الحياة؟ وكيف تكون للنفس والجسد؟ اذا لم يدرك الانسان الخير والنية فيه ويبتعد عن الشر والنية فيه؟ وما قيمة الانسان ذاته اذا لم يكن له عقل يحاكم الأشياء به؟

وقد ربط المؤلف بين الانسان وعناوين الكتيب مثل: الانسان والنصيحة، والعقل، والصبر... الخ لأن الانسان مسؤول ومرتبط بها. وقال في مقدمته: اعلم أيها الانسان أنني قد كتبت لك ما هو بين يديك الآن من النصائح والحكم والحقيقة فيهما بقلم الحب والأمانة والادارة الحرة.. وليس بقلم الحقد والنفاق او الكراهية وحب الذات!

قبس

جهل الأبناء وعجز العلماء

يدعي بعض المثقفين ثقافة اوربية أن الاسلام دين، وأن الدين علاقة بين الانسان وربه، ولا صلة له بالحكم والدولة، ولكنك اذا سألتهم: ان كان هذا الرأي في القرآن والسنة، اخذوا وبهتوا وعجزوا عن الاجابة، ذلك أنهم ليس لهم سند يستندون إليه في هذا الادعاء، الا ما درسوه في ثقافتهم الأوربية، وما تعلموه من أن الأنظمة الأوروبية تقوم على الفصل بين الكنيسة والدولة وقد تأثروا بهذه الدراسة حتى ليحسبون أن ما تعلموه ينطبق على كل بلد. ويسري على كل نظام. ولو عقلوا لعلموا أن الأنظمة الوضعية والثقافة الأوربية لا تصلح حجة في هذه المسألة، وانما الحجة التي لا تدحض هي النظام الاسلامي نفسه.

فاذا كان هذا النظام يفرق بين الدين والدنيا فادعاؤهم صحيح. وان كان النظام الاسلامي يجمع بين الدين والدنيا. ويمزج العبادة بالقيادة. ويحتضن المسجد والدولة فادعاؤهم باطل، أو افتراء واختلاق.

والواقع أن هذه الادعاءات جميعا ترجع الى عاملين. اولهما: الجهل بالشريعة. وثانيهما: تأثرهم بالثقافة الأوربية، ومحاولتهم تطبيق معلوماتهم عن القوانين الوضعية على الشريعة الاسلامية، ولا أدل على سقوط هذه الادعاءات من تناقض أصحابها. فما يدعيه البعض ينقضه البعض الآخر، وما يقيمه بعضهم يهدمه البعض الآخر.

عبدالقادر عودة



أين القصة الاسلامية ؟!

يبقى إلقاء صفة الاسلامية على القصة، مجرد حلية لا تستطيع معها رفع القصة الى الدرجة الفنية المطلوب توفرها في اي عمل أدبي.

فرغم النوايا الحسنة والعواطف الكريمة يبقى هناك شروط لابد من الاتيان بها ليكتمل العمل الأدبي، وهكذا نجد قصتنا الاسلامية تراوح في مكانها ولا تكاد تخرج من اطارها التاريخي، أو من بعض مشكلات الواقع السياسي للحركة الاسلامية وخاصة المآسي التي تعرضت لها – في مصر على وجه الخصوص –

وتبقى مع ذلك بعيدة عن مشكلات اساسية تواجه الفرد والمجتمع، ولو نظر الكاتب حوله بعمق لوجد مادة مهمة لقصصه فهناك مشكلة الفرد المسلم اجتماعيا وفكريا وسياسيا، كما أن هناك مشكلة المجتمع في صراعه المستمر مع الواقع السيء، في سبيل الحرية والعدالة والانسجام مع قيم الاسلام، وهناك التطلع الى التحرر العالمي والانعتاق من إسار الاستعمارية العالمية.

فأين كتابنا من هذا كله؟! وأين المبدعون ليرسموا لنا بأقلامهم هذه اللوحات كلها؟!

إنها قضية تستاهل المناقشة والمتابعة وعسى ان تثير اهتمام الاخوة والسلام.

اصدار جديد



السواك والعناية بالأسنان



«للدكتور عبدالله مسعود السعيد جاء في الاهداء: «الى كل من يحب ان يتدبر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى حيث يقول «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

ولقد تيقن العلماء بعد دراسات أن السواك يفوق الفرشاة والمعجون معاً وقد أثبتت ذلك أبحاث قام بها عدد من أطباء الاسنان. فيقول الاستاذ الدكتور فوزي زريق «استاذ علم الهيستولوجيا بجامعة القاهرة».. «السواك يغني عن الفرشاة وهو أفضل منها». وكذلك جاء في مجلة جمعية أطباء الاسنان الامريكية «A.D.A» أن أكثر المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة الامريكية ليست طبية ولا صحية. من هذا نرى أن أغلب المعاجين الموجودة بالسوق تجارية ورخيصة لا يقصد بها الا الربح.

وقد جاء الكتاب في خمس فصول، فتناول الفصل الاول الشريعة الاسلامية ونظافة الفم. وجاء في الفصول الأخرى تعريف بالسواك، ووظائف الاسنان، وأمراض عدم العناية بالاسنان وأثر السواك لنظافة الاسنان.

وقد جاء الكتاب مصوراً وشارحاً الأسنان واللثة، فكان خير ما كتب عن السواك وهو تأليف الدكتور: عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد.

واصدار – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة ص.ب: ٢٠٤٣



ومـــاذا بعـــد؟

في يوم ١٤٠٢/٦/١٧هـ اطلق احد جنود الصهاينة النار على المصلين في كل من مسجد القدس ومسجد الصخرة حيث قتل وجرح العديد من المسلمين.



مسجد الصخرة والقدس سمعنا … نبأ منه نفير الصور أننى
حقق السفاح أمنياته … وهي جزء تافه مما تمنى
هجم الباغي على القدس ضحىً … يطلق النار مدلا مطمئنا
فتهاوى القوم صرعى حوله … كلما أفرد في قتلاه ثنى
ياسلاح جمعت اكداسه … فضّك الله فما أغنيت عنا؟
لست للاجيال الا سبة … ان تخاذلت ولم تجعل مجنا
لهف نفسي لم تزل امتنا … عن رؤى الاحلام لا تفتح جفنا
فاذا ما ايقظت من غفوة … رامت المتعة والظبي الأغنا
أين منها الصيد من آبائها … خالد الطائر صيتا والمثنى
كلما صبت عليها لعنة … مدت الجيد الى الغرب: أعنا
حيث يرميها بطرف شامت … لا تثيروا طيشه إنا .. وإنا
لم تزل امتنا في غيها … تحسب الامجاد ألعابا ولحنا
عدل ماقدرت يارب لنا … فتداركنا بلطف واعف عنا
بعد قرن كامل لما يزل … حمقنا يحسن بالغربي ظنا!!

سعد العوفي

خواطر
ماساة العصر

ويح قومي الا يعلمون!....
ويح قومي الا يفعلون؟!....
ويحهم أيجهلون؟!
أم يتجاهلون؟!
الا يعلمون بما حل
بذاك الشيخ العجوز بتلك الأم الثكلى
الا يعلمون....
أم أنهم لا يريدون أن يعلموا
أن يسمعوا
صراخ ذاك الطفل الرضيع
دعاء ذلك الشيخ الوقور
بل يسمعون..!!
ويضعون أصابعهم في آذانهم
لكنهم لا يفعلون
الا يعرفون
بما حدث في تلك المدينة
كانت هادئة
لا يعكرها ضجيج
كان خرير الماء
هو الصوت المتدفق دائما
يسمعون النداء...
لكنهم لا يجيبون...
أهؤلاء أعراب؟؟...
أم هؤلاء، أغراب؟؟..
مللنا الكلمات التي نسمعها
الاتحاد، القوة في العرب
الا يكفيهم التفاخر؟
أم أنهم يريدون المزيد؟
تركوا المدن
التي انهارت على رؤوس اصحابها
يتجاهلون
أن في تلك المدينة
قتل الشيوخ
وماتت النساء وسبيت...
وشرد الأطفال....
أمثل هذا يفعله اليهود؟
أمثل هذا فعله التتار؟

أسماء ـ ابنة سورية

قصة قصيرة
غريب في وطنه

فتحت المظروف على عجل، فقد مضى على الرسالة أكثر من عشرة أيام!!

كانت-رسالة من صديق قديم، يعمل طبيباً في احدى الدول العربية، قرأتها بشغف ورجعت بي الذاكرة الى سنوات خلت، فتذكرت جهاده وخدمته لبلده، ولكنه ككل الأوفياء لا مكان له اليوم في بلده المنكوب بحكامه.

مضمون الرسالة يشير الى أن صاحبي يعاني من هموم الغربة، ومن سوء المعاملة وهو يستشيرني ماذا يفعل؟! وقوائم الترحيل تتوالى، والايقاف عن العمل يتتابع، ويلح علي أن أنجده برأي سريع قبل انتهاء المدة، ورسالته هذه وصلتني في آخر يوم يسمح له فيه بالبقاء.

ماذا أفعل من أجله، وأنا لا أختلف عنه سوى أنني طوفت في عدد من بلاد العرب والمسلمين، ولم أسمح لأحد أن يعتبرني أجنبياً أو غريباً..

طويت الرسالة بأسى عميق، ورحت أخط اليه: ليست الغربة ـ يا صاحبي ـ وصفاً يطلقه الآخرون، وإنما هي إحساس من داخل النفس، ورسولنا يقول: «البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيرا فاقم، فكيف تشعر بالغربة في بلاد العرب والمسلمين، ولماذا نسمح للآخرين أن يشعرونا بهذا الشعور الخاطىء..

اذا كانت هذه الدولة أو تلك ممن يدين بالاسلام، فنحن ـ بحمد الله ـ مسلمون لا تشهد على ذلك وثائق الميلاد، ولكن يشهد سلوكنا وغيرتنا على ديننا اذ تهون علينا الدنيا وما فيها على أن يذل الاسلام.

واذا كانت هذه الدولة أو تلك تنتسب الى العروبة، فنحن عرب نعلم الآخرين أخلاق العروبة، وكيف يكون حسن الضيافة، وإغاثة الملهوف، ونجدة المظلوم وتشهد لنا ـ أهل الشام ـ كل بلاد العرب بذلك، فما أصابهم جرح، ولا نزلت بهم مصيبة، إلا كنا المتوجعين، والمغيثين والمنجدين، والأيام دول فنحن يا صاحبي ـ منذ نعومة أظفارنا، نحفظ فاتحة الكتاب وننشد، وألسنتنا تلثغ بالحروف

بلاد العرب أوطاني … من الشام لبغداد
ومن نجد الى يمن … الى مصر فتطوان

ونشب على ذلك، ثم نفاجأ بأن كثيراً من بلاد العرب يحشر فيها الأجانب من كل صنف ولون، ليجدوا فيها التسهيلات، ويتيسر لهم العمل والاقامات، ثم تضيق بنا نحن العرب المسلمين وهي بلاد العرب والمسلمين.

يا صاحبي: نحن لن نكفر بالاسلام، ولن نيأس من العرب، على الرغم من أن تصرفات بعضهم تجعل أشد الناس إيمانا يتشكك بمواقفهم.

يا صاحبي: قل لهم قبل أن يخرجوك من جزء من أجزاء وطنك الكبير قل لهم: لا تلغوا من حساباتكم مستقبل علاقاتكم مع الشعب السوري ثم تمثل قول الشاعر العربي:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها … ولكن اخلاق الرجال تضيق

هون عليك، فالبلاد بلاد الله، والعباد عباد الله وأرض الله واسعة.

يحيى البشيري

فجـرها...!

شعر : أحمد حسن القضاة
الريـــاض

مهداة الى روح الشبل ذي الثالثة عشرة من عمره الذي هاجم الدبابة الاسرائيلية في النبطية بان الصق بها عبوة ناسفة وتناثر جسمه معها..

فجرها تلفح باللهب — يا شبلا – فجر كالشهب!!
فجرها واكتب تاريخا — بدمائك .. واكتب للعرب!!
فالصمت الأسود يركبهم — والنخوة (ماتت) في النجب؟
وعسى – بدمائك – توقظهم — فيهبوا هبة مضطرب!
ولعل العالم يدفعه — تفجيرك هذا (للغضب)
فجرها .. سطر أمجادا — بسلاح القوة لا الحسب!!

• • • •

يا طفلا يهجر معهده — لصفوف الثورة .. (للتعب)
لو عدوا العمر لما وجدوا — قد جاوز سنا (للعب)
عجز الشبان – على كبر – — يلقون الأنفس للعطب!
ضحيت وفعلك يا بطلا — أسمى من مشهور الخطب!
إرم الدبابة مندفعا — (بالعبوة) .. فجر عن كثب
لا تطلب (نفعا) ذاتيا — ما كنت اللاهث (للقب)

• • • •

يا شهداء لم يدخروا — وُسعاً لنبيل المُطَّلَب!!
إن (باعوا) اليوم لكم وطنا — بالثمن البخس أو الذهب..
جنات الخلد لكم (عوض) — من دنيا تنضح بالكذب
وجزاء الخائن تتبعه — لعنات في كل الحقب!!

منتدى القراء

حتى الآن، لا يراعي بعض اخواننا النصائح التي تقال في المنتدى. فمازال بعضهم يرسل المعلقات ويطلب نشرها، وصفحات الأدب كما ترون أيها الأحبة محدودة بصفحتين. فنرجو الاخذ بهذه الناحية، كما ان بعضا آخر مايزال في بداية التجربة ولكنه يتسرع في النشر ويرفق شعره بقوله (أرجو مراعاة الاخطاء النحوية والاملائية..) وبقي عليك ياأخي الاخطاء الشعرية في الوزن الصحيح، واما بالنسبة للقصة أو المسرحية فالامر كذلك من حيث الطول الشديد الذي تعجز الصفحات عن استيعابه. فالى كل هؤلاء وأولئك الاخوة نقدم عذرنا ونكرر نصيحتنا بالاختصار والاجادة وشكرا للاصدقاء الاكارم:

حسام الدين الطرابلسي – لبنان، بنت الشام، ابن الرفاعي – سورية، هاني محمد خير رسلان، شاعر المحنة، علي القعيد – الرياض، محمد سعيد – الكويت، عمر عبدالرحمن – دبي.

والى لقاء آخر باذن الله.

رسالة قارئ

الاخ الكريم محمد عبدالقادر من الرياض دؤوب في ارساله قصائد شعرية للمجتمع من إنتاجه وقد نشرنا له هنا بعضا منها وبقي بعض لم ننشره. فأرسل يعاتبنا عتابا رقيقا يدل على خلقية الاديب المسلم التي تغلب على شخصيته، يعاتبنا على عدم نشر ماأرسل. مع انه في رسالته نفسها قد ذكر بأن المجلة تزخر بالمقالات الأدبية التي لا تجد لها مجالا بسبب طغيان المادة السياسية، و يأمل أن يوظف هذا الانتاج لزيادة حجم المجلة.

طبعا هذه افكار طيبة وآمال كريمة نرجو لها ان تتحقق، ونعود الى الاخ محمد ونقول له: ياأخي الكريم ان القصائد التي اشرت اليها قد وصلت كلها وبعضها ينتظر دوره في النشر، ولكن لابد من الصبر أولا وعدم الاستعجال ثانيا، ثم ان بعض القصائد مايزال يقع في خطأ الوزن الى الآن، ولا يغرنك ان تنشر لك مجلة شقيقة قصيدة ما، فذلك ليس حجة دائما للنشر ولو رجعت الآن الى قصيدة اساليهم ياكعبة الاتقياء.

لوجدت فيها اختلافا واضحا بين الخفيف وغيره من ابحر الشعر، ولك تحياتنا.

اخـوكم

إذا...

إذا ســاد في الارض حـزب الطـغـاه — وبالنـار حكـم قـهـرا هـواه
فـهـل يـصـمت المسـلـمون التـقـاه

° ° °

إذا منـعـت في الـبـلاد الـزكـاه — ولـم يـرحـم الابـريـاء الجـنـاه
فـهـل يـقـعـد الصـامـدون الكـمـاه؟

° ° °

انـلـعـن في الصـمـت جـور الـرعـاه — ونـغـفي عن العـار كـي لا نـراه
ونـركـن للـظـالـمـين القـسـاه — أنـحـني لـغـير الالـه الـجـبـاه
ونـحـن رجـال الجـهـاد الحـمـاه!!

° ° °

اذا اسـتـعـبـد النـاس بـعـض الـولاه — وسـيـقـت جـمـوع الـدمـى والـشـيـاه
وآثـر قـوم طـريـق الـنـجـاه — مضى مـوكـب الـغـاضـبـين الأبـاه
يـجـاهـد في الـلـه يـرجـو رضـاه

محمد عبدالقادر الشيخ

انصاف ثورة الشيخ سعيد الكردي

حزب معارض لمصطفى كمال يكتسب إقبال الناس:

ذات مساء زارني في بيتي كل من فريدون فكري وخالص طرغور. اقترحا علي الآتي: أن نقوم بتشكيل حزب. قلت لهما: «أنا لا أدخل هذا الحزب، لكنني انصحكما وانصح اخوانكم. لا تشكلوا الحزب، لأن مصطفى كمال لا يمكن مصارعته بحزب. ان النضال معه لا يكون الا بالسلاح. والا فانه سيقضي عليكم جميعاً. اذا كان ولا بد من قيام الحزب عليكما على الاقل الا تشتركا فيه» تحدثنا في هذا كثيراً. أصرا على رأيهما. سألاني عن رأيي في البرنامج، اوصيتهما بان يضعا بنداً خاصاً باحترام الدين. قلت لهما، كما لا بد أن تضعا كلمة جمهورية في اسم الحزب. فبدون هذه الكلمة سيهاجمكم الغازي (مصطفى كمال) و يدعي انكم حزب مناصر للسلطان. وهو يتهم رؤوف بهذا. تكون الحزب، وعملوا بما أوصيتهم به. اقترح علي عدنان أيضا أن أدخل هذا الحزب، فرفضت ايضا. صفقت الصحافة لهذا الحزب. كتبت الصحف باني و يوسف كمال داخلين في اطار هذا الحزب. كنت أرى نتيجة هذا الحزب بوضوح، اضطربت واضطرب يوسف كمال أكثر مني. بعثنا ببرقية مشتركة الى جريدة تصو ير افكار كذبنا فيه خبر انضمامنا للحزب الجديد.

سرعان ما تحرك الحزبيون الجدد في تكوين كوادر الحزب. كان الشعب يتدفق تدفقاً للدخول في هذا الحزب، وتولى رئاسة كوادر هذا الحزب في استانبول قراد أصف. أدى نجاح هذا الحزب الى اضطراب كل من مصطفى كمال وعصمت. وكان اشد ما وتر اعصابهما وضوح كلمتي الدين والجمهورية في لائحة الحزب. وكان في هذا ضربة لمصطفى. سريعاً ما وضح مصطفى كمال كلمة الجمهورية في حزبه. الا أن نهاية هذا الحزب الجديد وتصفيته لم يستغرق طويلا.

قال لي نجاتي مندوب في مجلس الأمة: «تحرك مصطفى كمال سريعاً. لو كان اعطانا بعض الوقت لكانت منظمات الحزب اكتملت ولانتهى الأمر» لكن نجاتي مخطىء في هذا. حتى ولو دخل الشعب في هذا الحزب، فان ذلك لم يكن يعني أدنى شيء.

إنصاف ثورة الشيخ سعيد الكردي:

إن مصطفى كمال كان يعيش باظهار الرعب، وفي نشر الرعب فرصة له لاثبات موقعه. وسرعان ما جاءته الفرصة. فقد برزت ثورة الأكراد بقيادة الشيخ سعيد. كم كانت هذه الثورة فرصة عظيمة لمصطفى كمال.

كان الشيخ سعيد رجلا عظيم التدين. لقد أثار الغاء (مصطفى كمال) للمدارس الدينية والزوايا وكذلك مسألة فرض القبعة، كل هذا أثار ثائرة الشيخ، فقام بعصيانه. فهم مصطفى كمال هذه الحركة على أنها: «تمرد قومي كردي، وفي نفس الوقت حركة رجعية» مع أن التحقيقات الرسمية أثبتت أنه لا يوجد على الاطلاق عصيان كردي قومي. وكنت سألت صائب وهو عضو محكمة الاستقلال وهو الذي رأسها، فقال لي: «لا توجد مسألة كردية في هذا الأمر، لم تكن هذه الحركة الا بدافع الدين».

استولى الشيخ سعيد ورجاله على ديار بكر وعدة أماكن مثلها، وتقدموا حتى خربوط، وعندما وصل الأمر الى هذا الحد، اقترح مصطفى كمال على فتحي عمل قانون طوارىء يسمى «قانون تقرير السكون» وحل المسألة بعد ذلك. واراد عدم حصر هذا القانون على منطقة التمرد فقط، بل يشمل كل البلاد حتى استانبول، لأن مصطفى كمال يرى أن صحافة استانبول هي سبب هذا العصيان وأن هذه الصحافة مع الشيخ سعيد، وأراد أن يزج بالحزب الجديد في هذه المسألة لأن الحزب وضع كلمة الدين في لائحته. وشمر مصطفى كمال عن ساعده للقضاء على هذا العصيان وانتهزها فرصة للقضاء على كل معارضيه وكل من يخاف منه وكل من يشك فيه. وهكذا تم القضاء على حركة الشيخ سعيد.

وعلى هذا الاساس، طلب مصطفى كمال من فتحي أن يستقيل. قال مصطفى كمال لزوجة فتحي: اعطيتكما سفارة باريس فاذهبا!

وفي ثورة الشيخ سعيد ارسل مصطفى كمال جيشا الى كردستان. لم يترك هذا الجيش مكانا هناك الا وأطلق عليه الرصاص. أحرق القرى وقتل الناس. وأعقب هذا الجيش محكمة الاستقلال. شنقت المحكمة الشيخ سعيد وكثيرا من قادته، وأبادت كل المنتسبين الى الحزب الجديد. وأطلقوا على هذه الحركة اسم «الثورة الكردية». وتم الغاء الحزب الجديد رسميا وصودرت كل دفاتره.

عادات تهدف الى ارضاء مصطفى كمال:

بعد هذا قلت لنفسي، ان البقاء في أنقرة ضرب من ضروب العبث. فلأذهب الى استانبول واقيم هناك. ولأنتهي من طبع كتابي التاريخ التركي ثم ابتعد عن تركيا. هذه الفكرة تسيطر علي.

ظهرت في تلك الاثناء عادة من العادات. البلديات والدوائر الخاصة في كل مكان تهب لمصطفى كمال البيوت والمباني والمزارع. بالطبع يقوم بهذا الأمر الولاة المنافقون من رجاله. أما الشعب فهو في واد آخر. وبهذه الصورة أصبح مصطفى كمال يملك ثروة هامة.

انتهت هذه العادة، فظهر اخرى. اقامة تماثيل لمصطفى كمال في كل مكان. تقوم البلديات كل منها على حدة باقامة نصب وتمثال له. في سبيل هذا العمل تم جمع إعانات ضخمة. وذهبت الى اوروبا الملايين.



ذلك لأن التماثيل تصنع في أوروبا. هؤلاء الرجال الذين ينادون بصنع اقتصاد وطني، أين كانوا في تلك الأوقات. كم أسرفوا بلا أي داع، وكانت النتيجة من هذا حدوث أزمة اقتصادية. يتخذون الآن تدابير لعلاج الوضع ولكن بعد خراب البصرة. فالحيلة والامة هي التي تعاني، كما أن الدولة تعاني أيضا. وفي ميدان التقسيم باستانبول يحدث شيء مضحك. انهم يضعون اكاليل الزهور على تمثال مصطفى كمال المقام في هذا الميدان وكأنه الجندي المجهول. يضعون هذه الزهور بمراسيم رسمية وتقبل اليد والجبهة.

تطبيق القانون المدني السويسري

بقانون فرضوا القبعة، وبقانون أخر الغوا المدارس والزوايا. أمروا بترجمة القانون المدني السويسري ثم طبقوه. والان ظهرت موضة الثورات. كل يوم يعملون ثورة وأصبحت هذه الموضة مرض ساري. في يوم يقوم نجاتي ليقول: «ثورة عدلية» ثم «ثورة تعليمية» ...وهكذا.

امر محمود أسعد بترجمة القانون المدني السويسري. وكان شكري قايا في هذه اللجنة التي قامت بهذه الترجمة. لم تفعل هذه اللجنة غير ترجمة القانون الى التركية. حسنا! ولكن لكي يسهل فهم هذا العمل في لغته الفرنسية. ظهرت له شروح عديدة في سويسرا. وجاءت الترجمة في كثير من المواطن حرفية غير مفهومة. أن أجهل ما يجهله شكري هو لغته الأصلية: التركية. لو كتب سطرين لا بد أن يظهر فيهما ثلاثة أو خمسة اخطاء إملائية، وثلاثة أو خمسة اخطاء نحوية. ثم أن هذه اللجنة التي وضعت القانون السويسري ارتكبت خطأ فادحا وهو: انهم قلما يتخلصوا من المصطلحات العربية الأصل التي اضطروا اليها عندما ترجموا القانون المدني السويسري الى التركية.

شكونا من العرف العربي المسلم ففرض علينا العرف المسيحي السويسري:

تمت الموافقة على هذا القانون في مجلس الأمة بلا مناقشة. مع أن هذا القانون المدني يضم التراث المسيحي. أما نحن الاتراك، فقد أسلمنا منذ عشرة قرون. القانون يعني العرف. مسكين أنت ايها التركي. كنا نشكو اننا أخذنا اعراف العرب والآن نأخذ العرف المسيحي، مع أن العرب مسلمون مثلنا. ثم أن أساس التشريع السويسري هو التشريع الروماني. لذا كان لابد من احداث تعديلات. ان الاخذ به هكذا هو خطأ كبير. لقد أصبح الاتراك بموجبه يحق لهم التزوج بأخوة الرضاع، مع أن الكنائس في فرنسا تمنع هذا الزواج، والقانون المدني السويسري ينص على عدم زواج اخوة الرضاع لكنها الاضافات والاخطاء.

اضطراب المحاكم التركية عند تطبيق القانون المدني السويسري:

عندما بدأ تطبيق هذا القانون، اضطربت المحاكم اضطرابا كاملا. لم يكن هناك قاض واحد يفهم هذا القانون. وصدرت احكام في منتهى الخطأ، لا سيما وأن القانون الجديد يسمح باجتهاد القضاة وهذا مضر جداً.

صحفي منافق يقول عن مصطفى كمال: أنت أعظم من النبي، أنت الخالق الاعظم:

قال احد الصحفيين في مقال له وجهه الى مصطفى كمال: «أنت نبي، لا... أنت اعظم من النبي» وكل الصحفيين تقريبا كانوا يخاطبونه بلغت: «انك انت الخالق الاعظم». معنى ذلك أن هؤلاء الصحفيين جعلوا منه إلها. لم يرفض مصطفى كمال كل هذا ولم يؤدبهم. وجرت هذه الألقاب مجرى العادة، ومن هذه التعبيرات. «الغازي الأعظم» «صاحب القدرة».

قصة طلاق الغازي مخجلة وكارثة.

ظهر ذات يوم بلاغ رسمي في الصحف: «مصطفى كمال يطلق لطفية» طلقها بقرار من مجلس الوزراء. وكان هذا مخالفا للقانون المدني. لا يكون الطلاق الا برضى الطرفين أو يكون بسببه الموجب بحكم من المحكمة.

وصلت لطيفة الى استانبول. وبمجرد وصولها رغبت في مقابلة زوجتي. ذهبت زوجتي اليها فقالت لها لطيفة بعض اشياء هامة. وشرحت لها واقعة الطلاق، ثم قلت لها: «ليات الدكتور رضا نور» فعندي لديه أخبار هامة».

مثل يومين أو ثلاثة من واقعة الطلاق جاء اسماعيل (شقيق لطيفة) مع زوجته ملاحت الى انقرة ضيوفا على لطيفة وبالتالي حلا ضيفان على جان قايا وهوبيت الرياسة. في ذلك الوقت كان يعمل سكرتيرا لمصطفى كمال شاب صغير يسمى وداد وهو ابن خالد خيا الأديب الروائي وكان شابا حليما جميلا. وحدث ذات مساء وبينما يخيم الظلام أن خرج اسماعيل وملاحت الى البلكونة فرأوا وداد يفعل في مصطفى كمال أسفل الشجرة وسرعان ما استدعيا لطيفة. فنظرت هي الأخرى. قالت لطيفة لمصطفى كمال «لقد رأيت كل شيء وتحملت كل شيء، لكني لا أستطيع تحمل هذا». انصرف الغازي (!) وتوجه الى بيت عصمت اينونو، وقال له: «ساطلق هذه المراة الآن» وفي الصباح جمع عصمت مجلس الوزراء واتخذوا قرارا بالطلاق. ثم أخذ عصمت لطيفة وأركبها القطار.

وفي القطار حاول أن يسري عنها. فقالت له لطيفة: «اسكت! اسكت! يا عصمت باشا! يا عصمت باشا! لا تنافقه فسيأتي يوم يفعل بك أكثر مما فعل بي. انك دائما آله في يده. قابلت بعد ذلك عصمت باشا فحدثته انني قابلت لطيفة فنظر الى وجهي وقال: «انها لكارثة»

لطيفة تقول: أتاتورك حاول اغتصاب اختي:

تقول لطيفة ايضا، انه جاءت في تلك الأوقات اختها الصغيرة ضيفة عليها. فتسلط مصطفى كمال على الفتاة وحاول اغتصابها. فنجحت الفتاة من الهرب من بين يديه وجرت الى غرفة أختها الكبيرة. هاج مصطفى كمال وأخرج مسدسه وجرى وراء الفتاة حتى غرفة لطيفة. احتضنت الأخت الكبيرة لطيفة اختها الصغيرة لتحملها، فاطلق مصطفى كمال الرصاص، الا أن بكبير خادم مصطفى كمال والذي يعرف كل اعماله ويكون بجانبه منذ وقت طويل، أمسك يد مصطفى كمال، فبعدت الطلقات الثلاث التي اطلقها الغازي بعيداً عن هدفها.

جاء كل من السكرتير العام توفيق ومعه محمود السعردي ليبلغوا لطيفة هانم أوامر الغازي بالا تقل لأحد شيئا. واذ سمعت شيئاً من هذا فسادمرها. فخافت لطيفة وسكتت.



صحــــة طفلـــك

• الأجسام الغريبة التى تدخل العين والانف والاذن والفم

١ ـ العيـــن:
أ ـ قد يدخل العين أوساخ أو حشرة او شعرة، فاذا أصابت هذه الأشياء بياض العين وجب منع الطفل من فرك عينيه، ثم تغسل بالماء وتنظف بمنديل، اما اذا اصابت القسم الملون من العين «القزحية» فيجب تغطيتها وعدم لمسها واخذ الطفل الى الطبيب فوراً دون ابطاء.
ب ـ اذا جرحت العين فيجب تغطيتها واخذ الطفل الى الطبيب فوراً.
٢ ـ الانـف:
اذا دخلت خرزة او حصاة او بزرة صغيره في انف الطفل فحاولي ان تخرجيها بلطف بالضغط على الانف من الخارج، اما اذا أستعصى عليك الامر فلا تحاولي اخراجها بملقط شعر او غير ذلك لان محاولتك قد تدفع بها الى الداخل، احمليه الى الطبيب فورا ليتولى اخراجها.
٣ ـ الأذن:
اذا دخل اي شيء في اذن الطفل فلا تحاولي ابدا اخراجه بوضع آله أو شيء حاد في الأذن، وكل ما يمكن وضعه قليل من زيت الزيتون الفاتر، ثم يمال رأس الطفل الى جهة الاذن المصابه على امل ان يخرج الجسم المؤذي مع الزيت والا فخذيه الى الطبيب.
٤ ـ الفـم:
اذا بلع الطفل شيئاً غير حاد فلا تقلقي لانه سيخرجه مع البراز و يمكنك التأكد من ذلك بمراقبة برازه بشكل مستمر، اما اذا ابتلع شيئاً حاداً فيجب أخذه الى الطبيب.

أمؤمنون انتم ؟

الحلقة الثانية

كنا والاسبوع الماضي مع من اعترض على مشيئة الله عز وجل حين خصه بالاناث دون الذكور غافلا عن الحكمة فيما وراء ذلك، واليوم نأتي الى نوع آخر من البشر ممن شاء الله ان يجعل زوجه عقيماً. و يقول تعالى: «**و يجعل من يشاء عقيما**» حكمته تبارك وتعالى هنا تفوق كل تصور، وتغلب كل ادراك.

قد افتى الشرع في كون هذا الامر سببا من أسباب زواج الرجال من جديد، ولكنه سبب اختياري لا اجبار فيه، فقد يرضى الرجل بقضاء الله فيه، فيصبر على هذا و يحمد الله عليه، ولا يحمد على مكروه سواه.

ولكن ذلك لا يكون دافعا للرجل على صب ظلمه وتعنته على زوجه، حتى تكره من خلاله الحياة، فتستحيل في نظرها سوداء قاتمه فقال تعالى: «**ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا**» عندها «**فامساك بمعروف أو تسريح باحسان**» حتى اذا وصلت العلاقة بين الزوجين الى اشد حالات الكراهية فان الله سبحانه لا يقبل لها ان تنفصم «**وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا**».

ومن هذا المنطلق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل هم بطلاق امرأته لانه لا يحبها «**أو كل البيوت بني على الحب؟ فاين الرعايه والتذمم؟**».

وهذه الرعايه توجبها العلاقة الرحيمة التى تقوم في الاسره، فهي قبل كل شيء رحمة ومودة ورأفة وألفة، وليست شركة تقوم على المصلحة المادية الدنيوية، فان هذا يسرع في تفككها، و يعمل على زرع الكراهية بين الزوجين.

والاسلام دين الرحمه والتعاطف والتكافل، حين أوصى الرجل بالمرأة وتشدد في ذلك كثيرا حين جعل التقوى في الرجل ميزان رجولته فانه اذا أحب زوجه أكرمها واذا كرهها لم يظلمها.

وهكذا فهي قضية الصبر ولا شيء غيرها «**ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**».

بريد الأسرة

• الأخت ـ و ـ سمية ـ طنجة

يمكنك أيتها الأخت الكريمة مراسلة «معهد امام الدعوة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية للاستفسار عن طلبك وشكراً على عواطفك النبيلة تجاه المجلة.

* * *

• الأخت سوسن ـ خ ـ الرياض

ما يهمنا من الحرب العراقية ـ الايرانية ـ أنها جرح ينزف في جسد الأمة المسلمة يجب أن تتكاتف الجهود وتتعاضد لوقفه أما مجريات الحرب وتفاصيلها فهذا امر يبعث على الأسى في النفس..

* * *

• الأخت أم مريم

شكراً على مقترحاتك الطيبة ونأمل أن نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله تعالى، أما بخصوص الاشتراك في المجلة فما عليك إلا ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك المسجلة في المجلة مقرونة بعنوانك الكامل ليصار بعدها الى ارسال المجلة لك وجزاك الله كل خير.

* * *

• الأخت نوال أحمد ـ الكويت.

نعتذر لعدم توفر عمل لك في مجلتنا و يمكنك بالتحري والبحث عن طريق أهل التقى والدين والصلاح أن تؤمني عملا شريفاً وتتركي (شركة الصرافة) التي تعملين فيها وفقك الله، وأخذ بيدك لما فيه الخير.

* * *

قصص

الانبياء

والمرسلين

للاطـــفال

فتى الاسلام!

أراك حريصا على القصص والحكايات، تسمع هذه القصص بكل رغبة، وتقرأها بكل لهفة ولكني أتأسف لاني لا ارى في يدك الاحكايات السنانير والكلاب، والاسد والذئاب والقردة والدياب.

لذا رأينا ان نكتب لك ولاخوانك قصص الانبياء والمرسلين عليهم صلاة الله وسلامه ونرجو ان تعجبك وتسرك.

قصة ابراهيم
عليه الصلاة والسلام

١ ـ بائع الاصنام

قبل سنين كثيرة، كثيرة جدا
كان في قرية رجل مشهور جدا
اسم هذا الرجل آزر
وكان آزر يبيع الاصنام
وكان الناس يسجدون لهذه الاصنام
وآزر يسجد لهذه الاصنام.

٢ ـ ولد آزر

وكان آزر له ولد رشيد، رشيد جدا
اسم هذا الولد ابراهيم
وكان ابراهيم يرى الناس يسجدون للأنصام
وابراهيم يعرف ان الاصنام حجارة
وكان يعرف ان الاصنام لا تتكلم ولا تسمع
يعرف ان الاصنام لا تضر ولا تنفع
وكان يرى ان الذباب يقع على الاصنام فلا تدفع
وكان يرى الفأر يأكل حطام الاصنام فلا تمنع
وكان ابراهيم يقول في نفسه لماذا يسجد الناس للاصنام؟
وكان ابراهيم يسأل نفسه لماذا يسأل الناس الاصنام؟

أم عامــر

خطورة الاختلاط

لقد أصبح المجتمع الامريكي مجتمعاً معقداً مليئاً بكل صور الاباحية والخلاعة وإن ضحايا الاختلاط والاباحية والحرية قبل سن العشرين تملأ السجون والارصفة والحانات والبيوت السرية.

إن الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وأبنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات أحداث وعصابات «جيمس بون» وعصابات للمخدرات والرقيق الأبيض..

إن الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوروبي والامريكي الحديث هددت الاسر وزلزلت القيم والاخلاق ومن أهم الدسائس التي دخلت على أمتنا عن طريق التضليل العلمي. وقول البعض «أن الاختلاط بين الجنسين يهذب الطباع و يصبح عادة و يقلل من التفكر في قضايا الجنس» هذا إفتراء على العلم يكذبه واقع الحياة..

زد على ذلك إن الاختلاط على أئمة في الغرب ومع ذلك فالرجال والنساء يزدادون شبقاً حتى زالت الأسرة أو كادت تصبح على وشك الزوال.

ومن أهم ما نحب أن نوجه اليه الانتباه بمناسبة الكلام على الاختلاط الرد على الزعم الحديث القائل بأن الاختلاط يرهف الشعور و يهذب العاطفة و يصرف الطاقات المكبوته فلا تعود مشاهدة الجنس تثير الشهوة وتشغل الذهن فالاختلاط تصريف ملطف نظيف و بريء.

وهو زعم كاذب وذلك بعدما ثبت بالتجربة والمشاهدة فهذا الغرب من شدة اختلاط الجنسين فيه قد بلغ من الفساد الخلقي القمة في الانحلال والانهيار حتى غدت نسبة الحبالى من التلميذات في المدارس الثانوية الاميركية في إحدى المدن ٤٨٪ حسب إحصاء قديم فكيف به الآن حيث تصل نسبة هذا الفساد إلى اعداد غريبة تزداد بنسبة الاختلاط في البيوت المحطمة تحت مطارق الشهوات الجامحة والرغبات المتقلبة والقلق الجانح الذي يثير تقلب العواطف في المجتمع المختلط.

قال الأستاذ فتحي يكن: لا بد من الاعتراف بأن الغرائز كل الغرائز عرضة للانطلاق والانكماش والمد والجزر للمثيرات أو المهدئات وصدق البوصيري ناظم قصيدة البردة حيث يقول:

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وقد بالغ أنصار الاخطلاط حيث حضوا الشباب على الرقص مع الفتيات كما حضوا المتزوجين على الرقص مع غير زوجاتهم وهناك الطامة الكبرى...!

والذين يعيشون في أحضان المغريات والمفاتن يكونون عرضة للارهاق والكبت الجنسي أكثر من غيرهم لأن توابل الشهوة ومقبلاتها ستثير غرائزهم الجنسية وتدفعهم لتصريفها بمختلف الوسائل والطرق دونما تفكير أو تقدير وهنا تدق إشارة الخطر...!

لهذا فإني أرجو للبيت الاسلامي الذي تكتب لسعادته في الدنيا والآخرة أن يبرأ من لوحة الاخطلاط والاباحية التي لا حدود لها..

أم عبدالله

رسائل

رسالة إلى القارئ

الاخوة القراء ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إن رسائلكم الينا تعبر بصدق عن اهتماماتكم الاسلامية وإحساسكم بمشاكل أمتكم وهذا دليل خير لا شك في ذلك فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

لكن لنا بعض الملاحظات البسيطة نود تذكيركم بها:

– بعض الاخوة القراء يرسلون نتاجهم بخط غير واضح بشكل يجعل القراءة متعذرة مما يدفعنا مع الأسف الى اهمال الرسالة لذلك كلنا أمل أن تكتبوا بخط واضح ويفضل في المقالات الطويلة أن تكون مطبوعة..

– بعض الاخوة القراء يرسلون ورقة واحدة وعليها أكثر من موضوع وربما أدى ذلك الى اغفال بعض المواضيع الواردة. لذلك يفضل في حال تعدد المواضيع ضمن الرسالة الواحدة أن يكتب كل موضوع على ورقة منفصلة.

– بعض القراء يكتبون مقالاتهم على وجهي الورقة الواحدة مع أن الأفضل الكتابة على وجه واحد من الورقة فقط وترقيم ورقات المقالة في حال التعدد.

– نرجو من الاخوة كتاب المقالات تحري مراجعة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في مقالاتهم.

– بعض الرسائل يطلب أصحابها معرفة قيمة الاشتراك مع ان ذلك مدون على الصفحة الأولى في كل عدد من أعداد المجتمع.

– عدم نشر المقالات أحيانا أو عدم الاشارة الى وصولها لا يعني اطلاقا أننا أهملناها وإنما تحفظ للنشر في الوقت المناسب.

كلنا أمل أن يولي الاخوة القراء هذه الملاحظات اهتمامهم ما أمكن. والله الموفق.

المجتمع

انـــذار

● كثيراً ما قرأت وسمعت من الكتاب والخطباء (جزاهم الله خيراً) نقداً لبعض حكام المسلمين بسبب سكوتهم على جرائم بعض الحكام تجاه المسلمين وأنا أود أن أقول لهؤلاء لماذا توجهون اللوم الى هؤلاء ونسيتم غيرهم من أهل المسؤولية؟ لماذا توجهون اللوم الى هؤلاء وتنسون علماء المسلمين؟ أين الذين يقولون انهم يدعون الى الله ويبلغون رسالته الى الناس؟ أو ليس وجوب الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله من رسالة الله؟ أو ليس وجوب تحكيم كتاب الله وسنة نبيه في الأرض من رسالة الله أين الذين يقولون أنهم يسيرون على نهج السلف الصالح رضوان الله عليهم؟ قولوا لهؤلاء أليست تلك المرأة الصحابية التي قالت ليس هذا من حقك يا عمر من السلف الصالح؟ مع أننا نعجز أن نقول مثلما قالت أو أقل منها لحكامنا اليوم لكثرة مافينا من جبن وحب للدنيا. قولوا لهم أليس ذلك الأعرابي الذي قال لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لا سمع لك ولا طاعة لانه لم يعرف كيف أخذ عمر من القماش أكثر منه من السلف الصالح؟ أو ليس سعيدبن المسيب وسعيد بن جبير من السلف الصالح؟ أو ليس الامام الجليل أحمد ابن حنبل وهو المعروف بامام الجهاد ضد الظلم والطغيان من السلف الصالح؟ أين نحن من السلف الصالح؟ أو بعد كل هذا نعود ونقول إننا نسير على نهج السلف الصالح بكل ما فينا من جبن وتخاذل نعود ونقول اننا نسير على نهج السلف الصالح بكل ما فينا من عبادة للمال والدنيا؟ نعود ونقول اننا نسير على نهج السلف الصالح وفينا الظالمون والعصاة ونحن لم نجرؤ أن نقول لحاكم أو أمير هذا حلال وهذا حرام؟ نقول أننا نسير على نهج السلف الصالح والأقصى بيد اليهود وافغانستان يدنسها الشيوعيون الملاحدة واعراضنا ينتهكها الباطنيون الكفرة؟ الى كل هؤلاء أوجه هذا الانذار السريع قبل أن يحل عقاب الله: **(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)**

فلسطين ــ جهاد عبد الله

العالم العربي... الداء والدواء

○ في هذه الفترة الحالكة من تاريخ أمتنا الاسلامية ــ حيث غياب النظام الاسلامي الأصيل تنتاب الدول العربية حالة شديدة من اليأس والتمزق وعدم الثقة تنعكس آثارها في كل جانب من جوانب الحياة العربية. هذه الظاهرة المرضية الخطيرة التي انتشرت واستفحلت في ربوع العالم العربي تشبه في حدتها وتساوي في خطورتها التاريخية والاستراتيجية الأوضاع التي كانت سائدة في بلاد الأندلس قبيل استئصال الوجود الاسلامي هناك. والشعوب العربية اليوم هي شعوب مخنوقة ومقهورة ومغلوبة على أمرها، حقوقها ضائعة في قصور السلاطين وكرامتها مهدورة في سجن كبير يسمى «العالم العربي».

حكام العرب اليوم كأمراء الممالك الأندلسية آنذاك ــ منهمكون في صراعات وحروب داخلية بينما يربض العدو اليهودي على تراب فلسطين منتظرا اللحظة المناسبة للانقضاض عبر الحدود لافتراس «ممالك»

منذ متى أصبح المسلمون هكذا؟!

منذ أن أصبحنا شيعا وأحادا
منذ أن اصبح صفوة الدعاة والعلماء متزمتين ومتطرفين في نظر شعوب الحكام.
منذ أن امتلأت السجون بحملة كتاب الله وسنة رسوله.
منذ أن صار الخطباء لا يتكلمون الا بألسنة الحكام.
منذ أن اصبحت المساجد وقفا على الصلوات الخمس فقط!
منذ أن تجسد الحق باطلا والباطل حقا في مفوم المسلمين
منذ ان أصبح المسلم غريبا في داره ودياره
منذ أن صارت حلول مشاكلنا بيد اعداء كتاب الله وسنة رسوله
منذ ان آل أمر المسلمين الى غير اهله.

ع ـ س السعودية

العرب الواحدة تلو الأخرى.

• هل لنا كمسلمين أن نتوقع من حكام المسلمين أن يحموا المقدسات و يدافعوا عن الحرمات؟

• هل لنا أن ننتظر منهم الزود عن حياض الدين والشرف والأرض؟

• الى متى نبقى واضعين أصابعنا في أذاننا محاولين ايهام أنفسنا بأن الامور تسير على ما يرام، وان معجزة ما ربما تظهر فجأة من خلال الغيم الأسود؟

• لقد علمنا الماضي عبر تجاربه المريرة التي خضناها بدمائنا ان هذه الأنظمة لا تزيد في الحقيقة عن كونها معاقل للظلم والخيانة؟

○ إن انقاذ الاقصى وتحرير الأرض واستعادة الكرامة لا تتم ولن تتم الا بايجاد واقع سياسي واجتماعي واقتصادي جديد يحرر الانسان المسلم من بقايا الاستعمار ورموزه و يسمو بالفرد الى المستوى الذي اراده الله له وحين ذلك يفرح المؤمنون بنصر الله.

خالد سليمان

كيف تعالجين الغضب؟!

ان الاسلام يعالج النوازع البشرية الفطرية... و يهذبها... و يرقى بها الى الكمال... دون كبت أو ضغط... وقد عالج حالة الغضب منذ أربعة عشر قرناً مضى، بدواء قد يتبادر الى الذهن أنه بسيط، ولكنه يحمل بين طياته العلاج المهدىء لهذه الحالة التى وصفها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بأنها من الشيطان.

بينما ما زال الغرب بحضارته وعلومه يتخبط في دياجير الظلام لمعالجة النزعة التى باتت شبه ملازمة لانسان هذا العصر الذري بعلومه.. الحجري بجاهليته.

وقد توصل الطب لديهم الآن الى وسيلة تهدىء من هذه الظاهرة... وهذا ما قرأته في (مجلة طبيبك) العدد ٢٧٢ ايلول ١٩٨٠ بعنوان: بعض الطرق في الغرب لتفادي الخلافات الزوجية، وطبعا هذه الخلافات ناتجة عن صفة الغضب التى تجعل المرء في حالة أقرب للجنون ـ وكان من بعض هذه الطرق:

١ ـ طريقة مايثو، ٢ ـ طريقة وضع تقرير عن الحالة النفسية، ٣ ـ طريقة تأمل الحياة لفترة ٥ دقائق، ٤ ـ طريقة المعالجة بالمياه المثلجة: وهذه هي الأهم والتى تقول:

ـ عندما تحس بأنك على وشك أن تصرخ غاضبا، اذهب الى المطبخ وأفرغ قالبا من الثلج في وعاء كبير من الماء البارد، ثم خذ نفساً عميقاً وأدخل وجهك في الماء المثلج و بعد أن تحبس انفاسك لفترة لا بأس بها، اصرخ وأنت تحت الماء، حيث تحيط برأسك فقاعات من الهواء، و بعد أن يتم طرد الهواء كاملا اخرج رأسك من الماء وتنشق بعمق عدة مرات ـ واذا ما بقيت غاضبا، كرر العملية مرات اخرى، أو اذا كنت أنت وزوجك في مزاج نكد فعليكما القيام بهذه العملية.

أما كان أجدر بالحضارة الغربية أن تتعمق في الاسلام.. الرباني.. لتكتشف هذه الطريقة بسهولة أكثر، و ببساطة؟! حيث قال عليه الصلاة والتسليم «ان الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من النار، وانما يطفىء النار الماء، فاذا غضب أحدكم فليتوضأ» رواه ابو داود.

أرأيت أختي المسلمة صعوبة تطبيق النظرية الغربية، وسهولة تطبيق الطريقة الاسلامية فبالوضوء نطفىء نار الغضب، وننشط الدورة الدموية في أجسامنا، ونزيل الدرن عن بشرتنا ونمحو خطايانا به.. ونجدد نفسيتنا فنشعر بالراحة والاطمئنان.

أم سليمان ـ جدة

• نــار وجـنـة •

في البارحة بينما كنت أغوص في بحر النوم، وجدت نفسي منغمرا في حلم من احلام هذا البحر العميق فاذا بي أرى صديقي الذي أتاه أجله بالامس يبكي بكاء اليتيم، حينئذ أخذت التساؤلات تطرق باب ذهني تريد سببا وتفسيرا لما يجري لهذا العبد المسكين.. اخذت انظر اليه من بعيد حتى اقتربت منه شيئا فسألته عن حاله تلك التي يرثى لها. فأجابني بوجه عبوس: انها الدنيا.. نعم الدنيا لا غير ذلك. ثم أخذ يبكي من جديد. فقال لي بلسان الناصح الحريص: اياك، اياك أن تجني ماجنيت، وان تفعل مافعلت قد تسالني عما جرني وألقى بي في هذه الظلمات، فلا تعجب ان قلت لك مرة أخرى انها الدنيا. فقد سرت وراء متاعها ولهوها حتى ارتكبت ماأرتكبت من المعاصي والمنكرات والموبقات، حتى لقيت ربي بالامس بوجه سود بالذنوب، و بقلب قد ظلم وعتم من ضعف الايمان، فاذا بالدنيا التي تضحك معي بالامس تضحك اليوم علي، واذا بالشيطان الذي اتخذته عونا ينقلب اليوم علي فرعونا. ثم اشار بيده الى أعلى فمددت بصري، فاذا بي أرى مالاعين رات ولا أذن سمعت، ولا خطر منه شيء على بال بشر، وجدت انهارا وعيونا لا كأنهار الدنيا وعيونها، بل شيء ارفع من ذلك بكثير: ووجدت حولها اناسا من نور كأنهم نجوم، نعم نجوم بايمانهم وأخلاقهم. ومازلت أهنأ واستطيب برؤيتهم حتى استيقظت على صوت جرس ساعتي الذي جاء ينبهني بقرب موعد صلاة الفجر. فطفحت على سطح بحر النوم، وعدت الى شاطىء الحياة لابدأ يومي بالاستغفار والاذكار والدعاء لصديقى الراحل وقلت يرحمنا الله...

أبومحمد الغريب

آه يـا أخي..!

□ آه ياأخي على أي شيء احدثك وعن اي سؤال اجيب أأحدثك عن المساجد المهدومة التي عهدتها عامرة بالمصلين والقائمين والركع السجود الذين أضحوا نزلاء قبر أو سجن أو منفى ام عن احياء كاملة دمرت ودرست ام احدثك عن الحرة التي اغتصبت..

أم احدثك عن طفل بريء فتح عينه ذات يوم فلم يجد والديه حتى ولا بيتاً يؤويه أم أحدثك عن الشيخ الذي احرقت لحيته واهينت كرامته.

بالله عليك ياأخي لا تذكرني قبل رحيلي بما رأيت وتفتح جروحي من جديد فليس بامكاني ان اقدم لهم مساعدة الا ان احمل شكواهم الى ربهم على طاغوتهم وحكام العرب الذين لم ينصروهم ولم يؤازروهم بل اعانوا طاغوتهم وايدوه وامدوه بمال المسلمين ليذبح به المسلمين و...

كفى عزيزي... أجل انها معلومات تدمع العين وتدمي القلب ولكن لا تحزن ولاتجزع فاننا والله مصممون على الثأر للمسجد الذي هدم وللحرة التي اغتصبت وللقرآن الذي ديس بالاقدام ومزق اربا اربا ولدين الله ولحرماته التي انتهكت

سأثأر لكن لرب ودين
وامضي على سنتي في يقين
فإما الى النصر فوق الطغاة
واما الى الله في الخالدين

ابوالفداء

فروا إلى الله... أيها المسلمون

■ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قيل كثيراً وكثيراً جداً وهو «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم. مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومع ذلك ماذا نرى اليوم؟ نرى ان قسوة المسلم وشدته تنهال على اخيه المسلم يصيح و يتهدد و يوجه كل ما تحت يديه من وسائل القتل والدمار الى وجه اخيه بينما يتراخى و يلين و ينعم صوته مع الاجنبي الدخيل بسهل امره و يتراجع عن ايذائه.

هذا هو الحال... الشعب المسلم يتعرض في بلاده لاشد انواع التعذيب لمجرد قولة حق بينما جواسيس الاعداء يسرحون و يمرحون بلا رقيب ليجلبوا لنا الهزيمة والعار.

اذن نحن على مفرق طرق اما ان نكون مؤمنين حقاً وعلى طريق الله نخطو وبدون تردد قولا وعملا واما ان نسير بعكس ذلك ولكل طريق مكافاة.

الطريق الاول نصر من الله وعزة في الدنيا والآخرة.

الطريق الثاني ونحن حاليا به انتكاسات وذل رغم هالة المظاهر الكاذبة التي نعيشها **(وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا)** وهذا هو جيش احط البشر المغضوب عليهم يسرح و يمرح، يدمر و يقتل في البلد العربي بينما يقف الاخوة يتفرجون... يدخرون اسلحتهم للانقضاض على شعوبهم و يزيدون من الرتب والنياشين على صدورهم للظهور على الشاشات وفي الاستعراضات... لقد اطمأنوا بكلمات معسولة من موفد دولة السادة فصمتوا... شيء لا يحتمل... انه الضغط بعينه.

متى نعود الى نهج الله ينير لنا طريقنا و يحقق لنا امالنا و يرفع عنا ذل اعدائنا نبدأ به ومعه حياة ايمانية جديدة... عسى ان يكون ذلك قريبا.

فايز موسى ابو شيخة
الكويـــــت

ردود سريعة

الأخت فاطمة. م ـ الكويت.
تكريم الاسلام للانسان أمر يغفل عنه كثير من المتحدثين. ونحن معك في وجوب اظهار موقف الاسلام من الانسان على كافة المستويات .. شكراً لك.

الأخ هشا م أ. ع. الاردن
موضوعك: «قولوها ولو مرة» واقعي .. ولن تنتصر حكومات العالم الاسلامي .. ولن يفلحوا اذا استمرت سياسة الولاءات والخوف منها هي المسيطرة على توجهاتهم السياسية.

الأخ عبدالله موسى ـ الكويت
وصلت رسالتك التي عنونتها (صيد ... لصيد الاسبوع) فألف شكر لك ونعلمك أننا نود لو أقفلنا الموضوع الذي طرحته في صيدك!

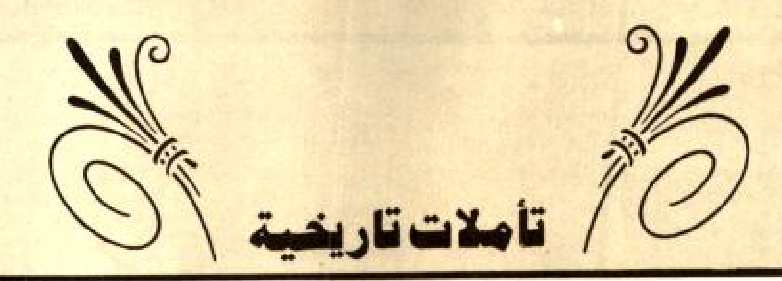
الأخ أبو عاصم ـ سورية:
مقالتك عن الشهيد الاسلامبولي طيبة .. ولقد شاء الله أمراً ... ودعاؤنا أن يطهر ربنا أمتنا من كل العملاء والخونة وشكراً.

الأخت ام عمار ـ جدة:
وصلتنا رسالتك ... ونحن مثلك نأسف على ما يحصل في عالمنا من قتل وتشريد للمسلمين.

الأخ علم الدين عبدالفتاح ـ القصيم ـ البكيرية ـ السعودية:
لم تصلنا منك أية رسالة منذ ثلاثة شهور. ونحن نشكرك على مواقفك السابقة وندعوك الى مواصلة المراسلة بيننا وحياك الله.

الأخ أبا مالك م. ا. ق ـ مكة المكرمة:
قضاؤك للعمرة وبرك لوالديك أمران يحفظهما الله لك. والعاقبة للمتقين.

● **أبو سلام ـ قم ـ ايران**
يمكنكم ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك المحددة في الصفحة الأولى من المجلة كما يمكنكم زيادة مبلغ الحوالة ليتم شراء الكتب المطلوبة وجزاكم الله على اهتماماتكم الاسلامية كل خير.



أزمتنا... أزمة جهاد؟

• مات صلاح الدين رحمه الله عام ٥٨٩ هـ وخلف من بعده خلف أضاعوا الجهاد فكتب الله عليهم الذل والهوان واستنجد الحكام والملوك والامراء بالصليبيين ـ تماما كما حصل في الأندلس فيما بعد ـ حفظا للعروش من السقوط. لكن ارادة الله كانت تهيء بين الآونة والاخرى قادة يعرفون طريق الجهاد فتعود الأمة بهم الى شاطىء الأمان.. شاطىء العزة والسيادة.

• شن الصليبيون حملة سابقة على شواطىء مصر ايام الملك الصالح بقيادة لويس السابع وتوفي الملك الصالح قبل حسم المعركة فاتمها من بعده توران شاه الذي تمكن من دحر الصليبيين في «معركة المنصورة» واسر لويس وعدد من الامراء الصليبيين.

• في الأسر جلس لويس يفكر يستعرض في ذهنه الحملات الصليبيه المتتالية على ديار الاسلام وكيف باءت بالفشل الذريع بعد ان حققت انتصارات جزئية مؤقتة وقد أوصله تفكيره الى نتيجة قاطعة اصبحت هذه النتيجة فيما بعد خطة متكاملة ونقطة الانطلاق للتبشير والاستشراق والغزو الثقافي والفكري وأصبح لويس فيما بعد عنوان القداسة في الغرب الصليبي الحاقد. هذه النتيجة هي: «المسلمون لن يهزموا ابدا ما دامت عقيدتهم التى تدفعهم للجهاد والاستشهاد باقية ولا سبيل للغرب لتحقيق الانتصار على المسلمين الا بدحر هذه العقيدة الجهادية وذلك بانشاء لجنة من الباحثين والمستشرقين تقوم بدراسة عقيدة المسلمين وتاريخهم وقرآنهم وتقوم بتفريغ هذه العقيدة من مفهومها الجهادي».

• لقد نفذ الغرب خطة لويس هذه. يشهد على ذلك واقع المسلمين المؤلم المرير:

المسلمون اليوم طعنوا في شريعتهم فأقصيت عن مجال التطبيق وحل القانون الوضعي والافكار المستوردة

المسلمون اليوم طعنوا في لغتهم فاقصيت الفصحى وحلت العامية واستبدلت الابجدية العربية في بعض اقطار المسلمين بأبجديات لاتينية (تركيا ـ الصومال)

المسلمون اليوم طعنوا في اقتصادهم واصبحت الربا عماد الاقتصاد في دول الاسلام

المسلمون اليوم طعنوا في ثقافتهم وتاريخهم وعلومهم واصبح ابناء المسلمين يعرفون عن ثقافة الغرب وتاريخه وعلومه اكثر مما يعرفون عن ثقافة وتاريخ الاسلام.

المسلمون اليوم في ازمة وازمتهم تكمن في بعدهم عن مفهوم الجهاد والتحدي والطموح هذه الأزمة سبب كل الازمات الأخرى. وحين استغل اعداء المسلمين من قوى صليبية وشيوعية وصهيونية ازمة المسلمين هذه حققوا ما ارادوا وصدق الله العظيم:

«ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة»

تأملات كاريكاتيرية





عن الشرق الاوسط